

THE LIBRARIES  
COLUMBIA UNIVERSITY



GENERAL LIBRARY







UAR.6580 - Talā'ī' ibn Ruz̄ayk -



خِوَانُ

طَلَايِعُ بِنِ زَيْنِكُ

الملك والصحاح

جمعه وبوبه وقدم له

محمد هاشم الأحمدي

من مشورات الكنيسة الاحلوية  
لصاحبها السيد شمس الدين الحيدري







ذِي عَوَانٍ

طَلَايِعُ بَيْنِ رُزْنَيْكَ

الْمَلِكِ الصَّاحِ

جمعه و بوبه و قدم له

محمد هادي الابن

من مشورات المكتبة الاهلية  
لصاحبها السيد شمس الدين الحيدري



PJ  
7755  
.73  
1964

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبعة الاولى

١٣٨٣ - ١٩٦٤





APR 26 1971

PL 480

رُزَيْيَك : بضم الراء وتشديد الزاي المكسورة وسكون الياء  
المنشأة من تحتها وبعدها كاف



القسم الاول : ترجمة طلائع بن رزيك

القسم الثاني : ديوان طلائع . . .

## ترجمة طلائع :

ولد أبو الغارات الملك الصالح فارس المسلمين نصير الدين طلائع بن رزيك بن الصالح الارمني ، سنة خمس وتسعين واربعمئة في اسرة جمع الله لهم الدنيا والدين ، فحاز واشرف الدارين وحبوا بالعلم الناجع والامرة العادلة ، كانت تسكن في صقع عظيم واسع يسمى - ارمينية - ١ - وحاكمها يومذاك السلطان بركيا روق السلجوقي بعد ان التقى مع أخيه محمد شاه وهزمه بركيا روق فتوجه محمد شاه الى ارمينية واخلط ثم عاد الى تبريز في جمادي الاخرة من عام ٤٩٦ هـ ومضى بركيا روق الى زنجان ، ووقع بينهما في الاخر الاتفاق على شيء فعلوه - ٢ - وهي السنة التي حكم في أولها المستعلي احمد ثم الأمر ولده .

ولد وزير الادباء وأديب الوزراء : طلائع في ذلك الصقع العظيم بجباله والجميل بمناظره الطبيعية وغاباته الكثيفة الممتدة الاطراف ، وبعد قطعه واجتيازه مراحل الطفولة والصبي رغب والده في تربيته وجدد وعمل على تعليمه وتهذيبه فهياً له من التزام رعايته وتكفل تربيته وتعهد تأديبه وتعلمه ، فنشأ وفي جنبه رغبة ملحة للعلم ، وجبا عظيماً للادب فكان يسرف في المطالعة والبحث

(١) ارمينية : مدينة عظيمة قديمة باذربيجان بينها وبين البحيرة نحو ثلاثة أميال او أربعة وهي فيما يزعمون مدينة زرادشت نبي المجوس رأيتها في سنة ٦١٧ . وهي مدينة حسنة كثيرة الخيرات واسعة الفواكه والبساتين صحيحة الهواء كثيرة الماء الا أنها غير مرعية من جهة السلطان لضعفه وهو رزيك بن البهلوان ابن الدكر وبينها وبين تبريز ثلاثة ايام وبينها وبين اتهل سبعة ايام - البلدة -

١ ص ٢٠٢ - .

(٢) النجوم الزاهرة ٥ ص ١٨٦ .



ويغشى الندوات الادبية السائدة في ذلك الحين ليقضي أرب مشاعره من العلم والتفقه والادب وغاية بدنه من الجمال والبهجة ، وربما عمد الى العمل في الحقول والغابات ، يحاول بذلك ان يعمل الى جنب والده ويصنع ما يصنعه ولكنه لا يلبث حتى ينطلق تحت ستار الظلمة الى حيث يلقي نفسه في زاوية للمطالعة رغبة منه في الكمال تلك الرغبة التي تسلطت عليه منذ نعومة اظفاره، ولكن الكمال هنا يتخذ منحني جديدا غير منحني الثقافة والمعرفة ، فهو يريد ان يكون رجل مجتمعات علمية يشار اليه في المنتديات الادبية والجمعيات العلمية ، ويريد ان يكون حديث مجالس ينصت اليه ذو المكانة ويصفه التاريخ بأحسن اوصافه من النبل والتهذيب والظرف واللباقة ، ولذلك نرى التاريخ يسجل الى جنب رغباته النفسية رغبته القوية في ان يعد واحدا من رجال الادب واساطين العلم .

—  
ان رغبة طلائع القوية في طلب العلى جعلته يفقد شيئا فشيئا امكانياته المادية ويتغيب عن بلده حيث يقصد البلاد النائية في طلب الحديث والفقہ ويأخذ على نفسه ويلزمها بحفظ الكثير من القضايد والشعر العربي الذي يقف عليه خلال تنقلاته بين الكتب وخزائنها وانتهى به الحال ان يتكشف ويتزهد في الحياة الدنيا وزينتها ويعيش عيشة المعوزين البائسين .

ومع افتقاره للمال واحتياجه الشديد اليه لم ينفك يقرأ ويبحث في طيات الكتب. ويصبر على الجوع ما وسعه الصبر ثم لا يلبث حتى يجد نفسه وقد غلب على أمره ، فعاد اكثر مما كان حرصا وطمعا وراح يجوب البلاد ويجتمع بأهل العلم وأئمة الفقه ويبحث معهم ويناقشهم في مسائل شتى وينظرهم عليها فيفيض ويشرح وجهة نظره ويسرد الامثلة ويبسط الحجج في لهجة المتمكن القادر ، وفي الوقت نفسه يبرز اقصى مآلديه من تفقه في الاحكام والمواضيع التشريعية فيما يتشقق اليها الحديث .



والى جانب هذه الرغبة الملحة نشأت في نفسه روح العقيدة والولاية  
والتفاني في ولاء أئمة الدين عليهم السلام ونشر مآثرهم ودفاعه عنهم بضمه  
وقلبه ونظمه ونشره وهو يزداد كل يوم تصلبا فيها ورسوخا وفي هذه الناحية  
يقول المقرئ في خطه : وكان محافظا على الصلاة فرائضها ونوافلها شديد  
المغالات في التشيع . . . وقال ابن العماد الحنبلي : وكان في نصر التشيع  
كالسكة المحماة كان يجمع الفقهاء وينظرهم على الامامة وعلى القدر - ٣ -  
ان هذه الكلمات ان دلت على شيء فأنما تدل على تضلعه في العلوم  
الشرعية وفروعها وأصولها ومكائنه المرموقة في مجالاتها وجهاده الطويل المرير  
في سبيل توحيد الكلمة ، وكلمة التوحيد وتفانيه في حب آل الله وعترته نبيه  
الاقديس عليهم السلام واذابة شخصيته في سبيلهم والنضال والمثابرة في الذود  
عن حرم الله والذب عن اهل البيت ( ع ) الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم  
تطهيرا بحيث اصبح في هذا السبيل كالسكة المحماة . . .

ولوجود هذه العوامل المثلى في نفسه لمحت فيه بأرقه امل وأخذت تتسع  
رويدا رويدا حتى امتلكته كله وشغلته عن اعماله وشواغله وملأت حياته رحمة  
وجمالا وابداعا ، وكان لتلك البارقة تأثيرها القوي في خياله وعقله واوحت اليه  
وجمال وابداعا ، وكان لتلك البارقة تأثيرها القوي في خياله وعقله واوحت اليه  
أن يشد الرحال الى العراق ويؤم زيارة مرقد سيد الوصيين علي بن أبي  
طالب عليه السلام في النجف ، ولكن الامر هذا حيرته بادية الامر حيرة شديدة  
امتلكت أعصابه اذ أخذ يفكر كيف يعتزم على السفر وهو على ما عليه من  
الفقر المدقع . . . وبصحبة من . . . ؟ ومرافقة أي انسان . . . ؟ وهو  
يجهل كل الجهل طريق النجف وموقعها من الناحية الجغرافية وكذلك  
سهلها وجبلها .

بيد أن حبه وتلهفه ذل له الصعاب واستسهلها وواصل رحلته مع نفر من

(٣) شذرات الذهب ٤ ص ١٧٧ .



الفقراء الذين كانوا قد قصدوا مدينة النجف للزيارة وبعد أيام وأسابيع انصرفت بلغ به السفر الى النجف فنزل عن راحلته تحت جنح الظلام وكأنما استيقضت في نفسه مشاعر جديدة في تلك اللحظة جعلته يشعر بالمتعة واللذة الروحية ، وهنا ترك الحديث للمؤرخ المقرئ فيحدثنا عن طلائع فيقول في ضمن حديثه عن الوزير المصري مانصه :

زار الملك الصالح مشهد الامام علي بن أبي طالب رضى الله عنه في جماعة من الفقراء وامام مشهد علي رضى الله عنه يومئذ السيد ابن معصوم - ٤ - فزار طلائع واصحابه وباتوا هنالك فرأى السيد في منامه الامام صلوات الله عليه يقول له : قد ورد عليك الليلة اربعون فقيرا من جملتهم رجل يقل له : طلائع بن رزيك من أكبر محبيننا فقل له : اذهب فانا قد وليناك مصر ، فلما أصبح امر من ينادي : من فيكم اسمه طلائع بن رزيك فليقم الى السيد ابن معصوم فجاء طلائع الى السيد وسلم عليه فقص عليه رؤياه فرحل الى مصر - ٥ - توجه طلائع الى مصر والخلافة الفاطمية آخذة اوج عظمتها وأزدهارها وبعد ان بلغها انتدب للعمل وادارة احدى شؤونها التحريرية وابدى الاخلاص في عمله ، كما أخذ يعمل ويظهر ما يقر به الى رجال البلاط ويسترعي انتباههم وصار أمره الى الرقي وأبدى من البسالة في مواطن كثيرة ما استحق به عطف الخليفة الفاطمي يومئذ واصبحت الاكمام في حياته الجديدة تنفتح عن عبقريته وبدأت تنجلي عند الوزراء خصائص فنه وتنضح مواهبه وفي مقدمة تلك المواهب احساسه المرهف وقلبه الشاعر وذكأؤه الحاد وبصيرته النافذة الى اعماق الاشياء المحيطة بتفاصيلها ودقائقها وروحه الدائبة المتوثبة التي لا تعرف

(٤) قال السيد ابن شدقم في - تحفة الازهار - كان ابو الحسن بن معصوم ابن أبي الطيب احمد سيدا شريفا جليلا عظيم الشأن رفيع المنزلة كان في المشهد الغروي كبيرا عظيما ذا جاه وحشمة ورفعة وعز واحترام عليه سكينه ووقار ، وهو جد الاسرة الكريمة النجفية المعروفة اليوم ببيت الخرسان .

(٥) الخطط ٤ ص ٧٣ - ٨١



سأما وحياته الفكرية ومناعتها الى يانب الاصاله والصدق والسمو وتجنب  
مالاعادة منه في القول والعمل •

ان القيم الانسانية المتركزة في نفسية طلائع هي التي كانت باعنا اساسيا  
الى رقيه وتطوره وسيره الحثيث نحو الخلود والمجد • وهي بعينها حدثت  
ودفعت الخليفة الفاطمي باصدار قرار وسجل في تعيينه واليا على - قوص -  
وهي مدينة واقعة على الشاطيء الشرقي للنيل في الصعيد الاعلى وهو اليوم  
قاعدة مركز قوص احد مراكز مديرية قنا •

ومن ثم تعيينه واليا على - اسوان - وهي من المدن المصرية القديمة،  
واقعة على الشاطيء الشرقي للنيل بالقرب من الشلال الاول الذي يعالوه  
قناطر خزان وكانت هذه المدينة مشهورة بحركتها التجارية بين مصر وبلاد  
النوبة والسودان ، وكانت من عهد العرب تابعة لاقليم القومية ثم لولاية  
جرجا ثم لمديرية اسنا الى ان صدر قرار مجلس النظار في سنة ١٨٨٨ م بانشاء  
مديرية جديدة باسم مديرية الحدود وجعل قاعدتها مدينة اسوان • وفي سنة  
١٩٠٠ م صدر قرار آخر بتسمية المديرية اسوان ولم تزل قاعدتها اسوان  
الى اليوم - ٦ - •

والحق انه خلال توليه على هاتين المدينتين قام بمهمات واعمال حسنة  
عاد نفعها للدولة والشعب ووجد الفقراء في عهده خيوطا من النور كانت  
لانفسهم انسا وشفاءاً ، ولم تكذ تمضى على ولايته لاسوان مدة حتى قرر أن  
يدخل - الصعيد المصري - تحت ولايته ويخضع لامرته فزادت صلته بالوزراء  
والامراء ورجال القصر وسيدات البلاط الفاطمي وتعلقهم به لسيرته الحميدة  
حتى نهاية ولاية الظافرأبي منصور على مصر وهي سنة ثمان واربعين وخمسائة  
وابتدأت ولاية ابنه الفائز بنصر الله على مصر •



ومن المؤسف ان الظافر لصغره عندئذ لم يتمكن من تدبير شئون مملكته على الوجه المطلوب قال عنه العلامة شمس الدين ابو المظفر يوسف ابن قزأوغلي سبط ابن الجوزي في تاريخه مرآة الزمان - ٧ - : وكانت ايامه مضطربة لحدائة سنة واشتغاله باللهو وكان عباس الصنهاجي - ٨ - لما قتل ابن سلار وزرله واستولى عليه وكان له ولد اسمه نصر ، فأطمع نفسه في الامر واراد قتل ابيه ودس اليه سماليقتله ، فعلم ابوه واحترز واراد ان يقبض عليه فماقدر ومنعه مؤيد الدولة اسامة بن منقذ - ٩ - وقبح عليه ذلك وقال : ان فعلت هذا لم يبق لك احد ويفر الناس عنك فشرع ابوه يلاحظه - يعني الوزير عباس يلاطف ابنه نصر - وقال له : عوض ما تقتلني اقتل الظافر وكان نصر يتادم الظافر ويعاشره \* وكان الظافر يثق به وينزل في الليل الى داره متخفيا فتنزل ليلة الى داره وكانت بالسيوفيين - ١٠ - داخل القاهرة ومعه خادم له فشربا ونام الظافر فقام نصر فقتله ورمى به في بئر فلما أصبح عباس - يعني الوزير ابا نصر - جاء الى باب القصر يطلب الظافر فقال له خادم القصر انك يعرف اين هو ! قتله \* فقال عباس : مالا بني فيه علم واحضر اخوي الظافر وابن اخيه فقتلهم صبورا بين يديه ، واحضر اعيان الدولة وقال: ان الظافر ركب البارحة في مركب فأثقلت به فغرق ثم اخرج عيسى ولد الظافر فتنفروا عن عباس وابنه وثار الجند والعبيد واهل القاهرة ، وطلبوا بثأر الظافر من عباس وابنه نصر ، فأخذ عباس وابنه نصر ما قدروا عليه من المال والجواهر وهربا الى الشام فبلغ الفرنج فخرجوا اليهما وقتلوا عباسا واسروا ابنه نصرا وقتل

(٧) النجوم الزاهرة ٥ ص ٢٨٨ . (٨) هو ابو الفضل عباس بن يحيى بن تميم بن المعز بن باريس . كما في اخبار مصر لابن اميسر ووفيات الاعيان لابن خلكان في ترجمة ابن السلار وخطط المقرئ في الكلام على دار عباس .  
(٩) هو ابو المظفر اسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكنانى الكلابي الشيزري . (١٠) لوجود سوق السيوفيين في ذلك الوقت على بابها .



نصر في السنة الآتية \* \*

وذهب ابن القلانسي خلاف هذا فقال : وكان الظافر قد ركن اليهم -  
يعني اخويه وابن عمه - وأنس بهم في وقت مسراته فاتفقوا عليه واغتالوه  
وذلك في يوم الخميس سلخ صفر وحضر العادل عباس الوزير وابنه ناصر  
الدين نصر وجماعة من الامراء والمقدمين للسلام على الرسم فقبل لهم ان أمير  
المؤمنين ملثا الجسم فطلبوا الدخول اليه فمنعوا فألحوا في الدخول بسبب  
العيادة فلم يمكنوا فهدموا ودخلوا القصر وانكشف امره فقتلوا الثلاثة  
وأقاموا والده عيسى وهو ابن ثلاث سنين ولقبوه بالفائز بنصر الله وبابيعوه  
وعباس الوزير اليه تديير الامور - ١١ - \*

ومهما يكن من أمر فلاخبار متضاربة في سبب قتل الخليفة الفاطمي ولم  
يهتد التاريخ الى الباعث الذي قتل من اجله الظافر غير ان من الواضح البين  
ان حالة البلاد ساءت وتردت بعد قتله واضطربت الامور ، واجتمع رجال  
القصر وسيدات البلاط تفكر في ما حل بهم من التدهور والارتباك فوقع  
الاختيار على طلب طلحة بن رزيق الى مصر فكتبوا اليه وهو حينئذ والى  
قوص واسوان والصعيد ، كما ذكرنا يخبرونه بقتل الظافر ويستنجذونه على  
عباس وابنه نصر ، وارسلت اليه اخوات الظافر بشعورهن في كتب كلها سواد  
وكتب اليه فيمن كتب القاضي الجليس ابو المعالي عبد العزيز بن الحباب - ١٢ -  
قصيدته الدالية التي اولها :

دهنتي عن نظم القريض عوادي (١٣)  
وأرق عيني والعيون هو اجسع  
بمصرع ابناء الوصي وعتره النب  
وشفّ فؤادي شجوة المتماذي  
هموم اقضت مضجعي ووسادي  
سبي وآل الذاريات وصاد

(١١) النجوم الزاهرة ٥ ص ٢٩١ \*  
(١٢) تأني الاشارة الى ترجمته . (١٣) في النجوم : دمعي عن نظم القريض غوادي



فأين بنو رزيك عنهم ونصرهم  
 أولئك انصار الهدى وبنو الردى  
 لقد هد ركن الدين ليلة قتله  
 تدارك من الايمان قبل دثورة  
 وقد كاد أن يطفىء تآلق نوره  
 فلو عاينت عيناك بالقصر يومهم  
 ومالهم من منعة وزياد  
 وسَمَّ العِدا من حاضرين وباد  
 بخير دليل للنجاة وهاد  
 حشاشة نفس آذنت بنفاد  
 على الحق عاد من بقية عاد  
 ومصرعهم لم تكتحل برقاد - ١٤ -

وهي طويلة كلها على هذا المنوال في معنى النجدة . . .

ولما بلغ طلائع الخبر امتعض من ذلك وجمع الجموع وحشد الجنود  
 وقصد القاهرة ولما علم عباس انه لا طاقة له به جمع أمره وأسبابه وأهله وخرج  
 من القاهرة ، فلما قرب من عسقلان وعزة خرج عليه جماعة من خيالية الفرنج  
 فاغتر بكثرة من معه فلما حمل عليهم قتل أكثر أصحابه وانهمزم الباقون وقتل  
 عباس واخذت الفرنج أمواله وهرب ابن منقذ في طائفة الى الشام وأسر ابنه  
 الكبير الذي قتل ابن سلاار وصار الجميع للفرنج ومن هرب مات من الجوع  
 والعطش .

وصل طلائع القاهرة فوضع السيف فيمن بقي من أصحاب عباس وتكفل  
 أمر الخليفة الفاطمي وساس الامور وتلقب بالملك الصالح ، وسار في الناس  
 سيرة حسنة وفخم أمره ولما ولي الوزارة وتلقب بالملك الصالح خلع عليه  
 وانشيء له السجل فتناهى فيه كتاب الإنشاء وصدر بحقه - المرسوم الملكي -  
 الذي يؤهله بمباشرة امور الدولة جميعاً وأن يتولى بنفسه الحكم كل الحكم  
 دون الخليفة ولم يصدر امثال هذا المرسوم إلا في حالات طارئة وفي فترات  
 الضعف أو عند ما يكون الخلفاء أطفالاً صغاراً أو شخصيات ضعيفة لا حول  
 لها ولا طول - ١٥ - .

(١٤) النجوم الزاهرة ٥ ص ٢٩٢ .

(١٥) مجموعة الوثائق الفاطمية ١ ص ٢٧ .

واليك نص الوثيقة الفاطمية الصادرة بحق طلائع وكاتب الانشاء الذي كتب هذا السجل هو ابو الحجاج يوسف بن محمد المعروف بابن الخلال اذ ان نظام الديوان في العصر الفاطمي كان يقضي بتعيين عدد من الكتاب يعملون تحت يد الرئيس ولكن التقاليد كانت تقضي في الوقت نفسه أن يكتب رئيس الديوان بنفسه السجلات الهامة الخطيرة وقد كتب ابن الخلال السجل بتقليد الصالح طلائع بن رزيق الوزارة للخليفة الفائز - ١٦ - في ربيع الثاني سنة ٥٤٩ و نعت فيه بالملك الصالح ولم يلقب أحد من الوزراء قبله بالملك . وهذه صورته :

---

(١٦) اتعاط الحنفا للمقرئزي اص ١٤٦ . حسن المحاضرة للسيوطي ٢ ص ١١٨ - ١٢٣ . مجموعة الوثائق الفاطمية ١ ص ٣٣٧ .



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أما بعد : فالحمد لله المنعم على المخلصين من أوليائه بسوابغ آلائه •  
والمتكفل لمن نصره بنصره وتثبيت قدمه واعلائه • الممهد لمن قام بحقه ارفع  
مراتب الدنيا والآخرة • والموضح لمن حامى عن الدولة الفاطمية آيات التأييد  
الباهرة • والجامع القلوب على طاعة من أطاعه فى الدفع عن أهل بيت نبيه •  
والمحسن الى من أحسن الى مهجته غيراً لأئمة الهدى المصطفين من عتره  
وصيه • والمذلل الصعاب لمن رفع راية الايمان ونشرها • والميسر الطلاب لمن  
أحيا كلمة التوحيد ونشرها • ممن حاد الله ورسوله ممن اصطفاه من أبرار  
عباده والمأحي اساءة من أعلن بيان الحق وجهر بعبادته • والمعرض من اسعده  
بالسبق الى مرضاته لنيل غايات المن الجسميم • والمرتب من جاء فى ذاته فى  
أرفع مراتب الاجلال والتفخيم • والموجب لمن أخلص منه وأحسن عملاً تعجيل  
مقام الفخر الكريم • وتأجيل الخلود فى النعيم • ذلك فضل الله يؤتية من يشاء  
والله ذو الفضل العظيم •

والحمد لله الذى أوضح أنوار الحقائق بأنبياؤه الهداة • وأبان برسله  
الأمناء لعباده مناهج النجاة • وجعل العمل بمراشدهم ذريعة الموقنين الى أعلى  
المنازل ورفيع الدرجات • وختمهم بأفضلهم نفساً ومهتداً • وأحقهم بأن يكون  
لكفاءتهم سيذاً • محمد هادي الأنام • والداعي الى الاسلام • والمخصوص  
بانشقاق القمر وتظليل الغمام واورث أخاه وابن عمه باهر شرفه وبارع علمه •  
وأفرد به امامة البشر وخصه • وأقرها فيه وفى عقبه الى يوم القيامة بجلي  
النص • فأصبحت الامامة للملة الحنيفية قواماً • ولأسباب الشريعة بأسرها



نظاماً • ونقل الله نورها في أئمة الهدى من نسله فتناولها الآخر من الأول •  
 وتلقاها الأكمل عن الاكمل • فكلما رام معاند يحيف نورها • أو قصد منافق  
 اخفاء ظهورها زاد أنوارها اشراقاً ووجد لبدورها اكمالاً واتساقاً • ويمكن  
 قواعد دولتها وإن زحزحها الغادرون • وأحكم معاقدها وإن جهد في حلها  
 الماكرون • يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون •  
 والحمد لله الذي حفظ بأمر المؤمنين نظام الخلافة واتساقها • وحمل بميامنه  
 دوحه الأمانة وأبقى نضرتها وابراقها • وأورث خصائص الأئمة الراشدين من  
 آباءه • وأودعه سرائر دينه المصونة في صدور أنبيائه • وأيده بموارد الارشاد  
 والإلهام • وجعل طاعته فرضاً مؤكداً على كافة الأنام • وخصه بالتوفيق  
 والعصمة • وأفاض للامة به سجال الرحمة • وأبرم بأمانته أمر الملة وجعله  
 من الهداة • قال جل وعلا : وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا • وأوحينا اليهم  
 فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين — ١٧ — •  
 يحمده أمير المؤمنين على ما نقله اليه من خصائص آباءه الأئمة الاطهار  
 وأيده به في أبصار دعوته من العلو والاستظهار • واتخذوه من جنود السماء  
 والارض واطهر له من معجزاته وآياته • وإظهر من مزيتته من مظاهر الظفر  
 لألويته وراياته • ونسأله ان يصلي على جده محمد نبيه الأمين • ورسوله  
 المبعوث في الاميين • الهادي الى جنات النعيم • والمحيطه متابعته بالفوز  
 العظيم • الذي جلا الله ظلمات الجهالة بمبعثه • وشرف الأئمة من ذريته بمقامه  
 ومورثه • ورد النافر الى الطاعة بالبر والإيناس • وجعله خير رسول الى خير  
 امة اخرجت للناس • وعلى أخيه وابن عمه أئمة المؤمنين علي بن أبي طالب  
 قسيمه في المناسب والفضائل • وثالثه في تشفيح الذرائع والوسائل • ومفرج  
 الكرب عنه بمؤازرته وصدق كفاحه • وباب مدينة علمه الذي لا يوصل

(١٧) سورة الانبياء ٧٣ •



اليه الا باستفتاحه • وعلى الأئمة من ذريتهما الذين بلغ الله بهم الأرب  
والسؤال • واغنى الأئمة بهداهم عن التقفية بعده برسوله • والعترة المصطفين  
وأحد الثقيلين • وبحار العلم الزاخرة • والمرجوين لصلاح الدنيا والآخرة •  
وسلم ومجد ووالي وويد •

وإن أمير المؤمنين لما مهده الله من ذوي الشرف الباذخ • وحازه لمنصبه  
من الفخر الأصيل والمجد الشامخ • وأفرد به خلافته على العالمين • واورثه  
إياه من غوامض الحكم التي لا يعقلها إلا اعيان العالمين وحباه به من ضروب  
الوجاهة والكرامة • وأفاضه عليه من أنوار الإمامة • وواصله إليه من العناية  
الشاملة والبر الخفي • وجمعه له من الاحسان الجلي واللفظ الخفي • وأقره  
من مواهب الفضل والافضال لديه • وجعل في كل حركة وسكون دليلاً واضحاً  
يشير إليه • يقدر نعم الله حق قدرها • ويواصل العكوف على الاعتداد بها ونشرها •  
ويبالغ في شكرها قولاً وعملاً ونية • ويجهد نفسه في حمدها اجتهاداً يرجو به  
درك الامنية • ويتحقق أن أسماها محلاً وقدرآ • وأولاهها على كافة البرية  
ثناء وشكراً • واعلاها قيمة وأعمها نفعاً وأعذبها ديمة وأجمعها لضروب الجدل  
والاستبشار • وأجدرها بأن تؤثر في الامم أحسن الآثار • وأوسعها في مضمار  
الاعتداد مجالا • وأعظمها على الرئيس والمرؤوس نفعاً وجمالاً • النعمة بك  
أيها السيد الأجل • والتعوث والدعاء إذ كنت نجدة الله المدخورة لامناحه على  
خلقه • والقائم دون البرية بما افترضه عليهم من مظاهرة أمير المؤمنين والأخذ  
له بحقه • واللفظ الذي كان من الإمامة ومن اعدامها حاجزاً • والنصر الذي  
أصبح أمير المؤمنين بعون الله فائزاً • وحزب الله القاهر الغالب • وشهاب  
أمير المؤمنين الصائب الثاقب • بفيه ظلّه الذي على العام والخاص • ومنهل  
فضله الذي يصفو ويعذب لذوي الولاء والاخلاص • وسيفه الذي يستأصل  
ذوي الشقاق والنفاق • ويده التي ينبعث منها ينابيع العطاء وسحاب الارزاق •



والولي الذي ارتضاه أمير المؤمنين للمصالح كفيلا • والصفي الذي لا تبغي دولته عن مؤازرته تبديلا • فعلو قدرك عند أمير المؤمنين لا ينتهي الى أمد محدود وقيامك في الأخذ بحقه يتجاوز كل سعي مبرور ومقام محمود • ودعائه بنصرك الله في طاعته يصفو عنده كل عظيم في مجافاتك • وشفافوك صدر أمير المؤمنين من أعدائه اعجز القدرة عما يشفى غليله في احسان مجازاتك •

ولقد حزت من المآثر ما فقت به أهل عصرك قدما وسبقاً • وسموت بجلالك الى ذرى مجد لا تجد الهمم العلية الى تمنيتها مرقى • وما زلت في كل أزمته سلطاناً امهيباً • وفرداً في المجالس لا تدرك له الافكار ضريباً • ومطاوعا نبارع بأبائه الاندية والمحافل • وهماماً باسمه المهائب وتدعن المحافل • وسيداً تلقى اليه مقاليد التقدم والسيادة • ومعظما ليس على ما خصه الله به من التعظيم موضع لزيادة • كشف الله أمرك في الاء فدعاك لأئتمته ظهيراً • وزاد في انعامه على الامة فارتضاك لهداة أهل بيته معينا ونصيرا • ووفر نصيبك من الفضائل والمناقب فوهبك منها ما أفاضه عليك شرفا • وأحظى الملوك بتمكنك وكونك لهم فخرا وشرفا • فلا رتبة علا الا وقد قرعتها منزلا ولا منزلة سنا الا وقد سموت اليها منتقلا • ولا مزية الا احتويت عليها وحزتها • ولا منزلة فخر الا طلتها بفضائلك وجزتها • ولا مأثرة الا وكننت فاتح بابها • ولا منزلة خطيرة الا وأنت مستوجبها وأولى بها • ولا سماء مجد الا وخصائلك طالعة في آفاقها أقمارا • ولا موقف فضل الا ولك فيه تقدم لا تنازع فيه ولا تماري • فما يوجد مقدم الا وقد فضلت باثارك وتقدمته • ولا مميز الا اسمته في جناب فضلك ورسمته •

تقلدت جلائل الامور فلبستها نباهة وتقويما • وباشرتها فاحرزت مناقبك جلالة ووجاهة وتفخيما • تجرجر بك الرتب أذيال الفخر والاجلال • وتزدهي بأفعالك التي يبعث عليها ما أوتيته من شرف الحلال • ولم تذلل تدبير اولياء



الدولة ورجالها بفضائل سياستك • فثبت لهم الاقدام وتكسبهم عزة  
النفوس • فليستهيئوا في حق الانتصار بك ملاقات الحسام •  
ورمى الله بك طغاة الكفار لتأييد الاسلام • واختارك للمجاهدة عن  
الملة فأصبحت بك مرفوعة الاعلام • وأبدت الاعداء الجوامع الباكيات من  
المحايد والمخلوق واعمال الحسام • فلو تراخى بك الامل في جهادهم لكنت  
لجملهم مستأصلا • ولغدوت لهم عن الاعمال السامية بعرفانك فاضلا •  
فأثرك فيهم الاثر الذي لم يبلغه مجاهد • وما فللت في هامهم من حد الغضب  
الصارم بباسل ناطق وبجدل شاهد • فما يبلغ التعداد ما جمعته من المناقب  
والفضائل • ولا يستوي الاحصاء على مالك من المفاخر التي لا يحيط بها  
أحد من الملوك الاوائل • فتجمع زهد الابدل الى همم الاكاسرة وتوفق في  
اعمالك بين ما يقتضي بصلاح الدنيا وحسن ثواب الآخرة • فأنت البر التقي  
النقي الحسيب الطاهر المبرأ من كل دنس وعيب • والمرضى خالقه بالافعال  
التي لا ينجو بها لبس ولا ريب • وواحد الدنيا لا يسامى ولا يطاول •  
والملك الاوحد الذي برعت ادوات كماله فما يشابهه ولا يماثل • جعلتك  
الفضائل غريبا في الانام • وخصك الحظ السعيد بقطرة تهرب فتهرب أن تأتي  
بمثلها الايام • وحويت من الاخلاق الملوكية ما قصر بعظماء الملوك عن  
مجاتك • واقتنيت من الحكم والمعارف ما جعل كافة العلماء معترفين بعظم  
فضيلة ذاتك • وقرنت بين من عزه اذ فرار البيت ولطفة حكم القلم • وكاثر  
فيك المعجزات ما افترق من مفاخر الامم •  
فما اشرف ما أفردك الله به من كمال الشجاعة والبراعة • وتوحدك  
بمجده من معجزات تصنيف الصارم والبراعة • فسينفك مؤيد في قط العضد



والهام • وقلمك ماض في البلاغتين مضاء لا يدرك الا بالالهام • فكم مقام جلال  
وجلاد فرجته بعضب وبنان • وموقف خطاب وضراب كشفت غمته بسن  
قلم وسنان • فسبحان من أفردك باستكمال المآثر • وجمع لك من المحاسن  
ما أعجز وصفه جهد الناظم والناثر • وآتاك غاية شرف النفس وكرم الاصل •  
ومكنك من كل منقبة باحراز السبق وادراك الحصل • وأطلعك من افق علا  
تكاثرت سعوده • واستخلصك من منصب سناء سما فأعجز النجم صعوده •  
واتخبك من بيت عز غدت دعائمه لذات السمهرية • وظلاله صفحات القبض  
المشرفية وحشاياه سهوات الجرد الاعوجية •

ولقد كان وقع التحامل على الحضرة بعدك عن فنائها • وحسدت على  
قربك منها المعلم من متابعتك لها • واعراقك في ولائها • وحاد بك عن  
موصفك من الاختصاص بها من قصد اهتضامها • وأفسد لسوء عقيدته نظامها  
وصلحها • على انك لم تخل بنصرتها على بعد الدار • بل نصرت الحق حيث  
كان • ودرت معه حيث دار •

وقد كان أمير المؤمنين حيث اشتدت الامور • وحرجت الصدور •  
وحارت الالباب • واستشرف للارتباب • يرجو من الله ان يفجأه منك بالفرج  
القريب • ويصمي أعداه من عزمك بالسهم المصيب • واستجاب الله دعاه  
فيك بما مائل دعاء جده رسول الله ص - وضاها • وحصل في ذلك على  
معنى قوله تعالى : قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها - ١٨ -  
ولما أذهب الله بك - ايها السيد الاجل الملك الصالح عن دولة أمير  
المؤمنين غايات الغي ، وادرك بها ثار أولياء الله من ذوي المباينة والبعي •  
وأحسن له الصنيع بمؤازرتك • وبلغه مظافتك ومكاثفتك لمداه جل وعلا  
ما أحاط الخبرة بأرجائه • وفقه من التعويل عليك لما كان غاية رجائه • فقلدك



من وزارته • وفوض اليك تدبير مملكته وكفالاته • وجعل لك امارة جيوشه الميامين • وكفالة قضاة المسلمين • وهداية دعاة المؤمنين • وتدبير ما هو مردود اليهم من الصلاة والخطابة وارشاد الاولياء المستجيبين • والنظر في كل ما أغدقه الله من أمور اوليائه اجمعين • وجنوده وعساكره المؤيدين • وكافة رعاياه بالحضرة وجميع اعمال المملكة دانيها وقاصيها • وسائر أحوال الدولة باديها وخافيها • وكل ما تنفذ فيه أوامره • ويتوج بشعاره منابره • ورد اليك تدبير ما وراء سرير خلافته • وسياسة ما تحتوي عليه أقطار مملكته والقى اليك مقاليد البسط والقبض • والرفع والخفض • والابرار والنقض • والقطع والوصل • والولاية والعزل • والتصرف والصرف • والامضاء والوقف • والغض والتنبية • والاخمال والتنويه • وجميع ما يقتضيه صواب التدبير من الانعام والارغام • وما توجه احكام السياسة من الابداء والالتمام تيمنا بما يحقق مبالغتك في متابعتك • واجتهادك في اعلاء منار دعوته • وعلمنا بأن التوفيق لا يعدو وراك • والسعود لا يفارق أنحاك •

فتقلد ما قلدك أمير المؤمنين من هذه الرتب العالية • والمنزلة التي قرب عليك تناولها أعمالك الزاكية • والمنصب الذي تحكم فيه بأمر أمير المؤمنين وتنطق بلسانه • وتبطن بيده وتحب وتبغض بقلبه وجنانه • جاريا على رسمك في تقوى الله وخشيته • واتباع مرضاته واستشعار رجعتك • ومنتجرا ما وعد به في كتابه • الذي ينتهي اليه الحكم وينتسب • اذ يقول تعالى :  
ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب - ١٩ -

والعساكر المنصورة ، فهم اشيع الدين • واعضاء دولة أمير المؤمنين • وابناء دعوة آبائه الراشدين • والقائمون بمدافعة الاعداء من حوزة الدولة العلوية • والمدخرون لكفاح المبائين للملكة الفاطمية • والمنادون بشعارها في

(١٩) سورة الطلاق - ٢ - ٣ -



كل وقت وحين ، والمعدون للذب عن بيضة المسلمين وانصار الخلافة •  
وطاردوا الوجل والمخافة • المصطلون نيران الحرب والكفاح • القلوب في  
المواقف التي تهتر فيها السيوف وتضطرب كعوب الرماح • والمنسوحون  
مزية اللطف لحسن معتقدتهم في الطاعة • والمستعملون في خدمة ولي نعمتهم  
جهد الطاقة والاستطاعة • ومنهم الامراء والاكابر • والاعيان الاجابر • وولادة  
الاعمال وسداد الثغور • واللائقة بهم سوامي الرتب ومعالي الامور •  
والاولياء الذين سلمت موالاتهم من الشوائب • واشتملوا على غرر المآثر  
والمناقب • والانجاد الذين يندفع بهم الخطب الملم • والكفاة الذين يتسرعون  
الى ما يندبون له من كل مهم • وما زلت تحسن لهم الوساطة في المحضر  
والمغيب • وتشيع ذكرهم بما يتضوع نشره ويطيب • وتسفر لهم بما يبلغون  
به آمالهم • وتجتهد في توفير المنافع عليهم وتحرص على ايصالها لهم • لاسيما  
الآن وجميع أمرهم اليك مردود • وقد ظهر لك من اخلاصهم في الطاعة مقامهم  
المشهور وسعيهم المحمود • فهم خليقون منك بمضاعفة المكرمة والتبجيل •  
جديرون بتوفير حظهم من الاحسان الجزيل • فتوخى كلا منهم بما يقتضيه  
له حاله • وتستدعيه نهضته واستقلاله • وتعرب لهم عما يمنعون به عن  
محض طاعتهم وصريح مسابقتهم وتسرعهم الى مقارعة الاعداء والمخالفين •  
وتمسكهم بحبل الولاة المتين •

فأما القضاة والدعاة : فأنت كافلهم وهاديهم • وعلمك محيط بقاصيهم  
ودانيهم • وتأنيك يبعثك على استكفاء عفائهم وديانتهم ويمنعك من استعمال  
المفضولين في علم وأمانة • ويحضك على التحويل على ذوي النزاهة والصيانة  
فأما الاموال : وهي عماد الدولة وقوامها • وبها يكون استثبات امورها  
وانتظامها • ويستعان على الاستكثار من الرجال والانصار • وبوفورها تقوم  
المهابة في نفوس ممالك الاطراف والامصار • وأمير المؤمنين يرجو ان تتضاعف



بنظرك • وتمنى بفاضل سياستك وحمد أثرك • تتسع باذن الله في أيامك  
العمارة • وتتوافر بما يعم الاعمال بحسن تأنيك من البهجة والنضارة •  
والرعايا : فهم ودائع الله عند من استحفظ امورهم • وعياله الذين يتعين  
على ولاية الامر أن يشرحوا بالرعاية صدورهم وتأكيد الوصايا بتخفيف الوطأة  
عنهم • والامر بالعدل والاحسان على الصغير والكبير منهم • وقد خصك  
الله بالكمال • وحبب اليك من الاحسان والاجمال بغايات تنتج لك من  
أبواب المصالح ما لا تحيط به الوصايا • ويشترك في عائدة نفعه الخواص  
والاجناد والرعايا • وقدرك يجعل أن يكثر لك بالقول ما تبتدع أضعافه  
بأفعالك المستحسنة • ومحللك عن التنبيه اذ لا تلم بعين رعايتك أغواك ولاسنه  
والله سبحانه يؤيد الدولة العلوية بعزوماتك الثاقبة ويعيد عليها حقوقها  
بسيوفك القاضية وآرائك الصائبة • ويجعل أمن عمرك مديدا • واقبالك  
في كل وقت جديدا • واعمالك مرتضاة عند الله منقبلة • ووفود المنى الى  
جنابك متوالية مقبلة • فاعمل به ان شاء الله تعالى •

هذه الوثيقة في حد ذاتها دراسة تاريخية لشخصية طلائع ان دلت على  
شيء فانما تدل على مدى الثقة والاطمئنان الذين يجعلان من الخليفة الفاطمي  
ان يوليه كافة شؤون الدولة والشعب ويجعل قيادة القصر والرعايا والاجناد  
والاموال والقضاة والدعاة طوع ارادته وتصرفه فيعمل في كل ذلك حسب  
ما يميله اليه ضميره الحر الآمن •

والواقع اننا لو زبرنا كافة السجلات والوثائق الفاطمية الصادرة في  
تولية الخلافة وولاية العهد والوزارة لم نجد للوثيقة هذه الصادرة بحق  
الملك الصالح طلائع من تعيينه وزيراً للخليفة الفائز • • نظيراً وشيهاً وقد كتبت  
في يوم الخميس ١٤ ربيع الاول سنة ٥٤٩ • ولم تصدر بحق أحد غير طلائع  
دونها او يماثلها في الالفاظ والتعابير والاتقاب وكذلك لم نلاحظ في غيرها



من الوثائق لقب شخص بتلكم الالقاب الطنانة التي تنبأ عن عظيم قدرة طلائع  
ومقدرته وسطوته وبطشه باعداء البلاط الفاطمي .

وهناك توقيع على طرة السجل المذكور موقع بخط الخليفة الفائز بتأييده  
لما جاء في طرة التقليد بتوليه الصالح طلائع الوزارة كتب في نفس تاريخ كتابة  
الوثيقة السابقة وهذا نصه :

— لوزيرنا السيد الاجل . الملك الصالح . ناصر الأئمة . كاشف الغمة  
أمير الجيوش . سيف الاسلام . غياث الانام . كافل قضاة المسلمين . وهادي  
دعاة المؤمنين . أبو الغارات . طلائع بن رزيك . الفائزي . عضد الله به  
الدين . وامنع بطول بقائه أمير المؤمنين . وادام قدرته . وأعلا به أبدا كلمته  
من جلالة القدر . وعظيم الامر . وفخامة الشأن . وعلو المكان . واستيجاب  
التفضيل . واستحقاق غايات المن الجزيل . ومزية الولاء الذي بعثه على بذل  
النفس في نصرتنا . ودعاه دون الخلائق الى القيام بحق مشايعتنا . ما يبعثنا  
على التبرع له ببذل كل مصون . والابتداء من ذاتنا بالاقتراح له بكل شيء  
يسر النفوس . ويقر العيون .

والذي تضمنه هذا السجل من تقريظه وأوصافه . فالذي تشتمل عليه  
ضماننا أضعاف أضعافه . ولذلك شرفناه بجميع التدبير والانه . ورفعناه  
الى أعلى رتب الاصفياء بما جعلناه له من الكفالة .

والله تعالى يعضد به دولتنا . ويحوط به حوزتنا . ويمده بمواد التوفيق  
والتأييد . ويجعل أيامه في وزارتنا مسنوحة غاية الاستمرار ان شاء الله  
تعالى — ٢٠ —

### توقيع الخليفة

أخذ طلائع بعد صدور هذا المرسوم واذاعته على الشعب المصري

— ٢٠ — مجموعة الوثائق الفاطمية ص ٣٥٣ نقلا عن اتعاظ الحنفا للمقريزي

ص ١٤٦ . وحسن المحاضرة للسيوطي ٢ ص ١٢٣



وارسال عدة نسخ منه الى الجهات المسئولة والعواصم الكبرى ، في تدبير الامور وادارة المملكة على ضوء نهج دستور كان قد خطه لنفسه وانتشر الامن والطمأنينة في أرجاء البلاد وعم السلم . كافة المدن ، ورجع الحق الى نصابه واخرج جسد الظافر من البئر التي كان قد رمي فيها بعد قتله وجعله في تابوت ومشى بين يديه حافيا مكشوف الرأس وفعل الناس كذلك وكثر الضجيج والبكاء والعيول في ذلك اليوم - ٢١ - وكان له يوم قتله اثنتان وعشرون سنة وكانت خلافته اربع سنين وسبعة اشهر وسبعة أيام . ثم كاتب طلائع الفرنج وبعث اليهم يطلب منهم نصر بن عباس وبذل اليهم أموالا الى ان تسلمه فلما وصل الى القاهرة سلمه الى نساء الظافر فأقمن يضربنه بالقبايب والزرايبل أياما وقطعن لحمه واطعننه اياه الى ان مات ثم صلب - ٢٢ -

وفي رواية : أن الفرنج ارسلت نصر بن عباس الى مصر في ققص من حديد فلما وصل تسلم رسولهم المال وذلك في شهر ربيع الاول سنة خمسين وخمسمائة ثم قطعت أخت الظافر يد نصر ، وضرب ضربا مهلكا وقرض جسمه بالمقاريض ثم صلب على باب زويلة حيا ثم مات وبقي مصلوبا الى عاشوراء سنة احدى وخمسين ثم انزل واحرقت عظامه .

### الشعر والشعراء في عصره

في خلال الادوار التي اجتازتها مصر على عهد الفاطميين منذ أن استولى الفاطميون على مصر سنة ٣٥٧ حتى نهاية خلافتهم يمكن القول أن الادب العربي بصنفيه النثر والشعر بدأ يتحرك بحركات جديدة ، وعاد الادب الى كشف ما يحيط بالانسان والبيئة في حاضرها واصبح يلذ له البحث فيما حوله من حياة متشعبة النواحي وبدأ الشعراء ولا سيما الفقهاء والثقات والعلماء منهم

٢١- النجوم الزاهرة ٥ ص ٢٩٣ . ٢٢- المصدر السابق ٥ ص ٣١١



يقصدون الخليفة الفاطمي من أمصار بعيدة ومدن نائية •  
وأول صورة تجلت في اهتمام الشعراء بما يحيط بهم اقبالهم على دراسة  
عقائد الفاطميين المذهبية والتعرف عليها والبلوغ الى كنهها وفحص جذورها  
وأخيرا الدعوة اليها •• ووضع كتب وبحوث وسرد قصائد ودواوين توضح  
تقاليدهم وطقوسهم واخلاقهم ، وما هم عليه من العادات والطباع والمخاطبات  
وقد كان لهذه الجوانب تأثيرا واسعا في حياة الشعراء الادبية •• فادخلوا في  
الشعر العربي مثلا ونماذج جديدة لم تكن من قبل فضلا عن ما وجدوا فيه  
من أساليب مرسلة وفنون خيالية سامية بعيدة عن التكلف والصناعة وليس  
فيها عقد البديع وكلفته •

ولا مشاحة ان الشعر كان باعثا قويا في ايقاظ العقل المصري وتوجيهه  
الى اصول وقيم جديدة وبث الرسالة الفاطمية بنظمها وانشادها في المجالس  
والمحافل على رؤوس الاشهاد ، وان كان هذا النوع من الدعاية يكلف اثمانا  
باهظة وقد جرت على يد فئات قليلة من الشعراء قلما تجاوزته الى غيرهم ،  
فكثرة الشعوب واغليبتها كانت جاهلة لا تدري ولا تعرف من المذهب  
الفاطمي شيئا •••

اننا في الوقت الذي نجد الكثير من الشعر الذي قيل في خلال تلك  
المراحل المنصرمة متعة ادبية ومادة معنوية لعواطفنا ومشاعرنا فانها لا تزيد  
من ثروتنا الذهنية فحسب ، وانما تتوصل بها الى تاريخ دولة وخلافة ارتقت  
دست الحكم والامارة وبقيت عليه زهاء ثلاثة قرون متتالية وفي الحقيقة انه  
ضرب من الشعر التاريخي تسجل فيه حوادث التاريخ •

وهذا التطور في الحياة الفكرية ان دلت على شيء فانما تدل على انتعاش  
الحركة الادبية وحيويتها بحيث اصبحت مصر مهدا للشعراء وكل واحد  
منهم يشبه في الناحية التي نبغ فيها من انواع البديع وفن العروض وصياغة



النظم قمة الشرف على كل القرون التالية للادب العربي الى جانب عناية الخلفاء انفسهم في انشاء وتشبيد خزائن للكتب التي يوجد فيها مئات الالوف من المجلدات في العلوم على اختلاف موضوعاتها ، والتي انفقوا في سبيلها الاموال الطائلة اذ لم يكن اشتغالهم قاصرا على خدمة الفقه والمذهب فقط ولكنهم خدموا الادب والشعر بصورة واسعة ، لذلك يمتاز هذا العصر بنضج العلم وظهور الموسوعات وتعدد العلوم وكتب السياسة ، والاقتصاد السياسي وعلم العمران وغيره .

هذا وان السبب في تكاثر الشعراء بمصر وتقاطرهم من كل صوب وحذب عليها في ذلك العصر هو اعتزاز وادي النيل بالخلافة الفاطمية وفي الوقت نفسه عناية الفاطميين العظيمة باللغة العربية ، واكثر الشعراء المصريين نبغوا في اواخر الدولة الفاطمية ٢٣٣- وكانوا من حملة العلم وافذاذ الامة ومن اعلام الادب العربي ونوابغه .

ولو زرنا تاريخ العهد الفاطمي فاننا لا بد ان نجد على باب كل خليفة فاطمي عشرات من الافذاذ والشعراء وفي مقدمتهم شاعر المستنصر بالله والداعي الى الفاطمية منذ بلغ اشده في كل حاضرة حل بها ، المؤيد في الدين داعي الدعاة هبة الله بن موسى بن داود الشيرازي المتوفى سنة ٤٧٠ و ابن جبر المصري المتوفى ٤٨٧ . وابن طوطي الواسطي . والخطيب المنبجي وعلي بن احمد المغربي . والقاضي جلال الدين ابو الفتح محمود بن القاضي اسماعيل ابن حميد الشهير بابن قادوس الدماطي المتوفى ٥٥١ . وابو المعالي عبدالعزيز بن الحسين بن الحباب الاغلبى المعروف بالقاضي الجليس المتوفى ٥٦١ وغيرهم . وحينما تسلم طلائع مقاليد الحكم بمصر كثر عنده الشعراء كثرة مفرطة فقد اتسعت الدعاية الفاطمية وبلغت مجدها وعظمتها وانتشرت الثقافة وبدا

٢٣- في ادب مصر الفاطمية



أن كل شيء في مصر يستعيد حياته نشيطة خصبة وفتح البلاط الفاطمي أبوابه  
للشعراء واغدقت عليهم العطايا والهدايا والجوائز المالية فكان طبيعيا ان  
ينهض الشعر وان يكثر ما تنتجه قرائهم •

بيد اننا نجد على باب طلائع الأمير المصري حفنة من شعراء كانوا  
يعدون من ندماء ولهم المكانة الرفيعة عنده فيجتمع بهم وينشدون القصائد  
وقد تحصل بينهم مراسلات شعرية ومطارحات عروضية خليقة بالدرس  
والبحث وهذا ما تأمله في اساتذة الادب العربي وان منهم على سبيل المثال  
حسب سني الوفاة : اولاً :

#### القاضي الجليس

أبو المعالي عبدالعزيز بن الحسين بن الجناب الاغلب السعدي الصقلي  
المعروف بالقاضي الجليس ، كان من مقدمي شعراء مصر وكتابهم ومن ندماء  
الملك الصالح طلائع بن رزيك ، وقد حسب بعض المؤرخين ان تلقيه بالجلس  
لمجالسته اياه ومراقبته متواصلا ، تولى ديوان الانشاء للخليفة الفائز مع  
الموفق بن الخلال المترجم ولازال يحضر مجلس الامير حتى ليالي الجمع  
التي كانت تنعقد في حضرة الامير وفقر من جلسائه وبعض امرائه لسماع  
قراءة صحيح مسلم والبخاري وامثالهما من كتب الحديث ، وكان الذي يقرأ  
رجل ابخر فلعهدي وقد حضر المجلس مع الامير علي بن الزبير والقاضي  
الجلس ابى محمد وقد أمال وجهه الى القاضي ابن الزبير وقال له :

وأبخر قلت : لا تجلس بجنبي

فقال ابن الزبير :

اذا قابلت بالليل البخاري

فقال القاضي الجليس :

فقلت وقد سألت بلا احتشام لانك دائما من فيك خاري



لقد مدح القاضي الجليس الملك الصالح طلائع بقصائد كثيرة وذكر  
خلالها مواقفه المشكورة في خدمة آل الله منها قصيدة في ( ٥٠ ) بيتا أولها :  
لولا مجانبة الملوك الشاني ما تم شاني في الغرام بشاني  
وقصيدة اخرى ذات ( ٧٢ ) بيتا مستهلها :

على كل خير من وصالك مانع وفي كل لحظ من جمالك شافع  
وثالثة ( ٦٢ ) بيتا يشني عليه ويذكر مناقبه وفضائله ونعمه ومطلعها :  
ألا هل لدمعي في الغمام يسيل وهل لي الى برد الغليل سبيل  
كما ان لمعاصره الفقيه عمارة اليميني شعراً يمدحه كما نجد في كتابه  
- النكت العصرية - منه قصيدة قالها سنة احدى وخمسين وخمسمائة أولها :

هي سلوة حلت عقود وفائها مدشف ثوب الصبر عن برحائها  
لم أسأل الركبان عن أسمائها كفلابها لولا هوى أسمائها  
وسألت أيامي صديقا صادقا فوجدت ما أرجوه جل رجائها  
توفي سنة ( ٥٦١ ) وترجم له في معجم الادباء ٣ ص ١٥٧ \* والخريدة  
للعقاد \* وابن كثير في تاريخه ١٢ ص ٢٥١ \* وفوات الوفيات ١ ص ٢٨٧ ،  
وتاريخ ابن خلكان ١ ص ٥٤ \* والغدير ٤ ص ٣٨٤ \* ونكت الهميان \* ومرآة  
الجنان ٣ ص ٣٠٢ - ٢٤ - \*

ثانيا عمارة اليميني :

الفقيه نجم الدين أبو محمد عمارة بن ابي الحسن علي بن زيدان بن احمد  
الحكمي اليميني ولد في مرطان سنة ٥٣١ من وادي وساع باليمن ، ورحل  
الى زبيد وأقام بها واشتغل بالفقه في بعض مدارسها وكانت رئاستهم  
وسياستهم تنتهي الى المشيب بن سليمان وهو جده من جهة الوالدة ، والى  
زيدان بن احمد وهو جده لاييه وفي كتابه - النكت العصرية - ص ٧ ان

٢٤ - الغدير ٤ ص ٣٨٤ - ٣٩١ -



جده زيدان كان يقول : أنا أعد اسلافي أحد عشر جـدا ما منهم الا عالم  
مصنف في عدة علوم •

وفي سنة ٥٥٠ سيره قاسم بن هاشم صاحب مكة رسولا الى الديار  
المصرية ليقوم بأعمال السفارة عنه والرسالة المصرية في خلافة الفائز بن الظافر  
الفاطمي والوزير الصالح ، وعاد الى مكة ثم الى مسقط رأسه زييد ثم كلفه  
قاسم المذكور برسالة اخرى الى مصر فاستوطنها ولم يفارقها بعد ذلك الى  
ان قتل سنة ٥٦٩ •

كان الفقيه عمارة على جانب عظيم من العلم والفضل والادب ، فاذا  
نظم ضم الى شعره الجزالة والقوة والابداع والسلاسة والرونق وله مؤلفات  
عدة منها :

النكت العصرية في اخبار الوزارة المصرية ترجم فيه لنفسه وبقية الوزراء •  
تاريخ اليمن ألفه للقاضي الفاضل طبع مع ترجمته الى الانجليزية في  
لندن سنة ١٨٩٢ •

الفرائض بحث فقهي •

المفيد في أخبار زييد : تاريخ مفصل عن هذه المدينة التي كانت بها  
ولادته وتربيته •

شكاية المتظلم ونكاية المتألم ••• قصيدة كتبها الى صلاح الدين •  
ديوان شعره • المطبوع سنة ١٨٩٧ في ٣٩٩ صفحة •

لقد مدح الفقيه عمارة الامام الفاطمي الفائز بن الظافر ووزيره يومئذ  
الملك الصالح بقصائد منها عندما حضر للسلام عليهم في قاعة الذهب في قصر  
الخليفة لتسليم اوراق اعتماده اولها :

أحمد للعيس بعد العزم والهمم      حمد أيقوم بما أولت من النعم  
لا أجد الحق عندي للركاب يد      تمنى اللجم فيها رتبة الخطم



قربن بعد مزار العز من نظري حتى رأيت إمام العصر من أمم  
ورحن من كعبة البطحاء والحرم وفداً الى كعبة المعروف بالكرم  
كما يوجد له شعر كثير يمدح به طلائع في - النكت العصرية - منه  
قصيدة نظمها سنة ٤٩٥ واولها :

دعوا كل برق شتمتم غير بارق يلوخ على الفسظاط صادق بشره  
وزوروا المقام الصالحي فكل من على الارض ينسى ذكره عند ذكره  
ولا تجعلوا مقصودكم طلب الغنى فتجنوا على مجد المقام وفخره  
ولكن سلوا منه العلى تظفروا بها فكل امريء يرجى على قدر قدره  
وكذلك رثاه بقصائد طويلة بكى عليه بأكتئاب وانتحاب منها قوله في  
قصيدة اولها :

أفي اهل ذا النادي عليهم اسائله فاني لما بي ذاهب اللب ذاهله  
سمعت حديثاً أحسد الصم عنده ويذهل واعيه ويخرس قائله  
فهل من جواب يستغيث به المنى ويعلو على حق المصيبة باطله  
وقد رابني من شاهد الحال انبي أرى الدست منصوبا وما فيه كافله  
فهل غاب عنه واستتاب سليله أم اختار هجرأ لا يرجى تواصله  
فأني أرى فوق الوجوه كآبة تدل على أن الوجوه ثواكله

قال المقريري : فله در عمارة لقد قام بحق الوفاء ووفى بحسن الحفاظ  
كما هي عادته لا جرم انه قتل في واجب من يهوى كما هي سنة المحبين فالله  
يرحمه ويتجاوز عنه . . . فقد اخذ عمارة يدعو الى الفاطمية ويحث الناس على  
اعدائهم ويرثي أهل القصر من الملوك الفاطميين بعد انقراض دولتهم بالقصائد  
الطويلة ويستنهض الشعب المصري فنسب اليهم التدبير على صلاح الدين  
الايوبي ومكاتبة الفرنج واستدعائهم اليه حتى يجلسوا ولدا للعاضد وكانوا  
قد ادخلوا معهم رجلا من الاجناد ليس من أهل مصر فحضر عند صلاح الدين



واخبره بما جرى فأحضرهم فلم ينكروا الامر ولم يروه منكرا فأمر بصلبهم  
وصلبوا يوم السبت في شهر رمضان سنة تسع وتسعين وخمسمائة بالقاهرة  
وقد قبض عليهم يوم الاحد الثالث والعشرين من شعبان وصلب مع الفقيه  
عمارة ، قاضي القضاة ابو القاسم هبة الله بن عبدالله بن الكامل \* وابن عبد  
القوي داعي الدعاة \* والعويس ناظم الديوان \* وشبريا كتب السر \* وعبد  
الصد الكاتب احد امراء مصر ونجاح الحمامي \* ومنجم نصراني كان قد  
بشرهم بأن هذا الامر ينتم لهم \*

ترجم له في تاريخ اداب اللغة العربية ٣ ص ٨٠ والغدير ٤ ص ٤٠٨  
وصبح الاعشى ٣ ص ٥٣٢ وفيات الاعيان ١ ص ٣٧٦ والفهرست التمهيدي  
ص ٣٠٤ وكشف الظنون ١٧٧٧ والسلوك للمقرزي ١ ص ٥٣ وفيه تفصيل  
المؤامرة على صلاح الدين والكامل لابن الاثير ١١ ص ١٦٣ تاريخ ابن كثير  
١٢ ص ٢٧٥ مرآة الجنان ٣ ص ٣٩٠ والاعلام ١ ص ١٩٣ وفي غير واحد من  
كتب المؤرخين ومعاجمهم \*

ثالثا - اسامة بن منقذ :

اسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني الكلبي  
الشيزري ابو المظفر مؤيد الدولة ، أمير من اكابر بني منقذ اصحاب قلعة  
شيزر بقرب حماة يسميها الصليبيون SIZARAR ومن العلماء الشجعان واحد  
كبار رجال عصره وشعرائه ولد في شيزر وسكن وترعرع بالشام ودرس بها  
وانتقل الى مصر سنة ٥٤٠ واتصل بوزرائها وامرائها وقاد حملات على  
الصليبيين في فلسطين ولما حدث مقتل الفائز خرج من مصر مع عباس الصنهاجي  
الوزير الذي قتل ابنه الخليفة الفائز الفاطمي وعاد الى دمشق ثم برحها الى  
حصن كينى فاقام الى ان ملك السلطان صلاح الدين دمشق فدعاه السلطان  
اليه فأجابه وقد تجاوز الثمانين فمات في دمشق عام ٥٨٤ \*



وكان مع اشتغاله بالحروب وتأسيس الجيوش وقيادتها الى ساحات  
الحرب مولعا بالادب ومشغولاً للبحث والتنقيب وله تصانيف في الادب  
والتاريخ منها :

- لباب الادب والبديع
- المنازل والديار
- النوم والاحلام
- العصا
- القلاع والحصون
- اخبار النساء
- ديوان شعره

وكتب سيرته في مجلد سماه - الاعتبار - ترجم الى الفرنسية والالمانية  
وكان شديد الصلة بطلائع وقد دار بينهما من شعر كثير يدل على العلاقة  
الوثيقة بينهم ومنه قصيدة أولها قوله :

وما سكنت نفسي الى الصبر عنكم ولا رضيت بعد الديار من القرب  
وثانية مستهلها :

أجيرة قلبي ان تدانوا وان شطوا ومنية نفسي انصفوني او اشتطوا  
واخرى مطلعها :

أذكرهم الود ان صدوا وان صدفوا ان الكرام اذا استعظفتهم عطفوا  
واخرى أولها :

ما منهم لك معراض ولا خلف فكيف يصبر عنهم قلبك الكلف  
وكان لاسامة على ديوان الصناعة قبل ايام طلائع في كل سنة خروج  
كتان بمائة دينار فاحال بها تجارا من اهل الشام عن ثمن كسوة قبضها منهم  
وتمادى مقامهم في الديار المصرية الى أن خرج منها فمنعوا من الاطلاق ووصلوا



الى الشام ولم يقبضوا مما لهم في جهته شيئا فسألوه في رقعة يرفعونها الى  
طلائع فكتب اليه مطالعة ضمنها ابيات أولها :

يلط ٢٥- بالدين من مولاه مسلمه حتى يخلصه السلطان والحكم  
لكن مولاي يقضي ما استندت ولا يلقي سؤالي منه الصد والسأم  
فكفه البحر، لكن موجه بدر- ٢٦- وجوده الغيث، لكن وبله- ٢٧- نغم

فأمر طلائع بتجديد التوقيع ووفاء التجار وتخليد التوقيع في الدواوين ،  
واستمرار الاطلاق وكتب اليه قصيدة من نظمه أولها :

اقسمت بالوجود منا ، انه قسم وبالمودة منكم ، انها رحم  
ترجم له ابن عساكر ٢ ص ٤٠٠ . والبداية والنهاية ١٢ ص ٣٣١ . وابن  
خلكان ١ ص ٦٣ . وفيلب حتى في مجلة الكشاف ٤ ص ٤٧٣ - ٥٠٢ .  
وآداب اللغة العربية ٣ ص ٦١ . والنعمي ١ ص ٣٨٤ . ومعجم الادباء طبعة  
دار المأمون ٥ ص ١٨٨ . والفهرست التمهيدي ص ٢٦٠ - ٣٢٠ . ودائرة المعارف  
الاسلامية ٢ ص ٩٧ . والاعلام ١ ص ٢٨٢ .

وقد جاء في ترجمته : انه اثناء عودته الى دمشق فقد مكتبته وكانت

تربو على اربعة الاف مخطوط .

الى غير هؤلاء من الشعراء الذين كانت تضمهم ندوة طلائع الادبية .  
والعلمية على اختلاف نحلهم وملهم وذلك لباعثين اساسيين لا ثالث لهما مع  
غض النظر عن ميول الشاعر واتجاهاته المذهبية :

١ - ا كبار البلاط الفاطمي الشاعر وتقديره وتمجيده ، واكباره بصورة

منقطع النظير بحيث لم يجد الاديب العربي حفاوة في كافة المراحل التي  
أجتازته عصرا ذهبيا كالعهد الفاطمي وفي هذا الصدد يقول عمارة : ولم تكن  
مجالس انسه تنقطع الا بالمذاكرة في انواع من العلوم الشرعية والادبية وفي  
مذاكرات وقائع الحروب مع امراء دولته . وكان مرتاضا قد شم اطراف



المعارف وتميز عن اجلاف الملوك الذين ليس عندهم الا خشونة مجردة ، وكان شاعرا يحب الادب وأهله ويكرم جلسيه ويسط انيسه ، وكان كرمه أقرب الى الجزيل من الهزيل . ولهذا أنق على الشعراء أموالاً طائلة وعطايا وافرة مما حدى بالشعراء الاجادة والابداع في قريحتهم والمغالات في ولأئهم وحبهم للبلاط الفاطمي ، والانراق في القصد والناحية هذه بحيث نجد شاعرا يخاطب الخليفة بقوله :

ما شأت لا ما شاءت الاقدار فاحكم فأنت الواحد القهار  
وقد جاء أن الخليفة الفاطمي . . ملـ من طول الشعر وكثرته فأمر ان يختصر الشعراء مدائحهم فلم يعجب ذلك الشعراء فقل الشعراء في ذلك شعرا ومنهم أبو العباس أحمد بن مفرج الشاعر يخاطب الخليفة ويمدحه بقوله:  
أمرتنا أن نصوغ المدح مختصراً لم لا أمرت ندى كفيك يختصر  
والله لا بد أن تجري سـوابقنا حتى يبين لها في مدحك الاثر ٢٨ـ

ب - التضخم المالي الحاصل يومذاك في ميزانية الدولة فقد وجده الشعراء . . . أو معاشر الشعراء مرتعاً خصباً يمكنهم من اشباع غريزتهم للمال والحصول على كميات كبيرة من النقود تجاه قصيدة واحدة ، لهذا وذاك شدوا الرحال اليهم من كل فج عميق وقابلهم البلاط . . . بحفاوة ولم تهتمهم عقيدة الشاعر ومعتقداته إذ الغاية حشد عدد غفير من العلماء والشعراء على

باب الخليفة للدعوة له ومدحه في المناسبات والدعاء له .

ولا يتسع المجال هنا للحديث عن الهبات التي كانت تغدق عليهم بعد أن تركوا بلادهم واستوطنوا مصر في طلب العلم والمال ثم تركوها الى بلادهم ومع كل واحد ما كسبه من الأموال ، ومنهم على سبيل المثال : ابراهيم بن محمد بن أحمد بن علي الهاشمي الحسيني الشريف أبو علي النحوي والد أبي

٢٨ـ في ادب مصر الفاطمية ص ١٦٨ .



البركات عمر النحوي قال ياقوت : له معرفة حسنة بالنحو واللغة والآداب  
وحظ من قرض الشعر جيد من مثله ، سافر الى الشام ومصر فأقام بها مدة  
ثم رجع الى وطنه بالكوفة الى أن مات في شوال سنة ٤٦٦ ومن شعره وهو  
بمصر :

فان تسأليني كيف أنت فإنني تنكرت دهري والمعاهد والقربا  
وأصبحت في مصر كما لا يسرني بعيداً من الأوطان منتزحاً غربا  
وإني فيها كما مرىء القيس مرة وصاحبه لما بكى ورأى الدربا  
فان أنجى من تأبى زويلا فتوبة الى الله ان لامس خفى لها تربا  
قال هذه الأبيات وكان قد حصل له من المستنصر بالله خمسة آلاف

دينار مصرية - ٢٩ - \*

#### كلمات الثناء عليه :

حاز الملك الصالح طلائع من العلوم والآداب ما لم يدانه فيه أحد من  
الامراء والملوك في زمانه ، وسمع من الشعر فأكثر وكان متكلماً شاعراً أديباً  
عظيم المنزلة في العلم والدين والدنيا مع مسئوليته السياسية ، والتفكير في  
شئون الجيش واعداده وتأميم حياتهم الفردية والاجتماعية ، وما يفتقرون اليه  
من العتاد والاسلحة والذخائر الحربية ، كيف لا وفي نفسيته الكبيرة ذلك  
الأمل والطموح في غزو الصليبيين وقتلهم وشن الحملات والغارات عليهم وفي  
الوقت الذي نراه في البلاط الفاطمي وحياته الرسمية هناك نجده يخلص الى  
شعره وفنه ويقتحم ميادين الأدب اقتحاماً \*

أما موقف المؤرخين من طلائع فقد أجمعوا على فضله وعلمه وعظيم  
مواهبه ، وانه وطد أركان النظام في مصر مع حربه على أهل العلم وعطفه على  
رجال الأدب ورغبته الشديدة في أن يعد واحداً من بينهم \*

٢٩- بغبة الوعاة ص ١٨٨



قال عز الدين بن الاثير الجزري المتوفى سنة ٦٣٠ : كان الصالح كريماً فيه أدب له شعر جيد ، وكان لأهل العلم عنده إنفاق ويرسل اليهم العطاء الكثير بلغه ان الشيخ أبا محمد بن الدهان النحوي البغدادى المقيم بالموصل قد شرح بيتاً من شعره وهو هذا :

تجنب سمعي ما يقول العواذل وأصبح لي شغل من الغزو شاغل  
فجهز اليه هدية سنوية ليرسلها اليه فقتل قبل ارسالها \* وكان إمامياً لم يكن على مذهب العلويين المصريين ولما ولي العاضد الخلافة وركب سمع الصالح ضجة عظيمة فقال : ما الخبر فقيل انهم يفرحون بالخليفة فقال : كاني بهؤلاء الجهلة وهم يقولون : ما مات الأول حتى استخلف هذا وما علموا اني كنت من ساعة استعرضهم استعراض الغنم - ٣٠ - \*

وقال شمس الدين ابن خلكان المتوفى سنة ٦٨١ : دخل الصالح الى القاهرة وتولى الوزارة في أيام الفائز ، واستقل بالامور وتدير أحوال الدولة ، وكانت ولايته في التاسع عشر من شهر ربيع الاول سنة تسع وأربعين وخمسمائة وكان فاضلاً سمحاً في العطاء سهلاً في اللقاء ، محباً لأهل الفضائل جيد الشعر ، وقت على ديوان شعره وهو في جزأين - ٣١ - \*

وقال المؤرخ الأديب عماد الدين الكاتب المتوفى سنة ٥٨٩ : تفق في زمانه النظم والنثر واسترق بإحسانه الحمد والشكر ، وقرب الفضلاء واتخذهم لنفسه جلساء ، ورحل اليه ذوو الرجاء وأفاض على الداني والقاضي بالعطاء وله قصائد كثيرة مستحسنة ، أنفذاها الى الشام يذكر فيها قيامه بنصر الاسلام ، وله ديوان كبير واحسان كثير وبموته انكسفت شمس الفضائل الزاهرة ، ورخص سعر الشعر وانخفض علم العلم ، وضاق فضاء الفضل واتسع جاه الجهل ، وانحل نظام أهل النظم ، وانتشر عقد ذوي النثر واستشعر بالفاقة

٢٠ - الكامل ٩ ص ٧٥ . - ٣١ - وفيات الاعيان ١ ص ٢٠٨ .



الشعراء ، وعدم البلغة البلاء ، وعد الفضل فضولا والعقل عقولا — ٣٢ —  
وقال أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي المتوفى سنة ٨٧٤ :  
لقد ساس الامور ، وتلقب بالملك الصالح وسار في الناس أحسن سيرة وفخم  
أمره ، وكان طلائع أديباً كاتباً ولما ولي الوزر وتلقب بالملك الصالح خلع عليه  
مثل الافضل ابن أمير الجيوش بدر الجمالي من الطلسان الموقر ، وأظهر مذهب  
الامامية وجعل له مجالساً في أكثر الليالي يحضره أهل الادب ونظم هو شعراً  
ودونه وصار الناس يهرعون الى نقل شعره وما نسب اليه من الشعر قوله :

كم ذا يرينا الدهر من أحداثه      عبراً وفينا الصد والإعراض  
نسى الممات وليس نجري ذكره      فينا فتذكرنا به الأمراض  
وله من قصيدة :

مشييك قد رمى صبغ الشباب      وحل الباز في وكر الغراب  
ومنها :

فكيف بقاء عمرك وهو كنز      وقد أنفقت منه بلا حساب — ٣٣ —  
وقال علي بن أحمد السخاوي الحنفي : — جمع له بين السلطنة والوزارة  
وكان مجاهداً في سبيل الله ، وهو الذي أنشأ الجامع تجاه باب زويلة المعروف  
الآن بجامع الصالح — ٣٤ —

وقال المؤرخ الفقيه عبد الحي بن العماد الحنبلي المتوفى سنة ١٠٨٩ :  
وكان أديباً شاعراً فاضلاً شيعياً جواداً مملوحاً ، وكان في نصر التشيع كالمسكة  
الحمأة ، كان يجمع الفقهاء وينظرهم على الامامة ، وعلى القدر وله مصنف  
في ذلك سماه : الاجتهاد في الرد على أهل العناد ، قرر فيه قواعد التشيع .

— ٣٢ — خريدة القصر : قسم شعراء مصر ١ ص ١٧٣ .

— ٣٣ — النجوم الزاهرة ٥ ص ٣١٠ .

— ٣٤ — تحفة الاحباب وبغية الطلاب ص ٢٩٢ .



وجامع الصالح الذي بباب زويلة منسوب اليه • وبنى آخر بالقرافة • وترتبة  
الى جانبه وهو مدفون بها ومن شعره :

ومهفهف ثمل القوام سرت الى أعطافه النشوات من عينيه  
ماضي للحاظ كأنما سلت يدي سيني غداة الروع من جفنيه  
قد قلت اذ خط العذار بمسكه في خده ألفين لا لاميه  
ما الشعر دب بعارضيه وانما أصدغه نفضت على خديه  
الناس طوع يدي وأمري نفذ فيهم وقلبي الآن طوع يديه  
فاعجب لسلطان يعم بعد له ويجور سلطان الغرام عليه  
والله لولا اسم الفرار وإنه مستقبح لفررت منه اليه-٣٥-

وقال الحجة شيخنا الاكبر الاميني : نصير الدين أبو الغارات طلائع  
ابن رزيك هو ممن شرفه المولى سبحانه بالدنيا والدين ، وفاز بكلتي الحسينين  
الاخرة والاولى ، فهو عالم ناسك • وأمير فاتك • وحبر ضليع • وشاعر  
مبدع • وقبل كل شيء أمامي متفان في الولاة -٣٦- •

وقال المحدث الشيخ عباس بن محمد رضا القمي المتوفى عام ١٣٥٩ :  
الملك الصالح فارس المسلمين ، كان وزير مصر للخليفة العاضد بعد وزارته  
للفائز ، وتزوج العاضد بابنته ، وكان فاضلا سمحا في العطاء محبا لأهل الادب  
حكيم انه كان ينظم وله شعر حسن ، وفي نسمة السحر طلائع بن رزيك وزير  
مصر الملك الصالح فارس المسلمين ، كان شجاعا كريما جوادا فاضلا محبا  
لأهل الأدب شديد المغالات في التشيع ، له كتاب الاعتماد في الرد على أهل  
العناد وناظرهم عليه وهو يتضمن امامة أمير المؤمنين عليه السلام وهو ممن  
أظهر مذهب الامامية -٣٧- •

-٣٥- شذرات الذهب ٤ ص ١٧٧ • -٣٦- شهداء الفضيلة ص ٥٧ •

-٣٧- الكنى والالقب ٢ ص ١٧٢ •



وقال خير الدين الزركلي : طلائع بن رزيك وزير عصامي يعد من الملوك أصله من الشيعة الامامية ، كان شجاعاً حازماً مدبراً جواداً صادق العزيمة عارفاً بالأدب شاعراً له ديوان شعر في جزأين ، وكتاب سماه - الاعتماد في الرد على أهل العناد - ووقف اوقافاً حسنة ، ومن آثاره جامع على باب زويلة

بظاهر القاهرة وكان لا يترك غزو الفرنج في البر والبحر ٣٨ -

ويقول عنه المقريزي : كان شجاعاً كريماً • جواداً • فاضلاً • محباً لأهل الادب • جيد الشعر • رجل وفته : فضلاً وعقلاً وسياسة وتديباً وكان مهاباً في شكله عظيماً في سطوته وجمع أموالاً عظيمة وكان محافظاً على الصلوة : فرائضها ونوافلها شديد المغالات في التشيع ••••• وباع ولايات الاعمال للامراء بأسعار مقررة وجعل مدة كل متول سنة أشهر فتضرر الناس من كثرة تردد الولاة على البلاد وتعبوا من ذلك • وكان له مجلس في الليل يحضره أهل العلم • ويدونون شعره • ولم يترك مدة أيامه غزو الفرنج وتسيير الجيوش لقتالهم في البر والبحر وكان يخرج البعوث في كل سنة مراراً وكان يحمل في كل عام الى أهل الحرمين : مكة والمدينة من الاشراف سائر ما يحتاجون اليه من الكسوة وغيرها ، حتى يحمل اليهم ألواح الصبيان التي يكتب فيها • والاقلام • والمداد •

هذا رأي الاكثرية من المؤرخين وهو ان دل على شيء فانما يدل على ما كان عليه طلائع من فضل وعلم ومواهب وعبقريّة وأدب ، الى جانب سياسته الرشيدة وتضلعه في مهام الادارة وشئون الحرب ، ومسائل تتعلق بقيادة الجيوش وتسفيرها وادارتها في الجبهات على أحسن ما يرام دون أن يعترها ضعف أو فتور أو انحلال أو كسور أو فرار ودون أن تدب فيها عوامل التدهور والانحطاط • بل اتنا نجد طلائع عكس ذلك فهو في كل الاحايين



يفتخر بجيشه وعسكره ويعلن بوضوح ان لديه من القوة والذخائر الحربية ما لا حصر لها ، فيقول في قصيدة له أرسلها الى اسامة بن منقذ يحثه فيها على الجهاد :

قد كتبنا اليك أوضح لنا الآ  
ن بماذا عن الكتاب تجيب  
قصدا أن يكون منا ومنكم  
أجل في مصيرنا مقروب  
فلدينا من العساكر ما ضاق  
بأدناهم الفضاء الرحيب  
لظنين السيوف في فلق  
الصبح على هام أهلها تطريب  
ولجمع الحشود من كل حصن  
سلب مهمل لهم ونهوب  
والى جانب هذا الفخر وبما يصيب  
مضايقات من الفرنج وحته الامراء على  
النهوض لحربهم وقتالهم ، يمضي طلائع واصفا لقاء هذا الجيش المغوار  
الهصور بعدده وعدته وعزيمته ، وروحه المعنوية القوية والذي كتب له النصر  
والغلبة في معترك القتال على العدو فيقول :

ندرنا مسير الجيش في صفر فما  
مضى نصفه حتى اتشنى وهو غانم  
بعثناه من مصر الى الشام قاطعاً  
مفاوز وخذ العيس فيهن دائم  
تبارى خيول ما تزال كأنها  
اذا ما هي انقضت نسور قشاعم  
خيول اذا ما فارقت مصر تبتغي  
غداً فلها النصر المبين ملازم  
جيوش أفدناها اعتزاماً ونجدة  
فطاعنا منهم ، ومنا الغرائم  
وحسبك ان لم يبق في القوم فارس  
من الجيش الا وهو للرمح حاطم  
وعادوا الى سل السيوف فقطعت  
رءوس وحزت للفرنج غلاصم  
فلم ينج منهم يوم ذلك مخبر  
ولا قيل : هذا وحده اليوم سالم  
ونجد لدة هذه الايبات في الديوان  
مبثوثة في طيات قصائده .

نظرة في ديوان طلائع المطبوع :

لقد استغرقت مني قصائد طلائع وجمعها وتهذيبها وشرح الغامض من



كلماتها والبحث عنها في بطون المجاميع الخطية ، وكتب التاريخ والأدب وقتاً طويلاً وردحاً من الزمن ، ففي الوقت الذي كنت أضع دراسة جديدة في أدب مصر الفاطمية - عيد الغدير في عهد الفاطميين - ٣٩ - واحتفائهم بهذا العيد الاسلامي المقدس ورحت اقب عن كل أثر يعود لتاريخ مصر الفاطمية ، أوله صلح بها ، وجدتني افتش عن شعر طلائع في كل صوب وحذب ذلك ان شعر طلائع لم يصل الينا منه الا تنف يسيرة بعد أن ذهب المؤرخون قديماً أن ديوانه يقع في مجلدين - ٤٠ - وسار عليه المؤرخون حديثاً دون أن يكون في متناول أيديهم منه غير هذا النذر القليل - ٤١ - \*

وليس هذا بغريب ذلك أن الشاعر كان يشتهر قديماً ويسير شعره في الآفاق ويلتف به المعجبون الرواة المتشيعون ثم تنقضي حياته فتنقضي العناية به وبشعره وتطويه كل سنة تمضي بعده وكل قرن يمضي عليه في حجاب فوق حجاب ، وقصارى ما يبلغه من بقاء الذكر قصائد وأبيات مبثوثة هنا وهناك تجمع فتطبع اذا لم يكلف طابعها مفرماً ولا مشقة ، أما الدراسة والتحليل وتخليد السيرة والبحث والتنقيب عن كافة شعر الشاعر وما جادت به قريحته فذلك عمل نادر في حياتنا الأدبية العصرية \*

أجل لقد كانت هناك مشقة وكلفة عندما ذهبت منقبا عن شعر طلائع ، وقد تهيأت له من المناسبات والعوامل والأسباب الحسنة التي شجعتني بالمضي في هذا السبيل الى أن انتهى بنا المطاف بهذا الديوان على الشكل الذي تراه بين يديك ، وقد رتبت القصائد حسب القوافي مع بيان المصدر والمرجع التاريخي والأدبي الذي اقتنطفت منه القصيدة أو المقطوعة أو البيت الواحد ، مع شرح الكلمات اللغوية الواردة فيها وترجمة رجال وردت اسمائهم خلال

٣٩- ط عام ١٣٨٢-١٩٦٢ ويقع في ١٦٠ صحيفة .

٤٠- وفيات الاعيان ١ ص ٢٠٨ .

٤١- في أدب مصر الفاطمية ص ١٩٧ .



القصيدة من الذين كانت بينهم وبين طلائع مراسلات وصلات شعرية بعد ان افردت دراسة أدبية تناولت حياة الشاعر من أغلب نواحيها الأدبية والسياسية والاقتصادية ، منذ أن تسلم مقاليد الامور وارتقى دست الحكم في مصر الفاطمية الى أن قتل .

وأخيراً أخبرت وأنا عاكف على اتمام ديوان طلائع بن رزيك أن أدبياً مصرياً تجرد لدراسة هذا الشاعر وجمع شعره وقد سبق غيره من الباحثين الى هذه الدراسة واضطلع بها وألم بكثير من النواحي التي ينبغي الامام بها في هذا الشأن ، فلم يفته البحث في بيئة طلائع ومنشئه وسيرته وفنه وشاعريته الى غير ذلك ، وانه ذكر ما للشاعر وما عليه والموازنة بين محاسنه ومساويه في الشعر والأدب تكويناً لطيفاً يدل على تجرد وانصاف في كثير من فصول الكتاب .

وبعد هذا الوصف الطويل والثناء الجميل بخصوص الأديب المصري . . . . وطبعه لديوان طلائع . . . . رحمت مفتشاً عن الديوان المطبوع في المكاتب وخزائن الكتب ومسائلا عنه بيد اني لم أجد له أثرا ولا ذكرا وبعد محاولات شتى للعثور على نسخة من الديوان خاب ظني الى النهاية .

وأخيرا وبعد أيام وشهور مضت شاء الله ان أفتق على نسخة منه بعد

تلکم المحاولات . . . .

يقع الديوان في ١١٦ صفحة مع فهرس القوافي بالقطع الربع ١٥ × ٢٢ كاخذ اسمر جمعه . . . . وبوبه . . . . وقدم له . . . . الدكتور أحمد أحمد بدوي . . . . استاذ النقد الأدبي المساعد بكلية دار العلوم جامعة القاهرة . . . . مطبعة الرسالة عام ١٩٥٨ مع دراسة بسيطة موجزة مفككة عن طلائع في ٢٤ صفحة ، ورتبه حسب الأبواب العروضية ابتدأها بباب الغزل وختمها بباب



المدح ، وأخيراً باب بينه وبين اسامة ٠٠٠ ويضم بين دفتيه ٥٠١ بيتاً من شعر طلائع ٠

ان عمل الدكتور أحمد أحمد بدوي ٠٠٠ في حد ذاته من اخراجه لديوان طلائع وتصويره الحياة الاجتماعية الفاطمية وما يتشمل فيها من المظاهر والميول والاتجاهات ، واطهاره فيه من التجديد في تصوير تلك الحياة ليعطي القارئ فكرة عن حالة الأدب في تلك العصور الغابرة ، وإن اعتبرناه ثمرة طيبة في الافادة بالموضوعات والقضايا التاريخية ، والتعريف بالناحية الفاطمية ، غير أن في الكتاب ما أخذ تستوقف النظر وان أراد الدكتور ٠٠٠ أن يجعل من الكتاب محاولة صالحة لدرس حياة طلائع وأدبه وتقديره العلماء والأدباء ، ويدفع عنه تهم أعدائه أو يضيف عليها ولم يكن في ذلك كله نظره اليه نظرة مؤرخ ينقد ويزن ٠

وأول ما يستوقف القارئ هو أن ما في دفتي الديوان من ٥٠١ بيتاً هو

مجموع شعر طلائع ٠٠٠؟

فاذا كان كل شعره فما هذه القصائد والمقاطع الشعرية الموجودة بأيدينا ٠٠٠؟ واذا لم يكن كافة ما نظمه طلائع من الشعر فما هي الاسباب التي حدثت بالدكتور ٠٠٠ حذف قسم من شعره وطبع جزء آخر منه مع العلم ان الشاعر يتخلص في أواخر قصيدته باسمه ٠٠٠ مما يثبت صحة نسبة القصائد له ٠٠٠

والواقع ان هناك قصائد طويلة يوجد الكثير منها في مناقب ابن شهر آشوب والصراط المستقيم للبياضي ٠ والرائق للسيد أحمد العطار ٠ وأنوار الربيع وروض المناظر لابن شحنة ٠ ونسمة السحر فيمن تشيع وشعر ٠ وشهداء الفضيلة لم يعثر عليها الدكتور ٠٠٠ او ضرب عنها صفحاً أو تجاهلها لأسباب في نفسه ، وهي تنوف على ١٦٠٠ بيت أهمها في مدح الامام علي بن أبي



طالب والسبط المقدى الشهيد عليهم السلام واغراض مختلفة اخرى كما تجده  
بكامله فى كتابنا هذا فقد تصدينا لجمعه وتهذيبه وتبويبه وشرحه واضفناه  
على الشعر الذي جمعه الدكتور ... لطلائع واخرجه باسم : ديوان طلائع  
ابن زريك ...

ومن المآخذ هو أن دراسة الدكتور لشخصية طلائع ... مبتورة وناقصة  
لم تشمل دراسته حياة الشاعر بكاملها فقد ابتداءً بحياته منذ أن قتل الظافر  
وارسلت اليه اخواته بشعورهن في كتب كلها سواد يستنجدون به على عباس  
وابنه نصر ... أما نسب طلائع ... وعام ولادته ... واين كان ... وكيف  
نشأ ... ومتى استوزر ... وكيف دخل القصر الفاطمي ... وما هي الوظائف  
التي تولاها في حياته قبل ان يدخل القاهرة لابسا السواد فهذه النواحي  
ما لا نجدها .

كما ان في المقدمة آراء لم تتركز على أساس تاريخي ولم تبين على حقائق  
وحجج تاريخية بل هي بعيدة عنها غاية البعد ...

وذهب بعضهم بالنسبة الى شعر طلائع ان المهذب بن الزبير كان ينظم  
له والجلس بن الحباب كان يعينه — وقال الياقوت الحموي أشد من هذا  
فقال : ان أكثر الشعر الذي في ديوان صالح انما هو من عمل المهذب بن الزبير  
وحصل له من الصالح مال جم ولم ينفق عنده أحد مثله — .

فلا شك ان القول هذا غلو واغراق فمن زعم ذلك يستكثر على الصالح  
أن ينتج مثل ذلك الشعر لجودته وأحكام معاني حكمته وأقسام معاني بلاغته  
ولم يورد دليلاً قاطعاً انما هو الظن بل الجهل بعينه ، فالذين عاشوا مع طلائع  
وخالطوه واشتركوا في مجلسه لم يشكوا في شعره غير ان الذي يظهر ان  
الملك الصالح كان ينشد القصيدة أو المقطوعة ، ولكنه كان يعرض ما ينشده  
على المهذب بن الزبير وعلى غير المهذب ممن كان يتوسم فيهم المقدرة والكفاية



على تثقيف الشعر ، اذ يحدثنا عمارة اليميني : ودخلت اليه ليلة السادس عشر من رمضان سنة ست وخمسين وخمسمائة قبل أن يموت بثلاث ليالٍ بعد قيامه من السماط ، ولم آكن رأيته من أول الشهر بليلة ، فأمر لي بذهب وقال : لا تبرح • ودخل ثم خرج الي وفي يده قرطاس قد كتب فيه بيتين من شعره عملهما في تلك الساعة هما :

نحن في غفلة ونوم وللمو ت عيون يقظانة لا تنام  
قد رحلنا الى الحمام سنياً - ليت شعري متى يكون الحمام

ثم قال لي : تأملهما واصلحهما ان كان فيهما شيء • قلت هما صالحان • فالملك الصالح كان يستعين بفحول الشعر في عصره لاصلاح شعره • وليس في ذلك ما ينقص من قدرته في الشعر ، والمؤرخون يحدثوننا ان بعض فحول شعراء العرب كانوا يعرضون شعرهم على غيرهم من الشعراء ، فمروان بن أبي حفصة شاعر هارون الرشيد الرسمي كان يعرض شعره على بشار بن برد ، وكان البحثري يعرض شعره على أبي تمام ، وكانوا أكثر الشعراء يعرضون شعرهم على الأصمعي أو غيره من اللغويين ، فاذا كان الملك الصالح قد استعان بالمهذب او بعمارة او بغيرهما من شعراء ذلك العصر لاصلاح شعره ، فان ذلك يدلنا على ان هذا الوزير كان يعرف قيمة الشعر ، فلم يستبح لنفسه أن يعرض شعره على الناس قبل أن يتأكد من قوة هذا الشعر وصلاحه ، ولكن قول ياقوت من ان أكثر الشعر الذي في ديوان الصالح انما هو عمل المهذب بن الزبير - ٤٢ - فلا أدري من أين استقى هذا الخبر وربما اشتبه عليه الأمر فظن ان ابن الزبير هو صاحب الشعر الذي في ديوان ابن رزيك بدلاً من انه كان يثقف هذا الشعر وكم لياقوت من أمثال هذه الهفات والسقطات ، وقد انتهت اليها قطعة من قصيدة لابن الزبير يتحدث

- ٤٢ - معجم الادباء ٩ ص ٤٧ .



فيها عن شعر الملك الصالح منها :

ولنار فظنته تريك لشعره  
وعقود در لو تجسم لفظها  
وتنزعت عن ان يرى أفوادها  
من كل رائقة الجمال زهت بها  
سيارة في الأرض لا يعتاقها  
في سيرها قيد من الأوزان

فابن الزبير هنا يصف شعر الصالح بهذه الابيات ، وان كان ابن الزبير قد غالى في وصفه له ولكنه كان يمدح صاحب الملك ، ومهما يكن من شىء فان المؤرخين أجمعوا على ان الملك الصالح كان مكشراً من قول الشعر .

#### اغتياله . . . ومصرعه . . .

لسنا بحاجة الى كثير شرح لسياسة طلائع ونهجه ودستوره في تدبير قضايا مملكته ، وحل مشاكلها الاجتماعية والاقتصادية ، وتأميم كافة نواحيها بصورة عادلة الى جانب عنايته الكبيرة بالقصر ، وما يحتويه من الرجال والنساء وانفاقه الأموال الطائلة والهدايا الجزيلة ، وقيامه بعد حملات دامية ضد الفرنج - الصليبيين - وغزوه غزة ، وعسقلان ، غير أن رغبته في العلم والأدب وتفانيه دونهما وصرف المبالغ على رجالهما وعلمائهما ترددت الولاة وضايق القصر طمعاً في صغر سن الخليفة ، فتعب الناس معه وطمع أمثال : الأوحد بن تميم ، وكان من أعيان الامراء في الوزارة والخلافة ، وثقلت وطأة طلائع على القصر وكان الخليفة في تدبير عمته فشرعت في قتل طلائع والعمل على اغتياله ودبرت لذلك مؤامرة فرقت فيها مالاً يقرب من خمسين الف دينار - ٤٣ - وانتهت بقتل عمه الفائز الكبرى لأن طلائع علم بها فقتلها سرّاً

- ٤٣ - النجوم الزاهرة ٥ ص ٣١٤ .



ونقل كفالة الخليفة الى عمته الصغرى ، وطيب قلبها وراسلها فما حماه ذلك منها بل رتبت قتله وسعى لها في ذلك أصحاب اختها المقتولة فرتبت قوماً من السودان الأقوياء في باب السرداب في الدهليز المظلم الذي يدخل منه الى القاعة • وقوم آخرون في خزانة هناك وفيهم واحد من الأجناد يقل له ابن الراعي ، فدخل يوم خمسة من شهر رمضان سنة ست وخمسين وخمسمائة فلما انفصل من السلام على الخليفة وكان صاحب الباب في ذلك اليوم أمير يقال له : ابن قوام الدولة وكان امامياً فيقال : إنه أخلى الدهليز من الناس حتى لم يبق فيه أحد وانه استوقفه استاذ يقال له عنبر الربعي بحديث طويل وتقدم طلائع ومعه ولده رزيك فأرادت الجماعة المخبأة أن تخرج فوجدوا الباب مغلقاً وخافوا من خلعه التشغيب -٤٤- فخرجت عليه الجماعة الاخرى فضربوا رزيك بن طلائع ضربة أوقعت عضده الأيمن •

جرح الملك الصالح وأكب على وجهه وأخذ منديله من على رأسه واستفرغ دماً وخرج به محمولاً على الدابة لا يفيق وبقي مطروحاً في الفراش الى أن مات في السنة نفسها وتولى بعده ابنه رزيك في الوزارة سنة وكسراً الى أن قتل أيضاً على يد شاور بن مجير بن نزار بن عشائر •

وعندما توفي طلائع تبارى الشعراء الى رثائه والبكاء عليه وعد مناقبه واحصائها منهم الفقيه عمارة بقصائد كثيرة منها قوله :

فإني لما بي ذاهب اللب ذاهله	أفي أهل ذا النادي عليهم أسائله
ويذهل واعيه ويخرس قاتله	سمعت حديثاً أحسد الصم عنده
ويعلو على حق المصيبة باطله	فهل من جواب يستغيث به المنى
أرى الدست منصوباً وما فيه كافله	وقد رابني من شاهد الحال انني

الى أن يقول فيها :

-٤٤- المصدر السابق الذكر ٥ ص ٣١٤ - ٣١٨ •



سيأتيكم كل البكاء ووابله  
تتشع عني وابل كنت آمله  
وأولادنا أيتامه وأرامله  
وقد غاب عنا ما بنا الله فاعلمه

مجالس أيامي وهنّ غيوب  
وربعي من نعمى يديه خصيب

ورثاه أبو الندى حسان بن نمير بقصيدة مستهلها :

عند مستقطم العلى والجلال  
يديه الى بني الآمال  
بيواقيت دمعها والآلي  
موجعاً فيه قائلاً : ما احتيالي  
بما بث من جزيل النوال  
جوه ويخشاه كل حي حلال - ٤٥ -

دفن بالقاهرة ثم نقل ولده العادل سنة ٥٥٧ رفات أبيه من القاهرة الى  
مشهد بني له في القرافة في وزارته وقد فصل القول في جامعهم وقبره السخاوي  
في تحفة الاحباب وبعية الطلاب ص ٢٩٢ والمقريري في الخطط ٤ ص ٣١٧  
ولا زال مشهده موضع تقدير واكبار تفد اليه الوفود للزيارة والترحم عليه  
وقراءة الفاتحة على روحه الطاهرة الآمنة التي راحت الى ربها راضية مرضية . . .

### مصادر ترجمة طلائع :

سير النبلاء ١٢ ص ٢٣٧ ، الوافي بالوفيات ١٤ ص ١٢٠ ، خريدة القصر  
شعراء مصر ١ ص ١٧٣ - ١٧٦ . الاعلام ٣ ص ٣٢٩ . اعيان الشيعة ٣٦ ص

- ٤٥ - خريدة القصر قسم شعراء الشام ١ ص ٢٣٩ .



٣٢٨ - ٣٣٥ • معجم المؤلفين ٥ ص ٤١ • الغدير ٤ ص ٣٤١ - ٣٧١ • وفيات  
 الأعيان ١ ص ٢٣٨ • دول الإسلام ٢ ص ٥١ • مرآة الزمان ٨ ص ٢٣٧ •  
 المقرئزي ٢ ص ٢٩٣ • تحفة الاحباب ص ١٧٦ • شهداء الفضيلة ص ٥٨ •  
 تاريخ مصر الحديث ١ ص ٢٩٨ • أنوار الربيع ص ٣١٢ • تاريخ ابن الأثير  
 ١١ ص ١٠٣ البداية والنهاية ١٢ ص ٢٤٣ • روض المنظر لابن شحنة - خ -  
 تاريخ أبي الفدا ٣ ص ٤٠ • مرآة العجنت ٣ ص ٣١٠ • شذرات الذهب ٤  
 ص ١٧٧ • نسمة السحر - خ - خواص العصر الفاطمي ص ٢٣٤ • دائرة  
 معارف فريد ٥ ص ٧٧١ • النكت العصرية ص ٥٣ • النجوم الزاهرة ٥ ص  
 ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ،  
 ٣١٤ ، ٣١٨ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٨ ، ٣٤٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٦ •  
 معجم الادباء ٩ ص ٤٧ • في أدب مصر الفاطمية ص ١٩٣ - ٢٠٣ • الكنى  
 واللقاب ٢ ص ١٧٢ • عيد الغدير في عهد الفاطميين ص ١١٠ - ١١٦ •  
 هدية العارفين ١ ص ٤٣٢ • الذريعة الى تصانيف الشيعة ٩ ق ٢ ص  
 ٦٥٠ • تاج العروس ٧ ص ص ١٣٥ • قاموس الاعلام ٤ ص ٣٠١٥ • المنجد  
 في الأدب والعلوم ص ٣٢١ • اخبار الدول ص ١٩٣ • ريحانة الأدب ٤ ص  
 ٨٠ • تاريخ الدولة الفاطمية ص ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٢ • الحركة الفكرية  
 في مصر ص ١٠٧ • سيدة القصور آخر أيام الفاطميين بمصر ص ٦٩ ، ١٠٤ •  
 النفوذ الفاطمي في جزيرة العرب ص ٢٥ - ٢٦ •  
 اتعاط الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء ص ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٣٢٧ •  
 الملك الصالح طلائع ص ٥ - ٥٩ • الزخرفة المنسوجة في الاقمشة الفاطمية  
 ص ٦٧ ، ١٠٥ • مجموعة الوثائق الفاطمية ١ ص ١١ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ١٣٢ ، ١١٣ ،  
 ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٥٤ ، ١٥٨ ، ١٧٤ ، ٣٣٥ •  
 ٣٣٧ ، ٣٤١ ، ٣٤٦ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ • معجم الانساب والاسرات الحاكمة في



التاريخ الاسلامي ١ ص ١١٤٤ - ١٥٠ • نور الابصار ص ١٣٣ - ١٣٤ •  
تاريخ العرب والتمدن الاسلامي ص ٥٠٧ • خريدة القصر وجريدة العصر  
القسم العراقي ١ ص ١٤ • الرائق ١ و ٢ - خ - • ديوان القاضي السبياني  
ص ٢٤٥ • تاريخ ابن الوردي ٢ ص ٦٣ •  
تاريخ ابي يعلى حمزة بن القلانسي ص ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ ، ٣٦٠ ،  
٣٦١ ، دول الاسلام ٢ ص ٥١ • غروب الخلافة الاسلامية ص ١١٥ • سمط  
النجوم العوالي ٣ ص ، ٤٤٢ - ٤٤٧ •  
هذا والحمد لله على ما أعان •• وله الشكر على ما وفق •••

محمد هادي الأبهني

النجف الأشرف

---

حذف من ص ٣٣ الهامش التالي :

- ٢٥ - يلط : يمنع من الحق •
- ٢٦ - البدر : جمع بكرة : وهي كيس فيه سبعة الاف دينار •
- ٢٧ - الوبل : المطر الشديد الضخم •



## قافية - أ -

قال يمدح أهل البيت عليهم السلام :

من الأحباب قربني ولائي  
ألا إني تجرت فكان بيعي  
جريت إليهم طلقا عنائي  
ولما صح لي بهم اعتقادي  
أيأمرني بأن أحتل أرضاً  
فيا من قد تقدم لي بنصح  
أمسى في مشاكل مبهمات  
فان أحببت ميت العدل إني  
ولو إني رأيت كما تراه  
وكيف سباحتي في بطن بحر  
ولو أصغيت نحوك في سبيل ال  
هديت الى الرشاد وأنت كابي  
ولما بان لي منها كسقم  
فما لمح البروق اذا استطارت  
ألا اني لأهل البيت عبد  
نلت السعادة يا شقي بهم  
ففي آل النبي نظمت مدحي  
شربت ودادهم نهلاً وعلا  
نجوم يهتدي الساري اليها



أثاروا من دياجي الليل حتى  
فأهل البيت في الدارين ذخري  
وهم لي حين أظعن خير زاد  
أحب إلي من بصري وسمعي  
جفوت لو إنني قد ملت عنهم  
أنصرهم انتصائي (١) الدين عضباً  
على أعدائهم مني شهاب  
فيا شرفي بأن قد صرت منهم  
سددت عن الذئاب الطلس (٢) سمعي  
فها أنا إن يمت ألمي لقوم  
فلي بولاء أهل البيت نصر  
يجنب موضعي الشجعان خوفاً

\* \* \*

دعوت بجاههم في كل بلوى  
فلمست أبيع ودَّهم بدياً  
ولو بعث اليقين بهم بشك  
فلي نسبان من رزيك بدؤ  
فعاد ممزقاً ثوب البلاء  
تسح (٤) عليّ أنواع العطاء  
لكان حقيقة الداء العياء (٥)  
وثنان بانتسابي للولاء (٦)

- 
- ١ - التصابي : خ ل .
  - ٢ - الطلس : الذئب الخبيث المتساقط شعره .
  - ٣ - الرجل ضل وانهمك في الجهل .
  - ٤ - تسح : تسيل . اشتد انصبابه .
  - ٥ - العياء : صعب لا دواء له .
  - ٦ - كتاب الرائق ج ٢ .



## قافية - ب -

قال يمدح الامام علي بن أبي طالب عليه السلام :

لذاذة سمعي في قراع الكتائب (١)  
وأحسن في عيني من البرق في الدجى  
وبيض الضبى أحلى بقلبي علاقة  
أفضل عطف الريح في رهج (٢) الوغى  
وما أربي جود السحاب بما به  
ويعجبني أي أبيت على السرى  
وما شغفي بالمال أبغي بقاءه  
وإني لأنفي البخل غني لبغضه  
ألا إني أمسكت اغصان دوحه  
لقد لاح لي برق اليقين ولم يكن  
وما تتساوى الأرض في المجد والسما  
بآل رسول الله فاجيت خالقي  
وبوأي منه أماناً موسعاً  
قصدت بهم بين المسالك مطلباً

ألذ وأشهى من عتاب الحبايب  
وميض (٣) المواضي في غبار المواكب  
لدى النهر من بيض الطباء الكواعب (٤)  
على معطف السمر الضخام المناكب  
إذا امحلت سحب الدماء السواكب (٥)  
تقلقلني فيها ظهور السلاهب (٦)  
ولكن اريه حتفه بالمواهب  
إلي ، كما أنفي إمام النواصب  
أتت بأفانين الثمار الأطايب  
ليخدعني برق الأماني الكواذب  
وكل علا ترتييه في المراتب  
بصدق فينجى من ينوب النواذب  
وقد كنت أخشى أن تسد مذاهبي  
فما خبت لكني بلغت مطالبتي

١ - الكتائب : القطعة من الجيش . وجماعة الفرسان .

٢ - كناية عن بروق السيوف .

٣ - الكواعب : الجواري التي ارتفع ثديها .

٤ - الرهج : الغبار أو ما اثير منه .

٥ - الارب : الحاجة وقيل فرط الحاجة المقتضى للاحتيال .

٦ - السلاهب : الطوال .



بهم تبلغ الآمال من كل أمل  
أئمة حق لو يسيرون في الدجى (٧)  
أئمة ديني قد كسبت ودادهم  
إذا رمت أحصي فضل آل محمد  
فما كتبت بل ليس تكتب في الوري  
لساني رطب بالثناء عليهم  
يخيّل لي لما امتدحتهم عَلا  
وحبي لهم آل العباء لأنهم  
رغبت الى آل الرسول وإني  
فمنهم إمام الحق حيدرة الذي  
عليّ أمير المؤمنين ولاؤه  
عليه ترى الاجماع لا شك واقعا  
وزوجه الرحمن بالطهر فاطمًا  
عليّ هو الشمس المنيرة في الضحى  
عليّ الذي قد كان ان حضر الوغى  
عليّ الذي قد كان يضرب قرنه  
إذا طلعت أسيفه في مشارق الـ  
عليّ الذي قد كان أفرس من علا

بهم تقبل التوبات من كل تائب  
بلا قمر لاستصبحوا بالمناسب  
وما تاركٌ من دينهم مثل كاسب  
أردت معي في حصرها كل حاسب  
بأحسن من أوصافهم يد كاتب  
وفي ظالمهم فهو غضب (٨) المضارب (٩)  
بأني بهم أختال (١٠) فوق الكواكب  
بريئون من كل الخنا والمعائب  
الى غيرهم فليعلموا غير راغب  
أبان (١١) غموض المشكلات الغرايب  
يراه ذوو الأحساب ضربة لازب (١٢)  
ولم تره بعد النبي لصاحب  
وقد رد عنها راغماً كل خاطب  
هو البدر تما في سماء المناقب  
قليل احتفاء بالقنا والقواضب (١٣)  
بماضي الشيايين الطلى والترائب  
أكف هوت من هامهم في مغارب  
على صهوات الصافنات الشوارب (١٤)

٧ - الدجى: الليل الظلمة .

٨ - العضب: الرجل الحديد الكلام .

٩ - المضارب: من السيف . حده .

١٠ - اختال: اسير . ارتفع . اصعد .

١١ - أبان: أوضح . أظهر .

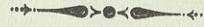
١٢ - اللازب: اسم فاعل . وصار الامر ضربة لازب أي لازما ثابتا .

١٣ - القواضب: السيف القاطع . والقنا: الرمح .

١٤ - الصهوة: مقعد الفارس من الفرس . الصافن: الخيل القائم على ثلاث .



أخذتم على القربى خلافة أحمد  
 وأين على التحقيق تيسم بن مرة  
 ولست ابالي ان افارق كاذباً  
 فخذ لبني - رزيك - المظفر مدحة  
 يعارض من شعر المقلد قوله  
 وصيرتموها بعده في الأجانب  
 لو أخرتم الانصاف من آل طالب  
 اذا كنت في حوز امرء غير كاذب  
 اذا أنشدت ازرت بدّر الترائب (١٥)  
 (دراك المعالي في شفا القواضب) (١٦)



وقال في الزهد والنصيحة ويختمه برثاء أهل البيت عليهم السلام:

أيها المغرور لو فكّر  
 إن تفر من شرك الدهر  
 واذا نحن أقمنا  
 أين من جادت على الأ  
 وغدا في جيدها (١) من  
 وبني كل منيع زانه  
 ناد في تيه من الآفاق  
 وأعالي خطط الفسطاط  
 والذذي فيها من العمران  
 ضربت في جانب الخندق  
 ما اقلتها ولا ما تحتها  
 ترب بالسفح قد عفى  
 كم بها مشوى كريم

ت لم يخف الصواب  
 فللدهر اتقلاّب  
 فلنا يوماً ذهب  
 رض لجدواه سحاب  
 طيب ذكره سخاب  
 الصّم الصلاب  
 واسمع هل تجاب  
 مهجور يياب (٢)  
 معناه الخراب  
 للقوم قيباب  
 البزل العراب  
 عليهن التراب  
 النجر ينميه النصاب

١٥ - أزر: الشيء أحاطه .

١٦ - جمع الشفرة: السكين العظيم العريض .

١ - الجيد: العنق . ٢ - اليباب: الخراب .



كان حيناً في قديم الد  
 وكهول من بني خير  
 سوف يجري لي وللجد  
 ذهب فوق قبور  
 ليس لي شيء ارجيه  
 واقتراي كلما كان  
 من اناس ليس يبدو  
 بل هم دون عيوب النا  
 وبهم يحسب في الناجين  
 ويبقي العذب مهما  
 والحميم الصرف للناس  
 ولهم من قطرات النار  
 وولي السادة الغرث  
 واذا آب الى الاخر  
 أيها الناس وما دو  
 مالكم أظلم في أعين  
 واعتراكم فيهم شك  
 مالكم ليس يتوبون  
 ويتوب الجاهل الغرث  
 إن أمر السفه الفلت  
 أصلها إن فكر العا  
 ووفاء يدعيه القوم

هر يرجى ويهاب  
 البرايا وشباب  
 وي يلقى انسكاب  
 القوم ان عزّ الذهب  
 به إلا الثواب  
 لدى الوّد اقتراب  
 أبداً منهم عياب  
 س والنار حجاب  
 إن قام الحساب  
 جدّ<sup>(٣)</sup> بالقوم العذاب  
 حميم وشراب  
 في النار ثياب  
 له الخلد ثواب  
 ي فطوبى ومساب  
 ن سنا الصبح تقاب  
 كم منهم شهاب  
 عجيب وارتياب  
 وللجاني متاب  
 فالحلم مشاب  
 ة للأمر عجاب  
 قل مكر وكذاب  
 بالغسدر يشاب

٣ - جد : اشتد .



ورضا فيه لباب الظهر بالنار التهاب  
لم يكن يحرق ذاك الباب لولا الإغتصاب (٤)

قاله في مملوك له رآه يوم العيد في السلاح لابس الحديد :

لبس الحديد فزاد في إعجابه      بدر تظل الشمس من حجابه  
لا مطمع في أن يرقّ وقلبه      أفسى على العشاق من جلبابه  
قد كان يغنيه سيوف لحاظه      عن حمل صارمه ليوم ضرابه  
لو جاد لي فوق اللثام بقبلة      تشفي فؤاد الصبّ من أوصابه (١)  
رويت ظامئة الرماح من العدا      وضنت من ظمأ لبرد شرابه (٢)

وقال في النصيحة :

مشيبك قد نضا (٣) صبغ الشباب      وحلّ الباز في وكر الغراب (٤)  
تمام ومقلة الحدّثان يقضى      وما ناب النوائب عنك نابي (٥)  
وكيف بقاء (٦) عمرك وهو كنز      وقد أتقت منه بلا حساب (٧)

- ٤ - مجموعة - الرائق - ج ٢ .  
١ - ألب : العاشق المشتاق . والاوصاب : المرض والوجع الدائم .  
٢ - خريدة القصر ص ١٨ . ديوان الشاعر ص ٣١ .  
٣ - في النجوم الزاهرة : رمى . وفي البداية : محا .  
٤ - في الوافي : العقاب .  
٥ - لم يرد هذا البيت في النجوم . ٦ - في البداية : نفاذ .  
٧ - خريدة القصر ١ ص ١٧٥ . النجوم الزاهرة ٥ ص ٣١٤ . عقد  
الجمان القسم الثاني . البداية والنهاية ١٢ ص ٢٤٤ . وفيات الاعيان ١ ص  
٢٣٩ . الواقعي بالوفيات ٥ قسم ١ ص ٢١٤ . ديوان الشاعر ص ٣٩ .



وقال في النصيحة والدعوة الى ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام وقد أرسلها الى الفقيه عمارة ٠٠٠ في رقعة ومعها ثلاثة أكياس ذهباً :

قل للمفقيه عمارة : يا خير من  
أضحى يؤلّف خطبة وخطابا  
إقبل نصيحة من دعائك الى الهدى  
قل : حطّة وادخل لنا البابا (٨)  
تلق الأئمة شافعين ، ولا تجد  
إلا لدينا سنّة وكتابا  
وعليّ أن يعلو محلك في الورى  
وإذا شفعت إلي كنت مجابا  
وتعجّل الآلاف وهي ثلاثة  
صلة وحقك لا تعادئ ثوابا (٩)

وأشدد في غرض :

توالت علينا في الكتائب والكتب  
بشائر تهدي للموالي مسرةً  
بشائر كبّد من حرّها النار تلتظي (١١)  
وفي كبد أحلى من البارد العذب  
جعلنا جبال القدس فيها وقد جرت  
فقد أصبحت أوعارها وحزونها (٢)  
ولما غدت لاماء في جنباتها  
وأجرت بحاراً منه فوق جبالها  
وجادت بها سحب الدروع من العدا  
ولكن بحار ليس تعذب للشرب  
صبينا عليها وابلاً من دم سكب (٣)  
نجيعاً (٤) فأغنتها الغداقن السحب

٨ - اشارة الى الاية الكريمة . وقولوا حطة وادخلوا الباب ، الاعراف ١٦١ .  
٩ - النكت العصرية : ص ٤٥ . ديوان الشاعر ص ٤٥ . الفدير ٤ ص  
٤١٧ مع اختلاف سير في الالفاظ .

- ١٠ - الخوف الشديد . ١١ - تلظى : النار تلهبت .
- ١ - النعنف : المغازة . والسهب : المستوى من الارض .
- ٢ - الحزن : ما غلظ من الارض . ٣ - الوابل : المتلاحق .
- ٤ - النجيع : الدم .



فقد عمَّها خصب به من رءوسهم  
وقد روعتها خيلنا قبل هذه  
وأخفى سهيل الخيل أصوات أهلها  
وأبطال حرب من كتامة<sup>(٥)</sup> دوخوا  
وعادوا الينا بالرءوس على القنا  
وإنا بنو رُمزيك ما زال جارنا  
ونفتك بالأموال في السلم دائماً

بها ولكم خصب أضّر من الجذب  
مراراً وكانت قبل آمنة السرب  
فعاقت نواقيس الفرنج عن الضرب  
بلاد الأعادي بالمسومة القّب<sup>(٦)</sup>  
وأغناهم كسب الشناء عن الكسب  
يحل لدينا بالكرامة والخصب  
كما نحن بالأعداء نفتك في الحرب<sup>(٧)</sup>

كتب اسامة بن منقذ في صدر كتاب شعره أوله :

وما سكنت نفسي الى الصبر عنكم ولا رضيت بعد الديار من القرب<sup>(٨)</sup>

فلما وقف عليه طلائع أجاب عنه بهذه القصيدة :

من اليوم لا أغترُّ ما عشت بالحبِّ  
ولا أرتضي بالبعد من ذي مودّة  
ولا سيما إن قال لي متصنعاً :  
على إنني قد قلت حين أجبتَه  
أخلاي لو رمتم دنوئاً لما أبا  
ولكنكم بعتم وفاء بغدرة

ولا أطلب العتبي<sup>(٩)</sup> من الخل بالعتب  
وأقنع منه بالرسائل والكتب  
ففارقمك جسمي وجاوركم قلبي<sup>(١٠)</sup>  
بلا حشمة : ما أشبه العذر بالذنب  
سرى العيس<sup>١١</sup> بل ركض المطهمة القّب<sup>١٢</sup>  
غداة اشترتيم وحشة البعد بالقرب

٥ - كتامة : قبيلة مغربية قدمت مع الفاطميين .

٦ - المسومة : المعلمة . والقّب : الضوامر من الخيل .

٧ - الخريدة ١ ص ١٧٨ . ديوان الشاعر ص ٤٧ .

٨ - ديوان اسامة بن منقذ ص ١١٢ .

٩ - العتبي : الرضا . ١٠ - شطر من أبيات اسامة .

١١ - العيس : الابل البيض . يخالط بياضها شقرة .

١٢ - المطهمة : البارعة الجمال . والقّب الخيل المرتفعة .



لأعظم ما قد كان من ذلك الخطب  
نظاير دون الناس عباس<sup>(١)</sup> بالحرب  
نبي الهدى ما لم تنله بنو حرب<sup>(٢)</sup>  
من الناس فوق القتل والسبي والنهب  
دماءهم لا حاطه الله من حزب  
لما لكه بعض الذي هو في الكلب  
ولا لكم فيما جرى منه من ذنب  
يحاذر ان تدنو الصحاح من الجرب<sup>(٤)</sup>  
عليلاً فلم يوقظ بها نائم الترب  
كأيماننا لما همت بدم سكب  
تضاحك في أرجائها أوجه الشرب<sup>(٦)</sup>  
بنانك في تغوييف أبراده القشب<sup>(٧)</sup>  
بمسراه من شرق البلاد الى الغرب

عليكم سلام الله ان بعادكم  
ولو اننا كنا ظننا لم نكن  
على أنه قد نال بالغدر من بني  
وهل نال منهم آل حرب وغيرهم  
غدا والغا<sup>(٣)</sup> كالكلب ظلماً وحزبه  
ويا ليتته لو كان فيه من الوفا  
وحاشاكم ما ختم العهد مثله  
ومن مثل ما قد نالكم من دنوّه  
وما روضة غنّاء هبّ نسيمها  
سقاها الحيا<sup>(٥)</sup> من آخر الليل مزنة  
فأضحت ثغور الاقحوان مقيمة  
بأحسن مجد الدين مما تصرّفت  
وما هو إلا الشمس أضحي يزورنا

١ - هو العباس الصنهاجي وزير الخليفة الظافر بأمر الله فعند ما قتل الخليفة اقبل كعادته في الصباح مع الفرجل يحملون السلاح طلب الاذن في ان يقابل الخليفة وحين اخبر بغيبته أظهر الغضب واحضر اخو الخليفة فقتلها ومضى الى طفل للظافر ذي خمس سنين نادى به خليفة واقبه الفائر بنصر الله وأخذ عباس ما أراد من الاموال والذخائر النفيسة وعندما علم الشعب ان القاتل للخليفة هو ابن عباس نصر ثارت القاهرة وانتشر القتال في الطرقات اسرع أتباع عباس بالتخلي عنه وعندما بعثوا الى طلائع وقرب من القاهرة فرا ومعهما ما يملكانه فاعترضهما الفرنج فقاتلا حتى قتل عباس وأخذت أمواله واسر ولده نصر وارسل الى مصر في قفص وصلب سنة ٥٥١ . راجع المقدمة .

٢ - بنو حرب : قبيلة يمنية استوطنت الحجاز .

٣ - ولغ الكلب في الاناء : شرب ما فيه بأطراف لسانه .

٤ - الجرب : العيب . النقيصة .

٥ - الحيا : المطر . والمزنة : القطعة من السحاب .

٦ - الشرب : جمع شارب . ٧ - القشب : جمع قشيب وهو الجديد .



أحبابنا يا طال ما كان قربكم  
وكنتم على قلبي اذا ما لقيتكم  
تركتم مدود النيل يروي بها الظما  
هو الآية العظمى التي دلَّ حكمها  
بجيث الأماي ليس تخلف سحبهما  
وما اعتضتم منهم غداة ثلثتم  
وإني على ما قد عهدتم محافظ  
أحنء الى أخلاقكم وأعدءكم  
اسامة لي منه اعترام اسامة (١)  
فإن تبعدوا عنا ففي حفظ ربكم

إلي من الدنيا ونعمتها حسبي  
على ظمأ أشهى من البارد العذب  
ويخلفها من جودنا الليل في الجذب  
بأوطاننا أن العناية للرب  
بسقياً اذا ما أخلفت درة السحب (٨)  
بكره الى جذب البلاد من الخصب  
على الود منكم في بعاد وفي قرب  
بلامرية (٩) من جملة الأهل لا الصحب  
ومرهف فيه هزة المرهف العضب (٢)  
وإن تقربوا منّا ففي المنزل الرحب (٣)

وكتب اسامة أيضا الى الملك الصالح قصيدة أولها :

كف عني واش وأغضى رقيب ونهاني عن التصابي المشيب

فكتب اليه الملك الصالح :

بأبي شخصك الذي لا يغيب عن عياني وهو البعيد القريب  
يا مقيماً في الصدر قد خفت ان يؤذيك للقلب حرقة ووجيب (٤)  
وأرى الدمع ليس يظفيء حرّ الوجد ، إن جاد غيثه المسكوب

٨ - الدرّة : سيلان ماء السحب .

٩ - المرية : الشدة .

١ - اسامة في أول البيت هو ابن منقذ . ولفظ اسامة بعده يريد به الأسد .

٢ - مرهف في أول البيت هو ابن اسامة . والمرهف بعده : السيف

الذقيق . والعضب : القاطع .

٣ - نقلا عن ديوان اسامة ص ١١٢ .

٤ - الوجيب . الرجف . الخفقان .



كل يوم لنا رشوقي ، ما بين ضلوعي ، بماء جفني لهيب  
وكذا الصَّب يحسن الجور في الحبِّ لديه ، ويعذب التعذيب  
لا يهاب الاسود في حومة <sup>(٥)</sup> الحرب ويقتاده الغزال الريب  
ويجازي عن النفار من الأجاب بالقرب إنَّ ذا لعجيب  
يا مليح القوام عطفاً فقد يعطف من لينه القضيبي الرطيب  
لك قلب أقى علينا من الصخر ، وما هكذا تكون القلوب  
وبحكم العدو تحكم الحاظك في قلبنا وأنت الحبيب  
أنت عندي مثل ابن سبراي <sup>(٦)</sup> منه الداء يردي النفوس وهو الطبيب  
ما لدمعي يسقى به ورد خديك ومرعاه فوق خدِّي جديب  
ولأهل الصفاء ، ما منهم الآن خليل اذا دعوت ، يجيب  
ما ظننا نفوسهم بانصداع الشمل يوماً ، ولا الفراق تطيب  
يا أخلاي بالشأم لئن <sup>(٧)</sup> غبتهم ، فشوقي اليكم لا يغيب  
غصبتنا الأيام قربكم منّا ، ولا بد أن تردُّ الغصوب  
ولكم ، إن نشطتم ، عندنا الإكرام ، والرغد ، والمحل الخصيب  
قد علمتم بأن غيث أيادينا على الناس بالنضار <sup>(٨)</sup> سكوب  
وبنا يدرك المؤمل ما يرجوه قدماً ، وينقذ المكروب  
نحن كالسحب بالبوارق ، والرعد ، لدينا الترغيب ، والترهيب  
تارة نسعر الحروب على الناس وطوراً بالمكرمات نضوب <sup>(٩)</sup>

- 
- ٥ - الحومة : من البحر والرمل والقتال معظمه . أو اشد موضع فيه .  
٦ - ابن سبراي : طبيب متقدم في صناعته كان يتولى خدمة الملك الصالح .  
وكان في أخلاقه بعض الشراسة والحدة فلذلك كان الملك الصالح يعيب به ويداعبه  
مستدعيًا لحدته ونفرته مع علمه وفضله . - من هامش ديوان اسامة .  
٧ - في الروضتين : ان .  
٨ - النضار : الذهب الخالص .  
٩ - الصوب : الانصباب .



كره الشام أهله ، فهو محقوق بالأل يقيم فيه ليب  
إن تجلّت عنه الحروب قليلاً خلفتها زلازل (٢) وخطوب  
رقصت أرضه عشية غنى الرعد في الجو ، والكريم طروب  
وتشت حيطانه فأماتها شمال بزرها وجنوب  
لا هبوب لنائم من أمانيه ، وللعاصفات فيها هبوب  
وأرى البرق شامتاً ضاحك السن ، وللجو بالغيوم قطوب  
ذكروا أنه تذوب به السحب ، فما للصخور أيضاً تذوب  
أبذنب أصابها قدر الله ، فللأرض كالأنام ذنوب  
إنّ ظني ، والظن مثل سهام الرمي ، منها المخطي ومنها المصيب  
إنّ هذا لان غدت ساحة القدس وما للإسلام فيها نصيب  
منزل الوحي قبل بعث رسول الله فهو المحجوج والمحجوب  
نزلت وسطه الخنازير والخمر ، وبارى الناقوس فيها الصليب  
لو رآه المسيح لم يرض فعلاً زعموا (٣) أنه له منسوب  
أبعد الناس عن عبادة ربّ الناس قوم إلههم مصلوب  
لهف نفسي على ديار من السكان أقوت (٤) فليس فيها عريب (٥)  
ولكم حلثها فأنسته أوطان صباه ، والأهل يوماً ، غريب  
فاحتسب ما أصاب قومك ، مجد الدين ، واصبر فالحادثات ضروب  
هكذا الدهر : حكمه الجور والقصد ، وفيه المكروه والمحجوب  
إن تخصصكم نوائب ما زالت لكم دون من سواكم تنوب  
فكذلك القنائة ؛ يكسر يوم الروع منها صدر ، وتبقى كعوب  
ولعمري إن المناصح في الدين (٦) على الله أجره محسوب

٢ - يشير الى الزلازل العنيفة التي حدثت بالشام يومئذ وأتت على (شيزر)  
ومن فيها من أهل اسامة .

٣ - في الروضتين : ذكروا . ٤ - أقوت الدار : خلت .

٥ - ما فيها عريب : أحد .

٦ - في ديوان اسامة : للدين .



وجهاد العدو بالفعل والقول على كل مسلم مكتوب  
 ولك الرتبة العلية في الأمرين ، مذ كنت إذ تشبُّ الحروب  
 أنت فيها الشجاع ، مالك في الطعن ، ولا في الضراب يوماً ضريب  
 وإذا ما حرّضت <sup>(١)</sup> فالشاعر المفلح فيما تقوله والخطيب  
 وإذا ما أشرت فالحزم لا ينكر إن التدبير منك مصيب  
 لك رأي يقظان <sup>(٢)</sup> إن ضعف الرأي ، على حاملي الصليب صليب <sup>(٣)</sup>  
 فانهض الآن مسرعاً ، فبأمثالك ما زال يدرك المطلوب  
 والى عتّا رسالة عند نور الدين ما في القائهما ما يريب  
 قل له دام ملكه ، وعليه من لباس الإقبال برد قشيب  
 أيها العادل الذي هو للدين شباب ، وللحروب شبيب <sup>(٤)</sup>  
 والذي لم يزل قديماً عن الإسلام بالعزم منه تجلى الكروب  
 وغدا منه للفرنج إذا لاقوه يوم من الزمان عصيب <sup>(٥)</sup>  
 إن يرم <sup>(٦)</sup> نرف حقدهم فلاشيطان <sup>(٧)</sup> قنّاة في كل قلب قليب <sup>(٨)</sup>  
 غيرنا من يقول ما ليس يمضيه بفعل ، وغيرك المكذوب

- 
- ١ - في الروضتين : قرضت .
  - ٢ - هذه رواية الروضتين ، وفي الديوان : مذ كان .
  - ٣ - الصليب : الشديد .
  - ٤ - يريد شبيب بن يزيد الشيباني أحد كبار الثائرين على بني أمية ، وكان بطلاً مغواراً في الحرب . قال أبو عثمان الجاحظ في حقه : كان يصيح في جنبات الجيش إذا أتاه فلا يلوى أحد على أحد . توفي سنة ٧٧ .
  - ٥ - العصيب : الشديد .
  - ٦ - حسب ما في الروضتين . وفي الديوان : ترم .
  - ٧ - الشطن محرّكة : العجل الطويل .
  - ٨ - القليب : البئر .



قد كتبنا اليك ، فأوضح (٩) لنا الآن بماذا عن الكتاب تجيب  
قصدنا أن يكون منّا ومنكم أجل في مسيرنا مضروب  
فلدينا من العساكر ما ضاق بأدناهم الفضاء الرحيب  
وعلينا أن يستهل (١٠) على الشام ، مكان الغيوث مال صبيب  
أو تراها مثل العروس : تراها كلكه من دم العدا مخضوب  
لطين السيوف في فلق الصبح على هام أهلها تطريب  
ولجمع الحشود من كلّ حصن سلب مهمل لهم ونهوب  
وبحول الإله ذاك ، ومن غالب ربي فإنه مغلوب (١١)

---

٩ - في نسخة : ما وضع الان . ١٠ - استهل المطر : شتد انصبابه .  
١١ - القصيدة بتهامها في ديوان اسامة وقد ورد مجزأة في الصفحات ٧ ،  
١٥٣ ، ١٦٤ ، ٢٩٦ . وفي الروضتين ١ ص ١٠٦ ، ١١٨ وذكر السيد أحمد  
الطار في مجموعته - الرائق - منها ٤٤ بيتا .



## قافية - ت -

قال في النصيحة :

يا مائسا فوق الثرى  
ان قلت: اني أعرف المو  
ان كنت تعبد للمخافة  
رفقا فسوف تصير تحته  
لى القدير ، فما عرفته  
والرجاء فما عبدته (١)

وأشدد في رثاء الحسين السبط المقتدى عليه السلام وقد جارى بها قصيدة  
دعبل الخزاعي (١) التي اولها قوله :

مدارس آيات خلت من تلاوة  
ومنزل وحي مقفر العرصات

الأيام دع لومي على صبواتي  
وما جزعي من سيئات تقدمت  
ألا انني أفلعت عن كل شبهة  
شغلت عن الدنيا بحبي لمعشر  
فما فات يمحوه الذي هو آتٍ  
ذهاباً اذا أتبعنها حسناتي  
وجانبت غرقى أبحر الشبهات  
بهم يصفح الرحمان عن هفواتي "

١ - نهاية الارب ٢٦ : ٩٧ .

٢ - ابو علي - ابو جعفر - دعبل بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن  
بن عبدالله بن بديل بن ورقاء بن عمرو بن ربيعة الخزاعي ولد سنة ١٤٨  
واستشهد ظلما وعدوانا وهو شيخ كبير سنة ٢٤٦ يقال : انه هجى مالق بن  
طوقان بابيات وبلغت مالكا فطلبه فهرب فأتى البصرة وعليها اسحاق بن العباس  
العباسي وكان بلغه هجاء دعبل نزارا فلما دخل البصرة بعث من قبض عليه ودعا  
بالنطع والسيف ليضرب عنقه فحلف بالطلاق على جحدها وبكل يمين تبرى من  
الدم انه لم يقلها وان عدوا له قالها اما ابو سعيد او غيره نسبها اليه ليغري بدمه  
وجعل يتضرع اليه ويقبل الارض ويبكي بين يديه وبعد اعمال شاقة أجريت عليه



اليك فلا أخشى الضلال لكونهم  
 أئمة حق لا أزال بذكرهم  
 تجليت بين العالمين بحبهم  
 وبالسبب الاقوى اعتلقت مؤملا  
 توالت مختصا بحمل براءة  
 أرى حبه في السلم ديني ومذهبي  
 ولم يك أحشاء الطغاة لبغضهم  
 فمالوا على أولاده ونسائه  
 ولم يمنعوا هتك الحريم وسبيهم  
 غريب يبكي من نساء حواسر  
 كبيرة ذنب ليس ينفع عندها  
 لعمرى ما يلقون في الحشر جدهم  
 إذا قال : لم ضيعتموا حق عترتي  
 أسأتهم صنيعا بعد موتي فغاصب  
 ومن خصمه يوم القيامة أحمد  
 فوا حزني لو أنني في زمانهم

هداتي وهم في الحشر سفن نجاتي  
 مواصل ذكر الله في صلواتي  
 وناجيتهم بالود في خلواتي  
 به الفوز في الدنيا وبعد وفاتي  
 ويمت قوما غيره بيراتي  
 وفي غزواتي مرهني وقتاتي (٣)  
 على الغل والاضغان منطويات  
 وصحب كرام سادة وسرات (٤)  
 وهن يجدن الارض بالعبرات  
 طواهر من كل الاذى خفريات  
 دوام صلاة أو خروج زكاة  
 بغير وجوه كلح (٥) خجلات  
 وكيف اتتهكتن جرأة حرماتي؟  
 لذريتي حقا وآخر عات  
 لقد حلّ في واد من النقمات (٦)  
 وواحرّ أحشائي ووا حسرتي

هرب الى الاهواز وبعث مسالك بن طوق رجلا حصيفا لاغتياله فوجده في قرية  
 من نواحي السوس فاغتاله وحمل الى السوس ودفن بها وقيل غير ذلك . ورثاه  
 الباحثري بقصيدة مطالعها :

قد زاد في كلفي واوقد لوعتي  
 اخوي لا تزال السماء مخيلة  
 ٣ - المرهف : السيف .

- ٤ - سرات : اشراف القوم وساداتهم  
 ٥ - كالح : الرجل تكشر في عبوس .  
 ٦ - في نسخة : يوم المعاد محمد .



لأطعن فيهم بالأسنة (٧) كلما  
أفضي زماني زفرة بعد زفرة  
وصدري فيه حرقة بعد حرقة  
فإن أقل النصاب يوما عشارهم  
لأنهم هدّوا اعتداء يفعلهم  
لقد شبت لا عن كبرة غير أنني  
واني لعبد المصطفى سيف دينه  
وليهم ان خاف في الحشر غيره  
أيا نفس من بعد الحسين وقتله  
واني لآخزي ظالميه بلعنة  
وقلت : وقد عانيت أهواء دينهم  
إذا لم يكن فيكن ظل ولا جنا  
عرضت رياضاً كما صوب خاطري  
إذا أنشدت في كل ناد بدت لها  
فلا تعجبوا من سرعتي في بديهتي  
فان موالاتي لآل محمد  
واني لأرجو أن يكون ثوابها  
أعارض من قول الخزاعي دعبل  
( مدارس آيات خلت من تلاوة )

مضت حملة جاءت بمؤتفات (٨)  
فقلبي لا يخلو من الزفرات (٩)  
فليس بمنفك عن الحرقات  
فان اقلاتي من العشرات -  
وظلما منار الصوم والصلوات  
لكثرة همي - شبت قبل لداتي  
طلايع - موسوم بهدي هداتي  
لظي فهو منها آمن الجنبات  
على الطف هل أرضى بطول حياتي  
عليهم لدى الآصال والغدوات  
مفرقة معدومة البركات  
فباعدكن الله من شجرات  
لكي يرتع الاسماع في نعماتي  
قلوب ذوي الآداب في نشواتي  
على وثباتي في الوغى وثباتي  
وحبي مرقات (١٠) الى القربات  
وقوفي يوم الجمع في عرفات  
وان كنت قد قصرت في مدحاتي  
ومنزل وحي مقفر العرصات (١١)

٧ - الاسنة . جمع السنان : نصل الرمح .

٨ - المؤتفات : الشيء الذي لم يؤخذ منه ولم يصب بشيء .

٩ - الزفرات جمع الزفرة والزفرة : شدة الغم والحزن .

١٠ - المرقاة : الدرجة : السلم .

١١ - مجموعة - الرائق - المجلد الثاني . انوار الربيع ص ٣١٢ .



وله في معنى قوله تعالى:

فضلهم محكما وفي السورات  
ويتيما وعانيا في العنات  
الله لا للجزاء في العاجلات  
بها من كواعب خيرات (١)

هل أتى فيهم تنزل فيها  
يطعمون الطعام خوفا فقيرا  
إنما نطعم الطعام لوجهه  
فجزاهم بصبرهم جنة الخلد

وقال في المعنى نفسه :

فما قطع الايام بالشهوات  
بخاتمه في جملة القربات (٢)  
اذا أمه المسكين في الازمات

هو الزاهد الموفى على كل زاهد  
تقرب للرحمن اذ كان راکعا  
بأثاره بالقوت يطوي على الطوي

## قافية - ث -

قال في الموعظة والنصيحة وعدم الركون الى الدنيا الفانية والاعتزاز بها في حال من الاحوال :

أيها المغرور ، لا تغتر ، فمرعاك خبيث  
سائق الموت وان طا ل بنا العمر الحثيث (٣)  
ان من جادت على الخ لمق بجسدواه ليوث  
وأولو المجد القديم العهد منهم والحديث  
أصبح اليوم حديثا وغداً نحن حديث (٤)

١ - الفدير ٤ اص ٣٦٧ .

٢ - ابن شهر اشوب : المناقب ٢ ص ١٠١ .

٣ - الحثيث السريع .

٤ - خريدة القصر ١ ص ١٨٥ .



## قافية - ح -

قال في رثاء الحسين عليه السلام وفيها يستعرض واقعة الطف وما جرى فيها من الاحوال والخطوب :

لولا ثغور كالأقاضي  
لله كأس من عقيق خمر -  
ريق له فعل المدام  
دعني له يا صاح ان أصبح  
لا تكثرن عذلي فبعض  
ما لاح بارق مبسم  
آتية في ظلم الملاح  
هيهات قد طلع الصبا  
وعلمت أن اللغو ليس  
فالعيش ما قضيته  
وخرجت من ضيق الوقار  
ما لم تكن لحدود دين  
ورعيت حرمة معشر  
آل النبي ومن دعا  
قوم لجدهم امتداحي

ماجاز عندي شرب راح<sup>(١)</sup>  
ها ، ريق الملاح<sup>(٢)</sup>  
ولذة الماء القراح<sup>(٣)</sup>  
ت منه اليوم صاحي  
اللوم يذهب في الرياح  
وأطعت فيه قول لاح  
مجانبا طرق الصلاح  
ح عليّ - من غرر الصباح  
عليّ - فيه من جناح  
بين الفكاهة والمراح  
به الى سعة المزاح  
الله فيه ذا إطراح  
طبعوا على دين السماح  
لهم بـ«حي على الفلاح»  
وبنور زندهم اقتداحي

١ - الراح : الخمر .

٢ - الملاح : ذو الملاحة .

٣ - القراح : الماء الخالص الذي لم يخالطه شيء .



وبجهم أسمو الى ال  
 وأنال آمالي البعيذة  
 وبذكرهم جهرا أصول  
 وغدا بهم في الحشر  
 واذا اعتري غيري ارتيا  
 ثقة بأني سوف ألقى  
 ويعادني منهم موالاتي  
 وسواي يطرد عنهم  
 متضاعف الحشرات مملو  
 تعسا لجبارين أصلوا  
 حملوا رؤسهم الكريمة  
 وحموا عليهم من جهالتهم  
 والخمر يكرع بينهم  
 يا امة غدرت ونور  
 وتعتبت سنن النبي  
 وتأوات في محكم القرآن  
 وغدت على ظلم الو

علياء موفور الجناح  
 في الغدو وفي الرواح  
 على العدى يوم الكفاح<sup>(٤)</sup>  
 آمن روعه الهول المتاح  
 ع منه زاد به ارتياحي<sup>(٥)</sup>  
 الله فائزة قداحي<sup>(٦)</sup>  
 ونصري وامتداحي  
 ان جاء من كل النواحي  
 الجوارح بالجراح  
 خبرهم حر الصلاح  
 فوق أطراف الرماح  
 حمى الماء المباح  
 فيها الدعي من السفاح<sup>(٧)</sup>  
 الحق أبلج ذو القناع<sup>(٨)</sup>  
 الطهر بالبدع القباح<sup>(٩)</sup>  
 بالكذب الصراح  
 صي وآله ذات اصطلاح

- 
- ٤ - الكفاح : الضرب بالعصا مواجهة . ولقيه كفاحا أي مواجهة  
 ٥ - الارتياح : الفزع . الخوف . والارتياح : الانبساط . الانشراح .  
 ٦ - القداح : السهم قبل ان يراش وينصل .  
 ٧ - تسافح الرجل والمرأة فجرا .  
 ٨ - ابلج الصبح : اضاء . والحق ظهر والامر اوضح .  
 ٩ - القباح : الشنيع السمج .



لا تقربوا منا فجرب الابل حتف للصحاح (١٠)

## قافية - د -

قال :

حتى استوى إقرارها وجودها  
الا بتقدير الإله وجودها  
منع الشريعة أن تقام حدودها  
ينهي عن الفحشاء ثم يريد (١)

يا أمة سلكت ضلالا بينا  
ملتئم الى أن المعاصي لم تكن  
لو صح ذا كان الاله بزعمكم  
حاشا وكلا أن يكون إلهنا  
وقال أيضا :

مدى الدهر منصور اليدين على العدا  
على غيره ، لما فسحت له المدى  
ولما أسر الغدر أوردته الردى  
بحلمي أناةً وانتظارا به غدا  
عليه الحسام المشرفي معربدا  
لقهر الاعادي في الحروب مؤيدا  
لدى الحرب ما زال القديم المسددا  
إلينا من الضرب الدراك الموردا  
فليت الشرى يخشى وان كان ملبدا (١)

أبى الله إلا ان يكون مؤيدا  
وكم جاهل قد زاده الحلم عزة  
فأوردته من راحتي مورد الندى  
وهاجر فاستدرجته ورفعته  
عسى هو أن يصحو من الجهل أو يرى  
فعاجله مستحكم الرأي قد غدا  
رميت به سهما مصيبا وانه  
هو الاسد الورد الذي عاد سبقه  
فلا يغترر بي بعدها ذو جهالة

لقد عهد طلائع عند موته الى ابنه رزيك بن طلائع الملقب بالملك الناصر  
والعادل بأن لا يتعرض شاور ولا يغير عليه حاله فانه لا يأمن عصيانه وتمرده  
ولخروجه عليه وكان كما أشار ويقال : انه أشد أبياتا منها :

فاذا تبدد شمل عقدكما لا تأمنا من شاور السعدى (١)

١٠ - مجموعة - الرائق - المجلد الثاني .

١ - خطط المقرئ ٤ ص ٨٢ . تاريخ ابن خلكان ١ ص ٢٠٨ .

١ - خريدة القصر ١ ص ١٧٨

١ - الروضتين ١ ص ١٦ .



وأنشد في مدح الامام علي بن ابي طالب عليه السلام ويصف واقعة يوم

غدِير خم :

حيا بحور بصوب المزن أجوده  
ربي فدمعي بالتسكاب ينجده  
قلبي فافقد أحبابي وأفقدته  
عند الوداع فأجفاني تبده (١)  
فساعة البين وافاني مورده  
فبعدكم عن لذيد النوم يبعده  
كالنجم أهواه في ليلي فأرصده  
والهجر قام له وصل ينكده  
كالخيزرانة أودي بي تأوده  
ان يخجل الغصن منه حين يشهده  
حرز فغز على الراقي تصلده  
نوار الهدى لعمي القلب ترشده

سقى الحمى ومجلا كنت أعهده  
فان دنا الغيث واستسقت مرابعه  
بانث أهالي ذاك الحي واقتسموا  
أحرزت في الصدر درا من عقودهم  
قد كان يسعدني في البحر أبيضه  
بين السهاد وجفني منكم صلة  
كانما الليل يهواني فيرصدني  
وليلة بت فيها ما بها كدر  
يدير كأس حمياها قضيب تقا  
مهفهف (٢) القد أخشى من لطافته  
وقد يطوق أيهم في ذوابته  
كما بدا الحق في آل الوصي فأ

\* \* \*

ذا الرشد بالكوفة الغراء مشهده  
فأدرك الفضل والاملاك تشهده  
بين الحضور وشالت عضده يده  
مولي أتاني به أمر يؤكده  
أو كان يعضده فالله يعضده  
وكل مستمع للقول يججده

يا راكب الغي دع عنك الضلال فه  
من ردت الشمس من بعد المغيب له  
ويوم (خم) وقد قال النبي له  
: من كنت مولى له هذا يكون له  
من كان يخذله فالله يخذله  
قالوا : سمعنا وفي أكبادهم حرق

١ - تبدد الشيء : تفرق .

٢ - المهفهف : الضامر البطن . الدقيق الخصر .



وأظلمت بسواد الحقد أوجههم  
 والباب لما دحاه وهو في سغب  
 وقلقل الحصن فارتاع اليهود له  
 والسأل به مرحبا لما أعد له  
 ألقى مهنده (٤) في وسط قمته  
 نادى بأعلى العلى جبريل ممتدحا:  
 وفي الفرات حديث اذ طغى فأتى  
 قالوا : أجرنا فقام المرتضى فرحا  
 وقال : للماء غفر طوعا فبان لهم  
 فللعفاف والإيمان طاعته  
 يا قائم الليل تمجيدا لخالقه  
 يا حجة الله يامن يستضاء به  
 ألسنتهم أتمم أهل الكساء بكم  
 يا عروة سلّم المستمسكون بها  
 أبوكم جد في طوع لجدكم  
 نحن المقرون بالافضال أنكم  
 هوز - يا آل طه - باسمكم صلة  
 جعلتكم يا بني الزهراء معتمدي  
 لفظا باحسانكم عندي انثره  
 أنا المظفر سيف الدين معتقدا

وأنه لم يزل بالكفر أسوده  
 عن الصيام وما يخفى تعبه (٣)  
 وكان أكثرهم عمدا يفنده  
 مشطبا غير فرارٍ مجردة  
 فغاص في الارض يفريها مهنده  
 هذا الوصي وهذا الطهر أحمده  
 كل اليه لخوف الهلك يقصده  
 بالفضل والله بالافضال مفرده  
 حصباؤه (٥) حين وافاه يهدده  
 وللقنوت وللتقوى تهجده  
 وأين مثلك قواما تمجده  
 الى الهداية يا من طاب مولده  
 جبريل يفخر اذ فيكم نعدده  
 ومسلكا بالولا فيكم يمهدده  
 وعتره جد في خلف تجدده  
 فرع نما اذ ذكا في المجد محتده  
 بعد الصلاة لمن طوعا نوحده  
 يوم المعاد بما فيكم أجده  
 درا وأفعالكم عندي ننضده  
 ان القريض اذا ما فهت أنشده

٣ - السغب : الجائع . واسغب الرجل دخل في المجاعة .

٤ - المهند : السيف المطبوع من حديد الهند .

٥ - الحصباء : الحصى الصفار .



في مدح آل رسول الله دار غدٍ في جنة وحساما اي اجرده (٦)

وقال راثيا السبط المفدى الامام الشهيد الحسين عليه السلام :

يا للرجال لمدنف مجهود  
نظر الغزال فما يغر بسحر ذا  
هذا ولم يعلق بذات مؤالف  
لكنه غما وحرنا مثل من  
أسفا لموت الدين بعد حياته  
ولاجل ما قد بات آل محمد  
من كل جبار عنيد لم يزل  
في أمة قد أشبهت عادا كما  
فاذا تذكرت الشهيد فمقلتي  
منعوا الحسين من الفرات لقد أتو  
حملوا حريم المصطفى سبيا كأ  
أوصاهم الرحمن ودا فيهم  
فلذاك في الليل الطويل عليهم  
لهفي على ما فاتني من نصرهم  
اذ لم أكن ممن يحامي عنهم

لم يؤت من هجر وطول صدود<sup>(١)</sup>  
ك اللعظ منه ولا بحسن الجيد  
ومعاطف وروادف ونهود  
غلبت عليه سلافة العنقود  
ودثور نهج مسالك التوحيد  
من مبدء في ظلهم ومعيد  
يأوي لشيطان اليه يريد  
قد شبهت في بغيا بشمود  
لا تنطوي الا على التسهيد  
في قتله بالمعضلات السود  
مثال الاماء على المطايا القود  
فنفوهم بالقتل والتصفيد<sup>(٢)</sup>  
لتمللي<sup>(٣)</sup> لم أكتحل بهجود<sup>(٤)</sup>  
لهفا تشب وقود نار حقودي  
كعوائدي في مصدري وورودي

٦ - مجموعة - الرائق - المجلد الثاني . المناقب ٢ ص ٣٣١ و ٣ ص ٣٠ .

الفدير ٤ ص ٣٤١ .

١ - صد الرجل عن صاحبه اعرض . والمدنف : المريض .

٢ - صفد الامير الاسير شده واوثقه .

٣ - تملل المريض : تقلب في مضجعه من الالم .

٤ - تهجد الرجل في الليل سهر . ونام ضد .



حتى يقول السامعون بموقفي : هذا التذوع عرف ذاك العود (٥)

## قافية - ر -

قال وقد اشاد يوما في بعض من مجالس انسه وسهره ونظم الشعر  
وقريضة بذكر الدار الموسومة بالوزارة - ومن قطنها قبله من الخلفاء والوزراء  
ومن حضرها من الامراء والعلماء واخيرا تصرف الاحوال بهم وانقراضهم وما في  
ذلك للعاقل اللبيب من العبرة والموعظة والتكفر :

يا قلب كم هذا الغرور خدع المنى كذب وزور  
أو ما ترى الامال .. يفيض ح طولها العمر القصير  
وبمثل ما صرنا اليه الان يعتبر البصير  
لو دام ملك لم يكن بعد الملوك لنا بصير  
انظر لهذي الدار كم قد حل ساحتها وزير  
واكم تبختر آمننا بين الصفوف بها أمير (١)  
ذهبوا فلا والله ما بق ي الصغير ولا الكبير  
حتى ولا اضحت ترى بين القبور لهم قبور  
ما استيقظوا من غفلة الا وأرؤسهم تطير  
ولحومهم ممضوغة (٢) وم ن الوري أيضا نسور (٣)  
فاصبر فلا حزن على .. الدنيا يدوم ولا سرور  
لا تنكرن ما قد جرى في عصرنا فكذا العصور  
كلا ولا تجزع لريب زماننا فكذا الدهور  
هذا الحسين بكر بلاء ثوى وليس له نصير

٥ - مجموعة الرائق - المجلد الثاني .

١ - في نسخة : وسط الصفوف بها أمير

٢ - مضغ الرجل الطعام : علكه ولاكه باسنانه .

٣ - نسور : جمع العسر وهو اعظم جوارح الطير خلقا واشدها قوة

واضحها مخلبا .



قبل الخداع وغره      من أهل دعوته الغرور  
 فعدا بفتيته الكرام      الى مصارعهم يسير  
 حتى تلقاهم بجنب الطف      يوم قمطيرير (٤)  
 وغدا مراق دمائهم      حوض المياه به يمور (٥)  
 فسقوا النجيع (٦) هناك      لما أعوز الماء النمير  
 وبنو امية آمنون تد      ور بينهم الخمور  
 لهفي لصرعى في رجا      لهم وشيعتهم حضور  
 وطيت ظهورهم ورضت      بالخيول لهم صدور  
 بالسيف من أولاد فاطمة      ضحى فطم الصغير  
 وسوى الامام ثوى لص      لمب أييه اربعة ذكور (٧)  
 وبنو عقيل كلهم      ما فيهم الا عقير  
 ولجعفر الطيار صر      عى في دمائهم كثير  
 ما جدهم أبدا على      هذا لامته بشير  
 لكنه لهم عليه يطو      ل خزيهم نذير  
 ان كان فيهم مؤمنون      بزعمهم فمن الكفور  
 أو زخرفت عدن لهم فله      ن ترى تذكى السعير  
 تبا لأفاكين عند      الله ذنبهم كبير  
 قتلوا الحسين وما است      تبت بعده لهم أمور  
 ما بين مصرعه وهلك      يزيدهم إلا يسير

- ٤ - القمطيرير : من الايام الشديد المظلم .  
 ٥ - مار : الدم على وجه الارض انصب فتردد عرضا .  
 ٦ - النجيع : من الدم ما كان مائلا الى السواد .  
 ٧ - اشارة الى العباس وعبدالله وعثمان وجعفر .



فكأنه ما كان قط ولم تكن تلك الشهور (٨)  
وفي نسخة وردت القصيدة بزيادة بيت وهو :

ولمثل ما صاروا اليه من الفناء غدا نصير

وانشد في معنى قوله تعالى : ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما

وأسيرا (١) وقد تضمنت آيات السور وقد وضعناها بين القوسين اشارة لها :

( ان الابرار يشربون بكأس ولهم أنشأ المهيمن ) عينا وهدهم وقال : ( يوفون بالند ويخافون) بعد ذلك ( يوما ) ( يطعمون الطعام ) ذا اليتم إينما نطعم الطعام لوجه الله غير ( إنا نخاف من ربنا يوما فوقاهم آلهم ذلك اليوم ( وجزاهم ) بأنهم ( صبروا ) في في اتكاهم لا يرون لدى الجنة وعليهم ظلالها دانيات (٣) وبأكواب فضة وقوارير	( كان ) حقا ( مزاجها كافورا ) فجروها عباده تفجيرا ) ( فمن مثلهم يوفي النذورا هائلا ) ( كان شره مستطيرا ) والمسكين في حب ربهم والاسيرا لا نبتغي لديكم شكورا عبوسا ) ( عصبصبا قمطيرا (٢) يلقون نضرة وسرورا السر والجهر جنة وحريرا شمسا كلا ، ولا زمهريرا ذلت في قطفها تيسيرا قوارير قدرت تقديرا
---	--

٨ - مجموعة - الرائق - المجلد الثاني . وقد ذكر الدكتور بدوي اربعة ابيات

منها في ديوان طلائع المطبوع نقلا عن خريدة القصر ١ ص ١٨٣ و

الروضتين ١ ص ١٢ .

١ - سورة هل أتى آية ٨ .

٢ - العصبصب : من الايام الشديد .

٣ - الدانيات : القرية .



ويطوف الولدان فيها عليهم  
 بكؤوس قد مزجت زنجبيلا (٤)  
 ويحلون بالأساور فيها  
 وعليهم فيها ثياب من السندس  
 ان هذا لكم جزاء من الله  
 وله في المعنى أيضا :

في هل أتى ان كنت تقرأ هل أتى  
 اذ أطعموا المسكين ثمة أطعموا  
 قالوا : لوجه الله نطعمكم فلا  
 إنا نخاف وتنتقي من ربنا  
 فوقوا بذلك شر يوم باسل  
 وجزاهم رب العباد بصبرهم  
 وسقاهم من سلسيل كأسها  
 يسقون فيها من رحيق تختم  
 فيها قوارير وأكواب لها  
 يسعى بها ولدانها فتخالهم  
 وقال في المعنى نفسه :

فيخالون لؤلؤاً منشورا  
 لذة الشارين تشفي الصدورا  
 وسقاهم ربي شرابا طهورا  
 خضر في الخلد تلمع نورا  
 وقد كان سعيكم مشكورا (٥)

ستصيب سعيهم بها مشكورا  
 الطفل اليتيم وأطعموا المأسورا  
 نبغي جزاء منكم وشكورا  
 يوما عبوسا (١) لم يزل مجذورا  
 ولقوا بذلك نضرةً وسرورا  
 يوم القيامة جنة وحريرا  
 بمزاجها قد فجرت تفجيرا  
 بالمسك كان مزاجها كافورا (٢)  
 من فضة قد قدرت تقديرا  
 للحسن منهم لؤلؤا منشورا (٣)

آل رسول الاله قوم

مقدارهم في العلى خطير

- ٤ - الزنجبيل : الخمر . وعروق تسري في الارض يتولد فيها عقد حريفة  
 الطعم ورائحتها بهارية عطرية .  
 ٥ - مجموعة - الرائق - المجلد الثاني .  
 ١ - عبس - عبوسا : الرجل قطب وجهه . ووجهه تقطب .  
 ٢ - الكافور : وعاء الطلع . وزمع الكرم .  
 ٣ - مجموعة - الرائق - المجلد الثاني . الغدير ٤ ص ٣٦٦ .



وجاء من بعده أسير  
معظم الهول قمطير (١)  
وصار عقابهم السرور  
شمسا ولأثم زمهير  
كأنهم لؤلؤ نثير  
سندسها الاخضر الحرير  
وهولما قدسعوا شكورا (٢)

اذ جائهم سائل يتيم  
أخافهم في المعاد يوم  
فقد وقوا شر ما أتقوا  
في جنة لا يرون فيها  
يطوف ولدانهم عليهم  
لباسهم في جنان عدن  
جزاهم ربهم بهذا

وله في المعنى ايضا :

لما وفوا بالندور  
بجنة وحرير  
فيها ولا زمهير  
مزيجه الكافور (٣)

والله أنسى عليهم  
وخصهم وجباهم  
لا يعرفون بشمس  
يسقون كأسا رحيقا

وقال في النصيحة والتوبة :

، متى بالعفو تبرأ  
توبة ضيقت أخرى  
ما يكسب أجرا  
رستأنف عمرا (٤)

يا مريض القلب بالذنب  
كلما جدد يوما  
تشتهي الأجر ولا تفعل  
أترى بعد ذهاب العم

١ - القمطير : من الايام الشديدة المظلم .

٢ - مجموعة - الرائق - المجلد الثاني . الفدير ٤ ص ٣٦٥

٣ - الفدير ٤ ص ٣٦٦ .

٤ - نهاية الارب ٢٦ ص ٩٧ .



وكتب الى اسامة بن منقذ وقد وردت هذه الابيات في الكامل لابن الاثير ١١ ص ١٢٣ . والثلاثة الاولى وردت في البدايه والنهاية لابن كثير ١٢ ص ٢٤٤ وورد البيت الاول منها في ديوان اسامه ص ٢٠١ . وبعد ان اورده ذكر انها طويلة يذكر فيها وقائعه وغزواته وسراياه الى الفرنج وتسييره الجيوش واسماء مقدميها ويصف نجدتهم وغلبتهم فلما وقف عليها اسامة اجاب عنها بقصيدة مطولة جدا توجد في ديوان اسامه ص ٢٠١ وأولها قوله :

أبي الله الا أن يكون لنا الامر  
لتحيا بنا الدنيا ويفتخر العصر  
أما ابيات طلائع فهي :

أبي الله إلا أن يدين<sup>(٥)</sup> لنا الدهر  
علمنا بأن المال تقنى ألوفه  
سحاب لديه البرق والرعد والقطر  
خلطنا الندى بالبأس حتى كأننا  
قرينا، ومن أسيافنا الذئب والنسر  
ترانا<sup>(٦)</sup> اذا أرحنا الى الحرب مرة  
ويرتع في إنعامنا العبد والحر<sup>(٧)</sup>  
كما اننا في السلم نبدل جودنا

## قافية - ش -

قال متغزلا من قصيدة ... غير اننا لم نعثر الا على هذه الابيات :

عاذلي ، عدلك سهم في الحشا  
صارما بي من غرام كامن  
كيف كتمانى ، وسري قد فشى  
من رأى قبلي يا ريم الفلا  
ظاهرا ينقله واش وشى  
أسدا يقنصه لحظ رشا<sup>(١)</sup>

٥ - في رواية : يدوم .

٦ - في نسخة : قرانا .

٧ - الكامل لابن الاثير ١١ ص ١٢٣ . البداية والنهاية ١٢ ص ٢٤٤ .

الفدير ٤ ص ٢٤٦ .

١ - الريم : الظبي الخالص البياض . والرشا : الظبي اذا قوى ومشى مع امه



ومنها :

وجهك الروضة آتت نرجسا  
خفت أن يجنى ، فوكلت بها  
وجنيّ الورد فيها فرشاً  
عقربا طورا ، وطورا حشاشاً (١)

## قافية - ص -

وانشد مخاطبا من جعل نفسه عرضة للذنوب والمعاصي :

يا راكبا ظهر المعاصي      أو ما تخاف من القصاص  
أو ما ترى أسباب عمرك      في انتقاص وانتقاص (١)

\* \* \*

قال في مدح العترة الطاهرة عليهم السلام :

أسفي على أيام دهر قد مضى  
ويح اقتراحي ليته من دون ما  
لأحيد عن جيش الطغاة مجنبا  
إني أصرح بالبر فيه لمن عادى  
وإذا ذكرت من الحسين مصابه  
يزجي سحاب الدمع من عيني أسي  
لهفي على تلك الدماء سوائلا  
غيضت بظلم بني زياد أنمل  
منع الجفون بذي الفضا أن يغمضا (١)  
أرجوه كان بكونه سمح القضا  
وأكون في حزب الإمام المرتضى  
فلمست بما أقول معرضا  
بالطف ضاقت بي له سعة الفضا  
بين الضلوع ضرام برق أو مضا (٢)  
في صحن وجنة كل وجه أيبضا  
منهم وقد كانت بحورا فيبضا

١ - خريدة القصر : القسم الاول ص ١٨١ .

١ - خريدة القصر : قسم شعراء مصر ص ١٨٤ . عقد الجمان : القسم الثاني . مرآة الزمان .

١ - غمض : الرجل عينه اطبق جفنيها .

٢ - اومض : البرق لمع خفيفا . وزجا : الشيء دفعه برفق . وساقه سوقا ضعيفا .



ركضاً فخيّل الدمع أمست ركضاً  
 فلسيف نظقي في عدوّهم مضى  
 ماقد سمعت قضيت فيمن قد قضى  
 بي الدنيا بحبهم وأبغض مبغضاً  
 والصبح ليس يرى بخاف اذاضاً  
 ونبيها في موته ما غمضاً  
 حتى كأن لهم ديونا تقتضى  
 ممن أحب بعلمهم من أبغضاً  
 قد ظل في تيه الضلال مركضاً  
 يك في الجماعة من له عنه رضى  
 وكذا أبو ذر مع الهادي الرضا  
 هو حجة برهانها لن يدحضاً (٣)  
 وإليه ذلك أحمد ما فوئضاً  
 اذ أثبتته فصد عنه وأعرضاً  
 وقضى بظلم فيهم لما قضى  
 والحق ليس يموت إن هو أمراضاً  
 للغيظ ملت على يدّي مععضاً  
 حرب وقود هجيرها قد أمراضاً  
 جوراً إذا ما جاد ققرأ روضاً  
 وقد استراح من الأسى من خفضاً  
 عوضت فيها خير ما قد عوضاً  
 يرضيكم في كل وقت ينتضى

اذ لم تكن خيلي انبرت في نصرهم  
 أو لم يكن سيني مضى في يومهم  
 يا ليتني من قبل أسمع عنهم  
 بي آل أحمد لا أزال أحبّ فـ.....  
 وضح الدليل على اغتصاب حقوقهم  
 يا أمة غدرت بآل نبيها  
 فأتوا كما يأتي غريم خصمه  
 نكروا ودية أحمد واستبدلوا  
 كم مدعى الأجماع في تقديمه  
 والمؤمنون تخلفوا عنه فلم  
 سلمان ، والمقداد ، وابن عبادة  
 وتخلف العباس عنه وغيره  
 هو يدعي حقا خلافة أحمد  
 منع البتول المال من ميراثها  
 وجنى بحق المسلمين تعسفا  
 والظالمون تتابعوا في ظلمهم  
 فاذا ذكرت عدّيتهم أو تيمهم  
 عندي الغداة لآل حرب جهرة  
 ولمن نفوك بقول آل محمد  
 يا قلب خفض فالمهيمن عادل  
 يا آل أحمد أتمّ لي جنة  
 أنا سيف دينكم (ابن رزيك) الذي

٣ - دحضت الحجة : بطلت .



أقرضت في حبي لكم ما قد غلا  
وقال :

في حبكم حسنا ومثلي أقرضا (٤)

كم ذا يرينا الدهر من أحداثه  
نسى المسات وليس يجري (٥) ذكره

عبراً ، وفينا الصد والإعراض  
فيما فتذكرنا به الامراض (٦)

## قافية - ط -

بعث أسامة بن منقذ قصيدة الى طلائع بن زريك الملك الصالح مطلعها قوله:

أجيرة قلبي ان تدانوا وان شطوا  
فأجابه طلائع بقصيدة محرصا  
ومنية نفسي أنصفوني أو اشتطوا (١)  
فيها على الجهاد :  
هي البدر ، لكن الثريا لها قرط  
مشست وعليها للغمام ضلائل  
ومن أنجم الجوزاء في نحرها سمط (١)  
تظل ، ومن نسج الربيع لها بسط  
من السقم ، والأيدي تقلبه ، خط  
عليه ، اذا زارت ، بأقدامها تخطو  
يجر عليه من جلابيها مرط (٢)

ولا طاب نشر الروض الا لانه

٤ - مجموعة - الرائق - المجلد الثاني

٥ - جرى الامر : وقع . والى الشيء قصده

٦ - النجوم الزاهرة ٥ ص ٣١٤ . ووفيات الاعيان ١ ص ٢٣٨ . والبداية  
والنهاية ١٢ ص ٢٤٤ . وعقد الجمان . القسم الثاني . والوفاء  
بالوفيات ٥ القسم الاول ص ٢١٤ . وقد علق عليه بقوله : قلت:  
شعر جيد للغاية .

١ - شط : بعد واشتط : جار .

١ - السمط : فلادة اطول من المخنقة

٢ - في نسخة : ثوب .

٣ - المرط بالكسر : كساء من صوف أو خز .



ولا طار ذكر الظبي الا وقد غدا<sup>(٤)</sup>  
من البيض مثل الصبح ما المظالم في  
الى العرب الأمحاض يعزى قبيلها  
ولما غدت كالعاج ، زين صدرها  
وأرسل فوق الخد صدغ مكلل  
ذوائب زار الخصر منهن فاحم  
ينافي سنا الكافور ، ان مشطت به  
ولما نأت عنا ، على كل حالة

يصد كما دنت ويعطو كما تعطو<sup>(٥)</sup>  
محاسنها ، اولاذوائبها ، قسط<sup>٦</sup>  
وقد ضمها في الحسن مع يوسف سبط<sup>(٦)</sup>  
بحقين منه ، قد أجادهما الخرط  
كما انساب في الروضات حياتها الرقط<sup>٧</sup>  
تحدر ، لاجعد البنات ، ولا سبط  
ويخفي سواد المسك ، فهو لها خلط

تساوى الرضا والسخط والقرب والشحط<sup>(٨)</sup>

فأذكرنا ذاك البعاد ، معاشرا  
والقوا ، وقد شطوا ، فؤاد محبتهم  
وليس تشق السفن امواجه ، ولا  
أحبابنا بالشام ، عفتم جوارنا  
وما كان بعد النيل ، والنيل زاخر  
وقد عشتم فيها زمانا ، فما اعتبرى  
وكنتم لنا دون الاقارب أسيرة  
نأوا ، فكأنما ما لقينا هم قط  
الى بحر شوق ما للجنة (٩) شط  
بساحله للعيس (١٠) رفع ولا حط  
فجاورك في أرضها الخوف واقحط  
بمصر ليفنى عنكم ذلك الخط (١١)  
رضاكم بها ، لولا تخوفكم ، سخط  
ونحن لكم من دون رهطكم رهط

٤ - هذه رواية الخريدة وفي نسخة عدا .

٥ - العطو : رفع الراس واليدين

٦ - هكذا في ديوان اسامة . وفي خريدة القصر : سمط .

٧ - الرقطة : سواد يشوبه نقط بياض أو عكسه .

٨ - الشحط : البعد

٩ - اللجة : مجمع الماء ، وخصه بعضهم بمعظم البحر .

١٠ - العيس : الابل البيض يخالط بياضها شقرة .

١١ - الخط بالضم : موضع الحي .



يحكم في الاموال منا ، فيشتط  
غدا لهم شرطاً علينا ، ولا شرط  
وكل ملك عنده القبض والبسط  
عليها الشباب المرد ، والجلة الشامت ١٢  
هناك مع السارين في جنحها خبط  
حشاها ، كذلك الهرق في جوفها سقط (٢١)  
شباب الدجى لما بدا لمعها وخط  
اذا ما اعتلت قد اواعترضت قط (١٦)  
بهم دون أهل الارض أجدد أن تسطوا  
عليهم لدى الهيجاء عدل ولا قسط (١٧)  
بحضرتنا ما ينبت (١٨) الخط لا الخط ١٩  
لها بالمواضي والقنا الشكل والنقط  
تعاين والاصوات من دهش لفظ (٢)

وانا اناس ، ليس يبرح جارنا  
ويمتاحنا زوارنا ، فسكانما  
ويصبح بسط الكف بالمال عندنا  
وتخرق شرق الارض والغرب خيلنا  
وظامء للشهب الدراري اذا سرت  
كما أول الفجرين سقط يسلم من  
سللنا بها البيض السيوف (١٤) فلاح في  
سيوف لها في كل درع وجنة (١٥)  
ذخرنا سطاها للفرنج ، لانها  
لهم قسطهم في الحرب منها ، ومالها  
وقد كاتبوا في الصلح ، لكن جوابهم  
سطور خيول لا تغب ديارهم  
وحرب لها الارواح زاهقة لما

- ١٢ - الشمط : بياض شعر الرأس يخالطه سواده . والشمط في  
الرجل : بياض اللحية . والجلة : جمع جليل  
١٣ - في رواية : مقط .  
١٤ - في خريدة القصر : البيض السيوف .  
١٥ - الجنة : كل ما وفي  
١٦ - القد : الشق طولاً . والقط : القطع عرضاً .  
١٧ - القسط بالفتح : الجور والعدل عن الحق .  
١٨ - في خريدة القصر : تكتب ١٩ - الخط : سيف البحرين  
ومرفأ السفن بالبحر . واليه نسبت الرماح . والخط الثانية : المراد بها  
الكتابة .  
٢٠ - لفظ : القوم صاحوا واجلبوا .



إذا أرسلت فرعا من النقع فاحمأ  
 كأن القنا فيها أنامل حاسب  
 رددنا بها ابن الفتش عنا ، وانما  
 فقولوا لنورالدين: ليس اجائف الجرا  
 وحسم اصول الداء أولى لعاقل  
 فدع عنك ميلا للفرنج وهدنه  
 تأمل فكم شرط شرطت عليهم  
 وشمر (٢٤) فانا قد أغنا بكل ما  
 ودونك مجد الدين عذراء زفها  
 هديا (٢٧) تهادى بين حسن وفائنا  
 على أنها تشتط ان هي ساجت :

وقال في الفراق والبعد وما انتابه من الالام على أثره :

ألا ان أشواقى بقلبي برحت  
 فأصبحت فى بحر بعيد من الشاطي  
 قلقت ، وقد جد الفراق ، لبعدم  
 كاني على جمر الغضا بعدكم واطي  
 ولا غرو فيكم ان أقضت مضاجعي  
 وقد بان فى حبي لكم وجه افراطي (١)

- ٢١ - اث النبات : كثر والتف وهو اثبث . كثير عظيم .  
 ٢٢ - بط الجرح : شقه .  
 ٢٣ - المدنف : المريض .  
 والخلاط بالكسر : ان يخالط الرجل فى عقله .  
 ٢٤ - شمر : الرجل مر مسرعا وللامر نهض وخف .  
 ٢٥ - فى نسخة الروضتين: لم ٢٦ - البسط : بالفتح : السخي .  
 ٢٧ - الهدي : العروس .  
 ٢٨ - ديوان اسامة ص ١٧٥ .  
 وبعضها فى خريدة القصر القسم الاول ص ١٧٦ . والروضتين ١ ص ١١٩  
 ١ - خريدة القصر : القسم الاول ص ١٨١ .



## قافية - ع -

قال في مدح الامام امير المؤمنين -ع- :

متجنباً لولائه الا دعوي  
لا قابل مينا (١) ولا بالمدعي  
وولاي فيهم بالمحل الارفع  
الدنيا لاربع عنهم لم أرجع  
يوم المعاد وعدتي في مضجعي (٢)  
واليهم في كل صعب مرجعي  
واذا انتصرت بهم وجنتهم معي  
شمس بدت للناظرين بمطلع  
وولائهم حنيت عليه أضلعي  
وهم ذووا العلم الغزير المنبع  
ينقاد قلبي في العنان الاطوع  
لا كالذي يخشى ولا المتصنع  
الدنيا أشرت الى البطين الانزع  
من صيب لما همى لم يقلع  
فعقول أهل الارض فيها ترتعي  
في الحرب من فوق المكان الامنع  
بطل فنادي ذو الفقار به : قع

ما حاد عن حب البطين الانزع  
وأنا الذي في حبه وولائه  
ولقد حلت بحب آل محمد  
ولو أنني ، عرضت عليّ مما لك  
فهم عتادي في الوغى (٣) وذخيرتي  
واليهم في كل خطبٍ موئلي  
واذا اعتصمت بهم نجوت من الردي  
هم نيرات الدين كل منهم  
فودادهم جبلت (٤) عليه فطرتي  
هم منتهى الاحسان كيف تصرفوا  
رغبت قلوب عنهم واليهم  
والله يعلم أنني في مدحهم  
او قيل بعد المصطفى من صفوة  
من علمه صوب الحيا وعجيبه  
حكم حكمت روض الربى (٥) في زهره  
كم أنزل الابطال حد حسامه  
كم طار منه حتفه يوم الوغى

- ١ - المين . الكذب .
- ٢ - الوغى : الحرب .
- ٣ - المضجع : موضع الاضجاع . ويطلق على اللحد . القبر .
- ٤ - جبل : فلانا على كذا طبعه .
- ٥ - الربى : ما ارتفع من الارض .



ولرب يوم شمسه للنقع قد  
تجلى غياهبه بغرة طلعة  
كل المنايا في مضارب سيفه  
فعداه والاضداد كل لا يرى  
واذا بدى ذو غرة لي عاذلا  
واذا يقاس به سواه فانه  
وعلام تركي العمارة مبذلا  
الكون في الطرف المكدر ناهلا  
من كان قيذا للنواظر وجهه  
رب الشجاعة والندى والعلم  
ولى به غسق الضلال وقد رمى  
لا يرهب البيض الصفاح كغيره  
بت المطامع من زخارف هذه  
أنا بالأئمة لم أزل متشفعا  
ولرب ليل طال في ذكري لهم  
كابدت فيه عظيم هم مؤام  
حتى وجدت الوجد مني كامل  
من غلة<sup>(٩)</sup> لو أنني من حرها

لائت<sup>(٦)</sup> خمارا أو بدت في برقع  
كم روعت قلب الكمي الانزع  
تبدوا لوجه الناظر المتطلع  
بي عاطسا الا بأنف اجدع  
أنأيته عني ذليل الاخسع  
طمع لعمرك ماله من موضع  
من حسنها سكان قفر بلقع<sup>(٧)</sup>  
وأعود مطرحا لعذب المشرع  
وكلامه قد كان قيد المسمع  
والتقوى وزين للسجود الركع  
من هديه فيه بريح زعزع  
حيناً ولا دعس<sup>(٨)</sup> الرماح الشرع  
الدنيا ولم يخل امرء من مطمع  
وبغيرهم أنا لست بالمستشفع  
فبقيت من طول الاسى لم أهجع  
ورجعت فيه الى فؤاد موجه  
والصبر في قلبي بحال موزع  
في حمة<sup>(١٠)</sup> الماء الروى هم أنقع

- ٦ - اثلت فلانا عن حاجبه : حبسه . والخمار : ما تغطي به المرأة رأسها  
وكل ما يستر شيئا .  
٧ - البلقع : الأرض القفر . والقفر : المكان الخالي من الناس .  
٨ - دعس : الوعاء حشاه . وفلانا طعنه بالرمح .  
٩ - الفلة : شدة العطش .  
١٠ - الحمة : العين الحارة الماء يستشفى بها الاعلاء .



من غاصبين تصرفوا في حق آل  
يا حسرتي لو أنني في نصرهم  
ولو أنني أبكي دما ما قلت إذ  
اذ فيهم شهر الزمان صوارما  
وكفاه اذ خص الحسين وآنه  
منع الورود من الفرات وقد رأى  
ياليتني قد كنت في أيامه  
عجبا لدهر نال منه فأبدل الماء  
ما الدهر إلا سلم أهل الجهول في  
ولقد علق بجل آل محمد  
أنا لا أصيغ للائم في حبه  
فلأنصرنهم بعبض قاطع  
ولأصرفن الى الجهاد عدوهم  
أضداد ديني لو أكلت وهم على  
فمن الكآبة لم أزل متوجها

وله في مدح العترة الطاهرة صلوات الله عليهم :

يا نفس دنياك هذه خدع  
وكل من نفسه تحدته الخلو  
يا صاح فأيس من الدوام على  
فالناس قد قدموا الرحيل و  
واسأل عن الظاعين اذ طعنوا

العزم والحزم الطوال الادرع  
أهديت نفسي الباذل المتبرع  
طال البكا أكف وازدجر<sup>(١١)</sup> يامد معي  
ونحاهم في هبذر المتدرع  
بالشر والقتل الذريع الاشع  
فيه الكلاب من العدى لم تسع  
وفدى له من سود آل المصرع  
الزلال بوصف لمع اليلمع  
الدنيا وما أن زال حرب الاعمى  
يا عاذلي ان شئت فاعذل أودع  
اذ لم يضر فانه لم ينفع  
من مقولي وبسحر نظم المبدع  
وجهي واطهر عزمة المتطوع  
قيد الحياة لحومهم لم أشبع  
عجبي لقلبي كيف لم يتصدع<sup>(١٢)</sup>

والعيش ان دام فهو منقطع  
د فيها قد غره الطمع  
الايام ان الدوام ممتنع  
ما تشك في أننا سنتبع  
ماذا لقوا في الورى وما منعوا

١١ - ازدجر : فلانا نهاه . وانتهره

١٢ - مجموعة - الرائق - المجلد الثاني



دعاهم الحين مسرعا بهم  
لووا خدودا اعزة وزهوا  
لا يدفع الموت من يعرض له  
ينقل في مهجة الشجاع ولا  
عارض خطب وميض بارقة  
ولا تزال الايام واهبة  
قد أمر الله أن يطاع وما  
وليس للمرء ما يكون له  
وهو تجاه النفوس يؤمنها  
الا موالاة آل فاطمة الذين  
هم ضياء الهدى فعلمهم  
لا دنس فيهم فازرهم  
غيوث علم اذا هي انبجست  
عجبت من منكري فضائلهم  
وليلة قد رعيت انجمها  
سهرت ضغنا على عدوهم  
أود لو كان سمري قصدا  
فعدوهم لا أمان يدركه  
ان لساني في نصرهم لكما  
فتارة مسفر وملثم  
كم من فؤاد وغرته وأنا  
يبتدع الضد ما يلفقه

فقد أجابوا لما اليه دعوا  
تبيها فها هم لامره خضع  
كفا ، ولا من دموعه دفع  
يرده عن مراده المصع  
اليه كل الانام منتجع  
لكنها للهبات ترتجع  
كلف نفسا فوق الذي تسع  
ذخرا به في المعاد ينتقع  
من خوفها اذ يهول مطلع  
في المؤمنين قد شفيعوا  
به ظل الضلال ينتقع (١)  
معقودة لا يمسها طبع  
نفهي مدود البجار تندفع  
كأنهم ما رأوا وما سمعوا  
وكاد قلبي للوجد ينصدع  
لا نوم لي والانام قد هجعوا  
وأن سيني في نصرهم قطع  
مني بحال وحسبه الجزع  
يهاب في حين يزأر السبع  
وتارة حاسر ومدرع  
لا يعتريني بحاله فزع  
فيمن سواهم ولست أبتدع

١ - قشعت : الريح السحاب كشفته . والقوم فرقته .



أعدت للدين حسنه ولقد  
ردعت عباساً<sup>(٢)</sup> اللعين ولو  
بغى على من أباحه حسنا  
سقى فكانت له بغير مرا  
ان فاتني مصرع الحسين ففي

كان زمانا بأفقه جدع  
قد كان غيري ما كان يرتدع  
لكل باغ يبغيه صرع  
(٣)  
هذا يزيد اللعين منصرع<sup>(٤)</sup>

وقال في رثاء السبط المفدى الحسين بن علي عليهما السلام :

يا تربة بالطف جادت  
وغدا الربيع مقيدا في  
حتى يرى الدمن المروعة  
ولئن اخيف حيا السحاب  
وحمتك بارقة العدى  
يحدوا الحيا باحش من صو  
فلقد سقيت من الربى  
اذ ضيع القوم الشريعة  
منعت لذيد الماء منه  
قد اشعرت صم القنا  
غدرت هناك وما وفت  
لما دعتسه اجابها

فوقك الديم هموعه  
ربعك العافي ربيعه  
منك مخصبه صريعه  
فيك أن يذري دموعه  
عن كل بارقة لموعه  
ب الرواعد لن يروعه  
الطهر عن ظمأ تجيعه  
فيه لحفظهم الشريعة  
كتائب منهم منيعه  
فحمته من ورد شروعه  
مضر العراق ولا ربيعه  
ورعا فما كانت سبيعه

٢ - إشارة الى عباس الصنهاجي وابنه نصره من قتلهم الخليفة الفاطمي  
الظافر - انظر المقدمة - .

٣ - بياض في الاصل .

٤ - مجموعة الرائق - المجلد الثاني .



شاع النفاق بكر بلا  
هيمات ساء صنيعهم  
يا فعلة جاؤا بها في  
خاب الذي أضحى الحسين  
أفذاك يرجوا أن يكون  
عجبا لمغرورين ضميع  
ولامة كانت الى  
وغدت بحق نبيها  
جار الظلال بها و  
عصت النبي وأصبحت  
باءت هناك الدين  
ما كان فيما قد مضى  
تحت السقيفة أضمرت  
فلذاك طاوحت الدعي  
بجيوش كفر قد غدا  
أبني امية ان فعلكم  
شبت ضباعكم وكم  
أضحت فرائسه لكم  
ورغبتهم في الملك حين  
حتى اذا ما الدهر أبدى  
وبدت به لعيونكم

فيهم وقالوا : نحن شيعه  
فيها وما عرفوا الصنيعه  
الفندر فاضحة شنيعه  
لطول شقوته صريعه  
محمد أبدا شفيعه  
قومهم بهم الوديعه  
ما شاء خالقها سريعه  
في حفظ عترته مضيعه  
نور الحق أبدى سطوعه  
لسواه سامعة مطيعه  
بالدنيا وخسران كييعه  
اسلامها الا خديعه  
ما بالظوف غدت مذيعه  
وكرت منه جموعه  
ذاك النفاق لها طليعه  
بهم بئس الذريعه  
أسد لهم لم يشك جوعه  
وبه فرائصكم مروعه  
رضعتهم منهم ضروعه<sup>(١)</sup>  
عن معوتكم رجوعه  
أفعالكم تلك الفظيعه

١ - ضرع : السبع من الشيء. دنا منه . والشمس غابت او دنت للمغيب.



فارقتم الدنيا وأنفسكم  
وخلعتم حلل الخلافة  
وأشد من هذا ولو  
تضيق قبر محمد  
بمضجع في جنبه  
وأبو بنيه وصهره  
ووصيه وأمينه  
ما حل مسجده ولا  
صبرا أمير المؤمنين فأ  
صلة النبي إليك كانت

لما أجتزمت جزوعه (٢)  
وهي بالية خليعه  
عددت كفرهم جميعه  
والارض عارية وسيعه  
جعلوه في لحاد ضجيعه  
وأخوه ذو الحكم البديعه  
بعد الوفاة على الشريعة  
بيت التول ولا بقية  
ت ذو الدرج الرفيعه  
منهم سبب القطيعه (٣)



---

٢ - اجترم : اذنب . اكتسب .  
٣ - مجموعة - الرائق - المجلد الثاني



## قافية - ف -

قال الملك الصالح في مدح الامام أمير المؤمنين عليه السلام وعد مناقبه وفضائله (ع):

يا صاحبِّي بجرعاء<sup>(١)</sup> الغوير قفا  
ليست دموعا من الاجفان سائلة  
لعل ليل الاحاضي أن يبيح لنا  
حتى يعود بروض الانس مرتعا<sup>(٢)</sup>  
كم ليلة بت والقلب العميد بها  
بسهجتي بدر تمّ لو بطلغته ،  
ما ضره اذ رأى مذعنه قد عطف<sup>(٣)</sup>  
في لحظة دنف<sup>(٤)</sup> أودى به جسدي  
اذا حكى الريم من أجفانه وطفا  
اذ فاتني من زمان الورد روثقه  
ظبي لقلبي وجيف<sup>(٥)</sup> عند رؤيته  
قالوا : أتوا في لجاف غدره خلق

نجد لمن بان بالدمع الذي وكفا<sup>(٦)</sup>  
لكنها أنفس ذابت بهم أسفا  
بدر الدجى قد تجلى هذه السدفا<sup>(٧)</sup>  
ونستعيض من العيش الذي سلفا<sup>(٨)</sup>  
مردد في سنا البرق الذي خطفا  
ليلاً أشافه بدر التهم لانكسفا  
لو انه رقّ لي بالوصل ما انعطفا  
فصرت من فرط حبي أعشق الدنفا  
حكى قضيب النقا من خصره هيفا<sup>(٩)</sup>  
ظلت من خده للورد مقتطففا  
وفي صراع ليوث الحرب ما رجفا  
لو أنصفوا عد ذاك الغدر منه وفا

- ١ - الجرعاء . جمع الجرعة : الرملة الطيبة النبات المستوية .
- ٢ - وكف : الماء والدمع سال .
- ٣ - السدفا : الظلمة .
- ٤ - المرتع : موضع الرثوع وهو مكان اكل وشرب ما شاء في خصب وسعة .
- ٥ - سلف : مضى . تقدم .
- ٦ - عطف : اليه مال . وعليه اشفق .
- ٧ - الدنف : المرض الملازم .
- ٨ - الهيف : الغلام كان دقيق الخصر ضامر البطن .
- ٩ - الوجيف : الاضطراب .



لو دمع عينيه جاد الارض ما نزفا (١٠)  
 وهاتف في ذرى الاغصان قد هتفا  
 اذ كيف تبكي على وجدان ما ألفا  
 ف البين فينا على الاشجان معتكفا  
 بالشمس ان سامت (١٢) قطب السماء خفا  
 أهدي الى من توالى دينه تحفا  
 تت لدي واحسان عليّ صفا (١٤)  
 بين البرية من للحق قد عرفا  
 كما يفوق ثمين الجوهر الصدفا  
 حياً ، حسبنا على أسماءنا شنفا (١٥)  
 وقد تعالوا على أوصاف من وصفا  
 حتى أزور سريعا سيد الخلفا  
 ان ترتوي أعظم قد حلت النجفا (١٦)  
 أمسكت في الحشر من أسبابه طرفا  
 ما في البسيطة (١٧) لم اعلق به انفا (١٨)  
 تجاوز الله عنها لي به وعفا

يا جامد الدمع أقصر عن ملامة من  
 ورب ورقاء (١١) في ليل تورقني  
 وقد علوت عليه بالمام له  
 وبان عذري أني لم أزل لعكو  
 كما تبين حبي للوصي وصالها  
 لأنني كل يوم من محاسنه  
 ان الولاة اذا حققته نعم (١٣)  
 لا يقصد الباطل المدحوض رتبته  
 فآل أحمد فاقوا الناس أجمعهم  
 بذكرهم تتحلى كل سامعة  
 ماذا اقول أنا : والواصفون اهم  
 لو استطعت ركبت الريح عاصفة  
 أناشد الغيث أن لا يستقل الى  
 هو الذخيرة لي عند الصراط اذا  
 ولو الى غيره أدعى وتجعل لي  
 ولو ذنوبي ملء الارض قاطبة

- ١٠ - نزف : عبرته : فنيت .
- ١١ - الورقاء : الحمامة التي لونها كلون الرماد . وشبهه بها النفس
- ١٢ - سامت الشيء : قابله ووازاه .
- ١٣ - نعم : الرجل رفته وعيشه طاب واتسع .
- ١٤ - صفا : الماء ونحوه خلص من الكدر والجو لم يكن فيه غيم .
- ١٥ - شنف : اليه رفع طرفه كالمتعجب منه .
- ١٦ - يقصد مدينة النجف الاشرف التي ثوى بها الامام -ع- .
- ١٧ - الارض .
- ١٨ - انف : استنكف : والطعام كرهه .



يا آل طه سمعنا من محاسنكم  
أتمم يميني يوم البعث لا تذروا  
أتمم طراز على الدنيا تجملها  
لولاكم أم تكن دنيا ولا خلق اللاء .  
اني (ابن رزيك) لو أن الوري صدفوا  
لقد ضفا (١٩) لكم ثوب الولاء على  
وقد صفا لي وردي في محبتكم  
دهري أشدد نبلي للطغاة فما  
وأنتحي (٢١) لمديحي نسل فاطمة

ما يسلك السمع منه روضة أنفا  
سوى يميني ان أوتى بها الصحفا  
يا أشرف الناس قد شرفتم الشرفا  
هه الجحيم ولا الجنات والغرفا  
عنكم وخصص بالدنيا لما صدفا  
( طلائع ) فلربي الشكر حين ضفا  
لكنه عن سواكم رغبة صدفا (٢٠)  
لنخطى سهامي من اغراضهم هدا  
وأنتقي عن غبي للوصي نفا (٢٢)



- 
- ١٩ - ضفا : كثر . والحوض فاض من امتلائه .  
٢٠ - صدف : مال . تعرض . صرف .  
٢١ - أنتحي : الرجل في الامر جد . وفي الشيء اعتمده .  
٢٢ - مجموعة - الرائق - المجلد الثاني .



وأرسل اسامة قصيدة الى الملك الصالح يمدحه بها ومطلعها :  
أذكرهم الودان صدوا وان صدفوا ان الكرام اذا استعطفتهم عطفوا (١)

فأجابه الملك الصالح بقوله :

أدا بك الغر بحر ، ماله طرف\*  
نقول ، لما أتانا ما بعثت به :  
خط تنزهت الازهار حين بدا  
ان نظمه طرق الاسماع كان لها  
رقت حواشي كلام أفت ناظمه  
وردت بحر القوافي فاغترفت (٤) كما  
زهت على البدر نورا ، اذا أتت بسواد  
قرطست (٧) رميا ، وكالرامِ بأسهمه  
بناظر فاق غزو العد ، لا وشل  
اذا تطلع فوق الارض ذو أدب  
في كل سمع بدا من حسنه طُرف\*  
هذا كتاب أتى ، أم روضة أنف (٢)  
كأنه الدر ، عنه فتح الصدف  
وان حوت عطلا من حلية شنف (٣)  
فيه ، فجاء كزهر الروض ، يقتطف  
قد حل يوما بمد النيل مغترف  
النفس (٥) يشبهه من خده كلف (٦)  
اذا تحقق منه يسلم الهدف  
ولا يبرض (٨) اذا ما حل ينترف  
فأنت منه على العيوق تشترف (٩)

- ١ - ديوان اسامة ص ٨٥ و ١٧٩ .
- ٢ - روضة أنف بضميتين : لم ترع .
- ٣ - الشنف بالفتح : القرط .
- ٤ - غرف : الماء اخذه بيده .
- ٥ - النفس : المداد .
- ٦ - الكلف : سواد في صفرة .
- ٧ - قرطس : أصاب القرطاس . وهو أديم ينصب للنضال .
- ٨ - البرض : القليل . الوشل : الماء القليل .
- ٩ - العيوق : نجم . وتشترف : تشرف .



فأنت مدرع منها ، وملتحف  
 فعن قوافيك شيلت دوننا السجف<sup>(١١)</sup>  
 كما القلوب تلاقها ، فتختطف  
 شوق تجدد منه الوجد<sup>(١٢)</sup> والأسف  
 يحيط بالقلب من أرجائه التلف  
 ان<sup>(١٣)</sup> كنتنا على الاحوال تختلف  
 حر ، وكل قضاياه بها جنف<sup>(١٤)</sup>  
 انفاقك الصبر في شرع الهوى سرف  
 الاجر الجزيل ، وفي احرازه شرف  
 جنابنا<sup>(١٥)</sup> دون أهل الارض ينعطف  
 ظلت الى بيته الركبان تختلف<sup>(١٦)</sup>  
 نوافي لمن ضمه في قربنا كنف<sup>(١٧)</sup>  
 عفوا ، ونستره في حين ينكشف  
 يردنا الصفح أو يعتاقنا الانف<sup>(١٨)</sup>  
 وليس يدركنا كبر ، ولا صلف<sup>(١٩)</sup>  
 ولا لموعدا يوم الندى خلف  
 اذا دنا مجتن منها ومقتطف

وان تعرى دعبي من فضائله  
 اذا تخفى لفتح<sup>(١٠)</sup> وجه قافية  
 لأعين الناس نهب من محاسنها  
 اذا ذكرناك ( مجد الدين ) عاودنا  
 ورمن ما قد وجدناه لفرقتكم  
 ولو عرفت الذي في القلب منك لما  
 ولا عجب اذا حاف الزمان على  
 فلا تكن جازعا ، ان التجاوز عن  
 فان حصلت على الصبر احتويت على  
 يا من جفانا ، ولو قد شاء كان الى  
 وحق من أمه ، وفد الحجيج ، ومن  
 إنا لنوفي على حال العباد ، كما  
 ونعفر الذنب ان رام المسيء بنا  
 وان جنى من رأى أنا نعاقبه  
 نعم ، ونحفظ عند الغيب صاحبنا  
 فما لإبعادنا يوم الوغى ميل  
 فعندنا جنة تدنو الثمار بها

١٠ - أظنها : لفهم . أو لعله يريد فتح مغلقتها .

١١ - السجاف : الستر .

١٢ - الوجد : المحزن .

١٣ - ان زائدة بعد ما .

١٤ - الحيف : الظلم . والجنف : الميل والجور .

١٥ - الجناب : الفناء . الناحية . ١٦ - اختلف اليه : تردد

١٧ - الكنف : الجانب والظل والناحية .

١٨ - يعتاقنا : يعوقنا . والانف . الاستنكاف .

١٩ - الصلف : ان تتمدح بما ليس عندك .



قد ضل من في ظلام الليل يعتسف (٢٠)  
 وكف غرب (٢١) دموع لم تزل تكف  
 فمنك لا عوض يلقي ولا خلف  
 فالآن كيف تروى (٢٢) فيه أو تقف  
 والجنود قد عرفوا منه الذي عرفوا  
 وحش القلاة اذا ما روعت ألقف  
 على اضطرار (٢٣) لهيب النار نعتكف  
 أو صافكم قصروا في كل ما وصفوا  
 يداك إذ عدد النظمين مؤتلف (٢٤)

هدى مصاحبنا ضوء النهار ، وكم  
 فمل الينا بأمال محققة  
 كفى اغترابا ، فعجل بالاياب لنا  
 وقد أجبنا الى ما أنت طالبه  
 فرأينا فيك قد أضحى علانية  
 وقدمت لك تمهيداتا ، وبها  
 كأننا حين تجري ذكرة لكم  
 فان يبالح أُناس في الشاء على  
 فخذ نظاما على قدر الذي كتبت



وقال طلايع من قصيدة بعث بها الى اسامه جوابا لقصيدة ارسلها  
 اسامة الى الملك الصالح وتوجد في ديوانه ص ٨٦ و ١٨٣ :

علموك البحر غمرا (١) ليس تنترف (٢)  
 فان يجد فلتة في الدهر ذو أدب  
 تجيل فكرك في روض العقول فلا  
 بعثت منها هديا في الوري جليت  
 عدراء ، تثبت فضل الواصفين لها  
 أسماعنا لمعاني درها صدف  
 تجده من بحرك الزخار (٣) يغترف  
 تزال تختار ما تجني ، وتقتطف  
 فالحسن وقف عليها ليس ينصرف  
 فقد أفادت جمالا كل من يصنف

٢٠ - اعتسف : خبط على غير هداية .

٢١ - الغرب : الحدة . والنشاط . والتمادي .

٢٢ - روي في الامر : نظر وفكر .

٢٣ - اضطربت النار : أتقدت .

٢٤ - ديوان اسامة ص ١٨١ .

١ - الغمر : الماء الكثير .

٢ - نرف ماء البئر : نرحه كله .

٣ - زخر البحر كمنع : طمى وتملا .



بعثتها ديماً<sup>(٤)</sup> تروي بها عطش الصا  
تروي القلوب بها بعد العيون ، فلا  
أهت عن الحسن والاحسان أجمعه  
حسناً تبرز ، في عرنيها<sup>(٧)</sup> شمم  
كأن أسماعنا ، لما أصخن لها  
قد برهنت بالمعاني عن فؤاد شج  
ان يبتسم غلظة في الدهر عاتبه  
ورب صعب بدا ، من بعد شدته  
وكم مصابٍ جنته فرقة ، فغدا  
وكربة نزعت عنها ملابسها  
وحين تشرق أنوار الشمس ، فما  
أحوال ضرك ، مجد الدين ، واضحة  
برق اليقين بدا منا إليك فما  
لا تخلف الوعد منا بالنجاح لمن  
يقول حاسداً : والحق أنطقه

دي<sup>(٥)</sup> ومسكنها في سيرها الصحف  
قلب ولا عين ، الا وهو يرتشف  
اذا استبان بها عن غيرها أنف<sup>(٦)</sup>  
من الجمال ، وفي أجفانها وطف<sup>(٨)</sup>  
عجبا ، اتيح لها من حليها شنف<sup>(٩)</sup>  
قد هاضه<sup>(١٠)</sup> الاثقالان : الهم والاسف  
قلب مدامعه في صدره تكف<sup>(١١)</sup>  
لأضعف الناس حولاً<sup>(١٢)</sup> وهو منعطف  
سحابه بنسيم القرب ينكشف  
والقلب منها بثوب الهم ملتحف  
يضر ماضي ليال عمها السدف<sup>(١٣)</sup>  
قد كان للدهر في توكيدها سرف  
يغر خلبه<sup>(١٤)</sup> بل سحبه تكف  
لنا بأماله في القصد يختلف<sup>(١٥)</sup>  
اذ شمسه لا كمثل الشمس ، تنكسف

- ٤ - ديم : جمع ديمة . وهي المطر يدوم في سكون .
- ٥ - الصادي : العطشان .
- ٦ - أنف منه كفرح : استنكف .
- ٧ - العرنين : الأنف .
- ٨ - الوطف محركة : كثرة شعر الحاجبين والعينين
- ٩ - الشنف : القرط .
- ١٠ - هاضه : كسره .
- ١١ - وكف : قطر .
- ١٢ - الحول : الحدق . والقدرة على التصرف .
- ١٣ - السدف : الظلمة .
- ١٤ - البرق الخلب : المطمع المخلف .
- ١٥ - اختلف اليه : تردد .



أولاد - رزيك - لا فخر كفخرهم  
وكم أراد الورى احصاء فضلهم  
لكنهم أخذوا ما نستقل به  
تدنى الغنى من يدي رب المنى فلنا  
في غيرنا تخجل الامال ، ان قصدت  
وقد قضى الله بي تأليف شملكم  
وقد أساء لكم دهر مضى ، فاذا  
واقضوا ديون الهوى عن مدة سلفت  
وقد بدأنا ، وتمننا ، فهل أمل  
نحن الزلال دفعنا غصة عرضت  
وعندنا أهلكم ، كانوا لعيشهم  
كم جهد ذي الهم أن يبقى تجلده  
لا تأسفن على فقدان غيرهم  
قوم اذا ارتفعوا قدرا هووا همما  
ولا تقل ان تذكرت البلاد أسى  
وان دولتنا كنت الوحيد بها  
عليكم بدع<sup>(٢٠)</sup> الآداب قد وقفت  
من ناشد عهد ذلك الاجتماع لنا  
هنيئ أهلك مجد الدين ، فانتجع الا

حازوا المفاخر في الدنيا ، وهم نظف  
في المكرمات فما استطاعوا ولا عرفوا  
افهامهم ، والى حيث انتهوا وقفوا  
به المطي الى أوطانهم تجف<sup>(١٦)</sup>  
وما يخيب رجاء عندنا يقف  
وكان ظنكم أن ليس يأتلف  
شتم من الدهر فاقتصوا أو اتصفوا  
تشاكيا ، وعلى المستأنف استلفوا  
يدعو وهل مدمع قد عاد ينذرف<sup>(١٧)</sup>  
لكم ، فلما عرضنا لم تكن تقف  
كأنهم عنك ما غابوا ، ولا انصرفوا  
عليه ، والهم في استمراره التلغف  
ففي الملاوم قد جرت له عطف<sup>(١٨)</sup>  
فالمكرمات ، لعمرى بينهم طرف<sup>(١٩)</sup>  
بأن قلبك بالاشواق يختطف  
فضلا ، فكيف يرى منكم بها خلف  
فمالها عنكم في الدهر منحرف  
فقد أضاعته منكم نية قذف<sup>(٢١)</sup>  
تروح ، وانظر ، فان الخير مؤتلف<sup>(٢٢)</sup>

١٦ - الوجيف : ضرب من سير الخيل والابل

١٧ - ذرفت العين دمعها : اسالته

١٨ - الملاوم : جمع الملامة

١٩ - الطرفة : المال المستحدث .

٢٠ - البدع بالكسر : الامر الذي يكون أولا .

٢١ - نية قذف : بعيدة .

٢٢ - ديوان اسامة ص ١٨٥ .



## قافية - ق -

وقال الملك الصالح هذه القصيدة وارسالها الى اسامة مكتوبة بخط يده :

أيها المنقذي <sup>(١)</sup> أنت على البعد صديق لنا ، ونعم الصديق  
ليس فيما تأتيه من بر أفعالك للطالب الحقوق عقود  
فلهذا نرى مواصلة الكتب تباعا اليك مما يليق  
ونناجيك بالمهمات ، اذ أنت بالقائما اليك خليق <sup>(٢)</sup>  
وأهم الأمور <sup>(٣)</sup> أمر جهاد الكفر ، فاسمع فعندنا التحقيق  
واصلتهم منا السرايا <sup>(٤)</sup> فأشجاهم بكور منا لهم وطروق  
وأباحت ديارهم ، فأباد القوم قتل ملازم وحريق  
وانتظرنا بزحفنا براء نور الدين علما منا بأنه سيفيق  
وهو الآن في أمان من الله ، وما يعتريه أمر يعوق  
ما لهذا المهم مثلك ، مجد الدين ، فانهض به ، فأنت حقيق  
قل له : لا عداه رأي ، ولا زال لديه لكل خير طريق  
أنت في حسم داء طاغية الكفار ذاك المرجو والمرموق  
فاغتنم بالجهاد أجرك ، كي تلقى رفيقا له ، ونعم الرفيق <sup>(٥)</sup>

- ١ - نسبة الى منقذ : أحد ابناء اسامة . وفي الروضتين ومجموعة  
- الرائق - : المفتدى
- ٢ - الخليق : الجدير .
- ٣ - في الروضتين . ومجموعة - الرائق - وأهم المهم .
- ٤ - السرايا : جمع سرية ، وهي الجزء من الجيش .
- ٥ - ديوان اسامة ص ١٣٦ . والروضتين ١ ص ١١٦ فأجابه اسامة  
بقصيدة مطلعها  
م الى كم يلحى المحب المشوق وهو من سكرة الهوى لايفيق



وانشد زين الدين علي بن ابراهيم بن نجا الواعظ الدمشقي المشهور في عصره

والمتوفي سنة ٥٩٩ لطلائع في غلام سابق على حصان أخضر أشقر

ولما حضرنا للسباق تبادرت خيول ، ومن أهواه أقدمها سبقا

على أشقر شبه اللهب توقداً ولو فاقنا البدر قد ركب البرقا (١)

وقال زين الواعظ السابق الذكر : دفع الى الصالح هذه الابيات يوم صنع  
الدعوة لآخيه :

أنست بكم دهرا فلما ضعنتم (١) استقرت بقلبي وحشة للتفرق  
وأعجب شيء أني يوم بينكم بقيت ، وقلبي بين جنبي ما بقي  
أرى البعد ما بيني وبين أحبتي كبعد المدى ما بين غرب ومشرق  
ألا جددي يا نفس وجدا وحسرة فهذا فراق بعده ليس نلتقي (٢)

قال : فلم يبق بعدها لهم اجتماع في مسرة ، وقتل في شهر رمضان ،  
ولم يلتقيا بعد ذلك .

وقال الملك الصالح قصيدة يرد بها على قصيدة أخرى يمدحه فيها الفقيه  
الشاعر : نصر بن عبدالرحمن وكان من أهل الاسكندرية :

أهدى لي القاضي الفقيه عرائسا فيها بديع الوشي من تنميته  
فأجلت طرفي ، في بديع رياضه من ورده ، وبهاره ، وشقيقه  
فكأنما اجتمع الاحبة ، فأنبرت يد عاشق تهوى الى معشوقه  
نزعت في بستان نظمك خاطري فحظيت من زهر الربا بأنيقه  
وأنا أرى تقديم حاجة صاحبي من دون حاجاتي أقل حقوقه  
وكذا الكريم : فمهمل لحقوقه لا مهمل أبدا حقوق صديقه (١)

١ - خريدة القصر : القسم الاول ص ١٨٢ .

١ - ظعن : سار . رحل .

٢ - مرآة الزمان ج ٨ . خريدة القصر القسم الاول ص ١٨٤ .

١ - خريدة القصر المصورة ورقة ٦٩ - القسم الاول .



ومدحه ابو الحسن علي بن قيصر بقصيدة اولها قوله :  
لا فرق بين خياله ووصاله في سرد ما طله وفي تحقيقه  
فأجابه الملك الصالح بقوله :

نفق التأدب عندنا في سوقه  
أهدى لي القاضي الفقيه عرائسا  
فأجبت طرفي في بديع رياضه  
فكأنما اجتمع الاحبة فانبرت  
أدب سعى منه الى غاياته  
ولقد علمت بأن فضلك سابق  
فلذا اقتصرت ولم أر الامعان في  
وأرى الزمان جرى على عاداته  
والشوق في قلبي تضرم وهجه  
والدمع من عيني سح فهل يرى  
نزهد في بستان نظمك ناظري  
أنت امرؤ من قال : فيك مقالة  
وأنا أرى تقديم حاجة صاحبي  
وكذا الكريم فمهمل لاموره  
هذا النجاح فكل ما قد رمته  
وبدا اليقين لنا بلمع بروقه  
فيها بديع الوشي من تنميته  
من ورده وبهاره وشقيقته  
يد عاشق تهوى الى معشوقه  
وأتى فسّد عليه مر طريقه  
يعتد من جراه من مسبوقة  
شأو أمرىء أصبحت غير مطيقة  
في جمعه طورا وفي تفريقه  
فمتى أراه يكف عن تحريقه  
من بحرهِ يوما نجاة غريقه  
فحظيت من زهر الربا بانيقه  
الغالي فكل الخلق في تصديقه  
من دون حاجاتي أقل حقوقه  
لا مهمل أبدا أمور صديقه  
قد عم فانظر منه في تحقيقه (١)





## قافية - ن -

قال الملك الصالح في مدح الامام أمير المؤمنين عليه السلام ورتاء ابنه السبط  
المفدى الشهيد الحسين وذكر مناقبهما وفضائلهما . ولم يوجد أول القصيدة :

فان زلت قديما أو جهلت فقد  
فجبه قد محا عني الذنوب ولو  
يالأنسي العروة الوثقى امتسكت بها  
جعلته عدتي في النائبات اذا  
أما علي ، علت رجلاه كاهل خيه .  
أما علي ، له العلم المصون به  
أما علي ، له الأيثار والكرم .  
أما علي ، عنى ماء الفرات له  
ومن سوى حيدر ردت ذكاء له (٢)  
علي هل كان ماضي غرب مقوله  
وراية الدين لما كان حاملها  
ما جردت من علي ذا الفقار يد  
لم يقترب يوم حرب للكمي به  
قد صاب في رأس عمرو العامري وفي  
وفي مواقف لا يحصى لها عدد

أزال ما كان من جهلي ومن زلي  
كانت ذنوبي ملء السهل والجبل  
فلمست أصغي الى لوم ولا عدل  
أعيت عليّ وضائق أوجه الحيل  
••• الخلق حتى أزال العز عن هبل (١)  
قد حليت هذه الدنيا من العطل  
••• محض الذي فاق أهل العصر الأول  
هل كلم الجن والشعبان غير علي ••؟  
من بعد ما جنحت ميلا الى الطفل (٣)  
اذا تقلل سيف النطق ذا فلل  
دون الهنايين (٤) هل نيطت الى فشل ••؟  
الا وأعمده في هامة (٥) البطل  
الا وقرب منه مدة الاجل  
يافوخ مرحب صوب العارض المهطل  
ما كان فيها برعديد ولا نكل (٦)

١ - هبل : كبير الالهة عند العرب وكان على شكل الانسان من عقيق وكان  
هذا الصنم يسكن الكعبة واليه يحج الناس ليقدموا اليه القرابين والصلوات .

٢ - ذكاء : علم للشمس .

٣ - طفلت الشمس : دنت للغروب .

٤ - هكذا في الاصل .

٥ - هامة : الرأس . القرن .

٦ - الرعديد : الجبان الكثير الارتعاد . والنكل الجبن .



كم قد تخلف عند العهد من رجل  
 العباس لأشك والمقداد، والدؤلي (١١)  
 به وكان رهين الحادث الجلل (٧)  
 في الحرب ان زالت الاجبال لم يزل  
 في جوده فتمسك يا أخي بهل (٨)  
 علمي وغير علي ذاك لم يقل  
 فقوموني فاني غير معتدل  
 فقد أقر له بالحق كل واي  
 نص النبي له في مجمع حفل  
 غنى بهارون فيه ضارب المثل  
 قالوا ولم يوص يا بعدا لذي جدل  
 يستضحك الجهل فيه ساير المثل  
 فثه (١٠) على غنم في غيرها همل  
 ••• الهادي بهذا، وما هذا بمحتمل  
 زيد، وعمرو، فما للبغي لم يحل

ومدعي القول بالاجماع ينقضه  
 سلمان منهم، وعمار، وسعد، كذا  
 كم كربة لأخيه المصطفى فرجت  
 كم بين من كان قد سن الهروب ومن  
 في (هل أتى) بيّن الرحمن رتبته  
 علي قال: أسألوني كي ايبن لكم  
 بل قال: المست بخير اذ وليتكم  
 ان كان قد أنكر الحساد رتبته  
 وفي الغدير له الفضل الشهير بما  
 ومن يغطي نهار الحق منه فما  
 قال النبي لنا: أوصوا ومات كما  
 هذا التناقض أوهى علمهم وبذا  
 فأصبحوا غنماً في غيرها هملاً (٩)  
 فان تقولوا: بأن الله قد أمر •••  
 فالله يختار، ليس الاختيار الى

٧ - جلال: الشيء العظيم .

٨ - اشارة الى سورة هل اتى .

٩ - هملت: السماء دام مطرها في سكون وضعف .

١٠ - فثأ: الغضب سكنه وكسر هدته .

١١ - ابو عبدالله سلمان الفارسي المتوفي ٣٦ وقيل ٣٧ عن عمر يقدر  
 بثلاثمائة سنة . ابو اليقظان عمار بن ياسر العنسي الشهيد بصفين  
 سنة ٣٧ . سعد بن عباد الانصاري الخزرجي المتوفي ١٤ وقيل ١٥  
 احد النقباء الاثنى عشر . عباس عبدالمطلب بن هاشم عم النبي -ص-  
 توفي سنة ٣٢ . المقداد بن عمر الكندي الزهري المتوفي ٣٣ وهو  
 ابن سبعين سنة . ابو الاسود ظالم بن عمر والدءولي من شعراء  
 الاسلام توفي بالطاعون سنة ٦٩ في البصرة ، وهوءلاء كلهم من شيعة  
 امير الموءمين -ع- ومن سادات الصحابة واعيانهم .



وكان منهم أبو ذر ، ومالك الـ ••  
 فباع منها ابو سفيان آخرة منه  
 كم من رباع لهم في حسنهما أهلت  
 لو لم يكن لعلي ، غير منقبة  
 ورب لائمة لامت فقلت لها :  
 والصدق أزين لي قلب يقرب في  
 أميل من أسف من غير ما سكر  
 أقول يا ليتني قد كنت في زمن  
 ليشتفي كبدي ضربا بذئ شطب  
 وانسي لتقتيل الطف مكنتب  
 وان سفي عف (١٨) عن دمائمهم

•• نخعي ، وقيس ، وأعيان من النبيل (١٣)  
 بدنيا فسل عن رأيه الخطل (١٣)  
 حتى اخترنا وجدنا دارس الطلل (١٤)  
 فقد كفاه بقربي خاتم الرسل  
 اليك عني فاني عنك في شغل  
 ضرام وجد على الايام في شعل (١٥)  
 هما به مثل ميل الشارب الثمل (١٦)  
 الهادي لأحضر فيه ( وقعة الجمل )  
 في الظالمين وطعنا بالقتل الذبل (١٧)  
 اذ راحتني لبني اللخفاء لم تطل  
 وان طرفي على الانجاس لم يجل (١٩)

١٢ - ابو ذر جندب بن جنادة الغفاري احد الاركان الاربعة مات في عهد  
 عثمان بالربذة سنة ٣١ وقيل ٣٢ . ومالك بن الحارث النخعي يعد  
 من اصحاب امير المؤمنين والمجاهدين في سبيل الله ومن امرائه  
 عليه السلام وواه مصر وقد استشهد بالسهم سنة ٣٨ بخدعة ابن نافع مولى  
 عثمان بالقلزم . وقيس بن سعد بن عباد الانصاري الصحابي العظيم كان  
 يعد من اشرف العرب وامرائها ودهاتها وفرسانها ومن عمد الدين واركان  
 المذهب توفي بالمدينة في اخر خلافة معاوية سنة ٦٠ وقيل ٥٩ .

- ١٣ - الخطل : الكلام الفاسد الفاحش .  
 ١٤ - الطلل : الشاخص المرتفع من اثار الدار . والدارس : الذاهب الأثر .  
 ١٥ - شعل : النار الهبها . او قدھا . والوجد : شدة الحب .  
 ١٦ - الثمل : الرجل اخذ فيه الشراب وسكر .  
 ١٧ - الذبل : صفة للرمح .  
 ١٨ - العف : ذو العفة .  
 ١٩ - جال : طاف . دار .



ألقى الهي بوجه في المعاد جلي  
 عن رأي عيني فما تنأون بالرحل  
 في علتي، وبكم أمني من الوجل<sup>(٢٠)</sup>  
 ولا تميل الليالي بي الى الملل  
 وذكركم في فمي أحلى من العسل  
 أعلى الانام فما آسى على السفل  
 من الولاء بوجه منه مقتبل  
 كالروض دبجه وشي الندى الخضل<sup>(٢١)</sup>  
 على المسامع في حلي من الحلل  
 فربها آمن من حمرة الخجل  
 في كل أرض ولا تعناق بالكلل<sup>(٢٢)</sup>  
 عن الشمس التي يغرين في الكلل  
 ماء اللمي<sup>(٢٤)</sup> فاعتراه النهب بالقبل  
 على الحقيقة سر الاعين النجل  
 السيف لي وأفانين<sup>(٢٥)</sup> البلاغة لي<sup>(٢٦)</sup>

حتى آكون اذا اسودت وجوههم  
 ويا بنيّ الطهر ان غابت جسومكم  
 فأنتم الذخر في حشري ، وعافيتي  
 فما يولي ضميري عن ولائكم  
 ولائكم في ضمير القلب مسكنه  
 واذ بحبكم ربي تخيير لي  
 ان - ابن رزيك - ذو قلب يواجهكم  
 يصوغ فيكم رياضاً من مدائحه  
 مثل العرائس تجلى من ملابسها  
 بيض المعاني اذا اسودت مدارعها  
 مثل النجوم تحت السير وادعة  
 تلهي العقول الرصينات<sup>(٢٣)</sup> البناء بها  
 كأنما في الخدود الناصعات جرى  
 بيضاء سوداء في حالٍ كأن بها  
 وما الامارة من نطقي بمانعة

٢٠ - الوجل : الخوف والرعب .

٢١ - دبج : الشيء نقشه وزينه . والمطر الارض زينها بالرياض . الخضل :

الندى الرطب .

٢٢ - الكلل : الاعياء . التعب .

٢٣ - رصن العقل وغيره استحكم وثبت .

٢٤ - اللمي : الغلام كانت شفته مشربة سوادا مستحسننا .

٢٥ - افانين : الضرب من الشيء .

٢٦ - مجموعة - الرائق - المجلد الثاني . وذكر ابينا منها ابن شهر

اشوب في المناقب . والغدير ٤ ص ٣٤٢



وقال في مدح العترة الطاهرة عليهم السلام وأشار في قصيدته الى مناقبهم  
الجمعة وفضائلهم

وسبيل أهل اللوم غير سبيلي (٢)  
بمليح وجه أو بكأس شمول  
سبيل الضلال لقول كل عدول (٣)  
ما لا يجوز أتيت غير جميل  
قلت : ابتعد ما أنت لي ، بخليل  
لمبايني في الدين غير حمول  
ألا بعضب (٤) الشفرتين صقيل (٥)  
لا يظلمون الناس وزن فتيل (٦)  
يختال (٧) بالأوضح والتجميل  
ناواهم اذ صح لي تسجيلي  
فيهم فما ميلي الى المنفصول  
في فضلهم أخطأت في تمثيلي  
القرآن ، والتوراة ، والانجيل  
الغايات في التحريم ، والتحليل  
تحت الكسا معهم سوى جبريل  
قل ، ومدح الله غير قليل

دعني قبيل (١) اللهو غير قبيلي  
لم أشتغل عن جمع اشتات العلى  
لا تعذلني انني لا أقتفي  
قولي : لمن قد سامني الرجعى الى  
ان الخليل ، اذا تجنب مذهبي  
أتحمل الاثقال الا أنتي  
آليت لا ألقى عداة أئمتي  
وأئمتي قوم ، اذا ظلموا فهم  
كان الزمان الحسنه بوجوههم  
ومسجل لهم الفخار على الذي  
وهم الأئمة ما عدت فضيلة  
فأنا اذا مثلت غيرهم بهم  
آل النبي بهم عرفنا مشكل  
هم أوضحوا الآيات حتى بينوا  
عند التباهل ما علمنا سادسا  
ان الكثير من المدائح فيهم

- ١ - القبيل : الجماعة من الناس .
- ٢ - السبيل : الطريق .
- ٣ - العدول : الكثير العدل . الملامة .
- ٤ - العضب : السيف القاطع .
- ٥ - الصقيل : الاملس المصقول .
- ٦ - الفتيل : ذبالة المصباح .
- ٧ - ختل : فلانا خدعه .



قال النبي : صلوا بهم جبلي فلم  
ماذا يكون جواب قوم أخذوا  
ان قال : في الحشر ابنتي لم فيكم  
هي بضعة مني ، ففي اضرارها  
يلقونها بتبسم في عركم  
كذبتوني اذ لها كذبتنوا  
ما بالكم عنها تغاضيتن (٨) وقد  
ما ذلك الا انكم أمسكتن  
في حقها أنتن تواكلتن الى  
خالفتنوا آي الكتاب كأننا  
والله يحكم لا مرد لحكمه  
اخترت لو كنت الفداء لسادتي  
اني ابن رزيك الذي بولأنهم  
ان طال وجدي فيهم فأنا الذي  
كم من عروس في فمي أبرزتها  
لما شحذت لهم عذار تفكري  
أقسمت لو اني وقفت بغيرهم  
وعلى علي ان عددت فضيلة  
قد ظل آل السامري بعجلهم  
ما موقع الاجماع فيه ومعشر  
والخزرجي وغيره أضحي له

يك منهم أحد لهم بوصول  
اذ مات للتغيير والتبديل  
لم تخل من حزن ، وطول عويل  
ضري كما تبجيلها تبجيلي  
وترونها جاءت بدمع ذليل  
وعدلتن عن محكم التنزيل  
نطق الكتاب لها بكل دليل  
الدنيا فقد حصلت بكف بخيل  
أن ضاع ، والرحمان خير وكيل  
خلقت رؤوسكم بغير عقول  
ومقيل أهل الظلم شر مقيل  
في النائبات وأسرتي وقبيلي  
اسخنت (٩) عين معاند وجهول  
نومي بطول الليل غير طويل  
فيهم حكيت غيداء ذات حجول  
ما كان فيهم خاطري بكليل  
لحكيت نادب دارسات طولول  
لسوى النبي عريت ممن محصولي  
وأرى اناسا كفرهم بفصيل  
جروا لاخذ العهد بالتنكيل  
في القيد تحت الضرب رجع الليل

٨ - تغاضى : عنه تغافل .

٩ - اسخن : عين فلان ابكاه دموعا حارة .



أيصح اجماع ، وقوم جلهم  
 قولاً اذا ما لم يكن مني يدي  
 ما بين مسحوب وبين قتييل  
 بلغت مناي فقد شفيت غليلي (١٠)

وقال ايضاً في مدح مناقب العترة الطاهرة سلام الله عليهم :

عسى لي الى وصل الحبيب وصول (١) ففي مهجتي مثل النصول نصول (٢)  
 اذا ما خلى قصر النوم ليله فليلي برعيي للنجوم طويل  
 غرام له عندي غريم ملازم فليس له بعد الحلول رحيل  
 تحملت من عبء الصبا بضعف ما تحمل قيس (٣) في الهوى وجميل (٤)  
 فلو قيل مل عن ثقله تسترح لما رضيت سوى أني اليه أميل  
 يقل لعيني فيه كثر دموعها فلو بدم أبكي لقل قليل  
 فيا لائمي كف الملام فائمي سلوي قبيح والغرام جميل  
 عجبت لقلبي كيف تشعل ناره على أن دمعي فاض منه سيول  
 فهل لي مقيل (٥) من عثار (٦) صبا بتي وهل من هجير الهجر ويك مقيل  
 فيا قلب دع عنك التصابي فان من تحب بما تهوى عليك بخيل  
 ولذ بالكرام السالكين من الهدى مسالك فيها للنجاة سبيل  
 غنوا عن دليل في العلى لهم وهل يقام على ضوء النهار ، دليل  
 تمسكت بالحق الصريح فليس لي مجال عن الحق الصريح عدول

١ - مجموعة - الرائق - المجلد الثاني .

٢ - الوصول : الكثير الوصل . أو بمعنى البلوغ الى الشيء .

٣ - النصول : السهم . السيف . السكين .

٤ - إشارة الى مجنون ليلى .

٥ - إشارة الى جميل بثينة .

٦ - أقال : الله عثرته رفعه من سقوطه .

٦ - العثار : الزلة



اذا ما لغيري في الضلال وحول  
 وحقق بي بين البرية سول<sup>(٧)</sup>  
 فأضحى له عند الإله مشول  
 يقين على شاطيء المفاز حصول  
 فليس لها حتى النشور افول  
 فهم منه من فوق السماء حلول  
 يرى انه الي ناصح وخليل  
 ولكن أتاني منه وهو ثقيل  
 سوى جدهم للعالمين رسول  
 وقلبي لو حاولت ليس يحول  
 تجرر لي فوق السماء ذيول  
 ومالي عن المجد الاثيل نزول  
 عليهم اذا رام الجواب أقول :  
 وما أنا للصبح المنير جهول  
 وما أبرمت كفاك فهو شحيل  
 نمت فزكى فرع لها وأصول  
 وما يتساوى ناصر<sup>١</sup> وخذول  
 حساما صقيلا ليس فيه فلول  
 له الفضل مالي في السفاه عدول  
 نمت في تضاعيف الخضاب نصول  
 كما دب في الغصن الرطيب ذبول<sup>١</sup>

وفزت بسبحي في بحار ولائهم  
 فقد نلت آمالي بميلي اليهم  
 اناس علا فوق الملائك قدرهم  
 ركبت بهم سفن النجاة فلي على  
 شمس هدى يهدي الى الحق ضوئها  
 اذا ما سعى الساعون للمجد في الثرى  
 ورب عدول لي عدو مباين  
 له لي عدل خف لا شك عنده  
 ومالي على آل الرسول كأنما  
 يقول : اجتنب تقديم آل محمد  
 تعاليت عنه اذ أسف ولم أرل  
 يروم تزولي عن ذرى المجد والعلی  
 ولو حدث<sup>(٨)</sup> عنهم ما عسى لمؤنبي  
 يظن بأني جاهل عن حقوقهم  
 فقلت : الذي قربت مني مباعد  
 هم سر وحي الله والدوحة التي  
 وما يستوي فيهم محب ومبغض  
 نصرتهم اذ كنت سيفاً لدينهم  
 أتبع المفضول مجتنباً لمن  
 بعينهم جلى دجى الشك مثل ما  
 فغيري الذي دب<sup>(٩)</sup> الضلال بقلبه

٧ - السول : الحاجة . الامنية

٨ - حاد : مال وعدل .

٩ - دب : السقم في الجسم والبلى في الثوب سرى .

١٠ - ذبل : النبت ذوى وجف .



وهم غرة في دهرهم وحجول  
 يروعك ما يعيي به ويهول  
 فضائل تحصى القطر وهي تعول  
 عقيم وأم المكرمات تكول  
 علينا ونور الله ليس يزول  
 نبيه فما أن يعتريه خمول  
 وأمضى سيوف الهند عنه كليل  
 وشراب أبطال الحروب أكول  
 خلاف الذي قد قلت فيه يقول  
 بضرب رقاب القاسطين صليل (١١)  
 له سفرة في ضمنها وقفول  
 فقلت : عيون في الهداية حول  
 فلي منه ان حن الظلام أليل (١٢)  
 ويبدون ضحكا اذ آهن عويل  
 فثارت عليهم من أيه ذحول (١٣)  
 تقسم في أفعالهم وتجول  
 لي الله بالنصر المبين كليل  
 وما انا ميال الوداد ملول  
 فصولا عليها العالمون فضول  
 وتدرن ان الرزء فيه جليل  
 ليوم به نجل البتول قليل

فهم بهجة الدنيا التي افتخرت بهم  
 اذا شئت أن تحصي مناقب فضلهم  
 فمنهم أمير المؤمنين الذي له  
 فان ابا الاجواد لولاه عاقر  
 هو النور نور الله والنور مشرق  
 سما بين أملاك السموات ذكره  
 طوال رماح الخط عنه قصيرة  
 هو الحبر كشاف الشكوك بعلمه  
 هو السابق الهادي على رغم انف من  
 ولما التقى الجمعان كان لسيفه  
 وسالك أجواز المناقب كلها  
 وقالوا : عيون الدين بكر ، وخالد  
 اناس بهم قتل الحسين بكر بلا  
 وأنصاره سروا بسبي حريمه  
 أبوه بلا شك أباد جدودهم  
 فان يستقر الدار ، بي ان فكرتي  
 فلا يطمع الاعداء في فاني  
 أقول : لهم ميلي الى آل أحمد  
 لان لهم في كل فضل وسؤدد  
 علام قتلتم بضعة من نبيكم  
 ضحكتم وأظهرتم سرورا وبهجة

١١ - صل - صليلا : الحديد صوت .

١٢ - آل المريض أن .

١٣ - الذحول : الحقد . الثار .



واظهر اسحان الجياع سهيل  
 أتوه ولكن ما الحكيم عجول  
 مذال وبعد العز فهو ذليل  
 دماؤهم فوق الطفوف تسيل  
 كما صرعت عقل النزيف شمول (١٤)  
 ولا للذي قالوا ، لدي قبول  
 وطبي مطي للجنان ذاول  
 اذا لم يزن تلك الجسم عقول  
 صلاة لها غيث يسح هطول  
 تسيير كما سارت صبا وقبول (١٥)

قتيل شجى الاملاك ما فعلوا به  
 ومن حقهم أن تخسف الارض للذي  
 وكان مصونا فهو بالغدر فيهم  
 شكوت جوى من حر قلبي لمعشر  
 أميل اذا هبت شمال من الاسى  
 فمالي وللاضداد ، لست احبهم  
 فان ركبوا صعبا الى النار كان لي  
 وما نفع أجسام تزان بمجلس  
 على أهل بيت المصطفى من الالههم  
 فخذها لهم من (نجل رزيك) مدحة

\*\*\*

وقال أيضا في مدح العترة الطاهرة سلام الله عليهم وعد فضائلهم  
 ومناقبهم وقد اجاد وابدع في براعة الفاظها ومعانيها .. وبعد انشادها أمر  
 شعراء عصره بالعمل والانشاد في رويتها ووزنها وكان قد عمل كل منهم مثلها:

ونبت من تبعات اللهو والغزل  
 خانوا الوداد مقام اللوم والعدل  
 من العناء ولم اضحك الى امل  
 لقلت أني لم أربع على طلل  
 فحومة الحرب والمحراب تشهد لي  
 من غيرتي لها الا على القتل  
 من اعتدال لما في السمر من خطل  
 ان يستبين بما بالطرف من كحل

خلّصت من خدعات الاعين النجل  
 وقام عندي لوم الخائنين اذا  
 فما بكيت لناس استريح به  
 ولو سوى هذه الدنيا غدا وطني  
 اذا تناكر أفعال الرجال بها  
 أنفت في خلواتي أن يرى لقمي  
 وعفت ما في قدود السمر ان خطرت  
 وزرقة النصل في طرف القناة أبت

١٤ - الشمول : الخمر .

١٥ - مجموعة - الرائق - المجلد الثاني . المناقب ٣ ص ٨٢ .



قامت لدي مقام الاعين النجل  
 أعرضت عنها أحالتي على الاسل<sup>١</sup>  
 جواهر التحلي صار التحلي كالعطل  
 كواكب الجو بالمهرية<sup>(٢)</sup> الدلل  
 محجة دستها<sup>(٣)</sup> بالخييل والابل  
 اثار خيالي من حاف ومنتعل  
 قدما ولا حملت الا على الحمل  
 غابت بشهب على الارماح لم تقل  
 اعمال فتك لمريخ<sup>(٤)</sup> ولا زحل<sup>(٥)</sup>  
 وليس يسبق في ريث ولا عجل  
 داعي المنايا ولا يرتد بالخييل  
 في هذه الدار الا صالح العمل  
 الا ولاء أمير المؤمنين علي  
 ولم اعرج على طرق ولا وشل  
 اعراقها لا الى ود ولا هبل<sup>(٦)</sup>  
 منهم وحبل بحبل الله متصل  
 الى نجاتي الا أقرب السبل  
 فلست عنها بندي زينغ ولا ميل  
 خفض الوهاد عن الانجاد والقلل

وتحل اثارها في كل معركة  
 حتى كأن أسيلان الخدود وقد  
 وان جوهر سيفي لو قربت به  
 ترفعت همتي حتى وطيت على  
 فما المجدة في افق السماء سري  
 ولا الالهة مع مر الشهور سوى  
 ما ثار الا وراء الثور عثيرها  
 وأخلف الشهب في ليل العجاج اذا  
 فليس تبقي غداة الحرب ان فتكت  
 وبعد هذا فان الموت مدر كنا  
 لا الحول ينفع فيه حين يحضرنا  
 وليس يصحبنا مما نسر به  
 ولا يؤمننا في الحشر من وجل  
 شرعت طرفي الى حوض النبي به  
 ومال ودي الى القربى التي ظهرت  
 آل النبي الأئلي آوي الى سبب  
 وما قصدت وقد صيرتهم درجا  
 بانث طريقهم المثلى لسالكها  
 ما كنت أبغي اعتصاما بالنزول الى

١ - الاسل : الرماح .

٢ - المهرية : من الابل السريعة الجري .

٣ - داس : الشيء في التراب وتحتته ادخله فيه واخفاه .

٤ - المريخ : نجم من السيارات وهو اقربها الى الشمس .

٥ - زحل : كوكب سيار يضرب به المثل في البعد والعلو .

٦ - هبل : صنم كان يسكن الكعبة .



عمى القلوب بقوم لا عمى المقل  
 في واضح الصباح ما يغني عن الطفل  
 في بيته وأخوه خاتم الرسل...؟  
 فر الجبانان من عجز ومن فشل  
 بنص ذلك منذ الاعصر الأول  
 عند الركوع اوان الفرض والنفل  
 كأنه لم يصل يوما ولم يصل  
 كأنها لم تطل يوما ولم تطل  
 كأنها لم تنل يوما ولم تنل  
 خيل العدى وهي ملء السهل والجبل  
 تزلزل الارض من علو ومن سفلى  
 الى الحناجر من خوف ومن وجل  
 بيضا توقد في الايمان كالشعل  
 من شدة التيه لا يابوي على بطل  
 فهد<sup>(١٠)</sup> اذا زالت الاجبال لم يزل  
 قرنا فرواه من مهل ومن وهل<sup>(١١)</sup>  
 يغص وارده في العل واليهل  
 شيبا يضر لغير الفاحم<sup>(١٢)</sup> الرجل

بالله لو لم تجد عن نهج مسلكتهم  
 ما كان يشكل عن ذي اللب فضلهم  
 من نالامام الذي ، الزهراء ثاوية  
 الباذل النفس من دون النبي وقد  
 في يوم خبير والاجناد شاهدة  
 ومطعم المسائل البادي بخاتمته  
 والخاشع المتجرى في تواضعه  
 وقابض الكف عما لا يحل له  
 ومن يرد عن الدنيا بنان يد  
 مسائل به (ليلة الاحزاب) اذ دلفت<sup>(٧)</sup>  
 وجاء أعداء دين الله في رهج<sup>(٨)</sup>  
 وساء ظن الالى صارت قلوبهم  
 وجردوا حين اطغى القرء نارهم  
 وجاء عمر بن ود في أوائلهم  
 حتى توغل<sup>(٩)</sup> صف المسلبين على  
 هل كان غير أمير المؤمنين له  
 ويوم بدر وقد ماد<sup>(١٢)</sup> القلب  
 شابت بضرته رأس الوايد ضحى

- ٧ - دلفت : الكتيبة في الحرب تقدمت .  
 ٨ - الرهج : الغبار او ما اثير منه .  
 ٩ - توغل المسافر في البلاد : أبعد .  
 ١٠ - نهدي : الرجل لعدوه : نهض وشرع في قتاله .  
 ١١ - الوهل : الفزع . والمهل : صديد الميت .  
 ١٢ - ماد : الشيء تحرك بشدة واضطراب . القاليب : البئر .  
 ١٣ - فحم : الصبي بكى حتى انقطع صوته .



قد ظل يسبق منه الشيب بالاجل  
 هناك يا أوي الى الاكتاف والطلل (١٤)  
 في غيره حجة يوما لذي جدل  
 من الرجال ولم يأمر بمعتزل  
 في ساعة الزحف للرعديدة<sup>١٧</sup> الوكل  
 اولاء للقوم من خيل ومن خول<sup>١٨</sup>  
 يوما فرارا الى الاستار والكلل<sup>١٩</sup>  
 أهل اللواء بسيف الفارس البطل  
 الاوعاد لما التقى الجمعان كالوعل<sup>٢٠</sup>  
 يقل لدى عذره صدقا ولم يقل  
 حين بيض تنادت فيه بالشكل  
 فينا من السحر ان الدهر ذو دول  
 له العداوة من أُنثى ومن رجل  
 برأيها خوف ذلك العارض الجلل  
 أحانها مثل صوب العارض الهطل  
 اذ لي بذكر سواكم أكبر الشغل  
 ايما فكم بيني الزهراء من خلل  
 ظلما، وكم فيكم من شارب ثمل<sup>٢١</sup>

وكم وليد سواه في حروبهم  
 وكل من لعبت أيدي الضلال به  
 ولم يجز ذلك الا للنبي وما  
 قد أمر الله ان يلقى بمعتزم  
 ولو أجاز نكوصا<sup>(١٥)</sup> أو محاجة<sup>١٦</sup>  
 ما قال: قدما أعدوا ما استطاع له  
 ولو تولاهم الادبار ان زحفوا  
 ويوم احد غداة البأس حين ثوى  
 ما كان في السهل من بعض النعام وفي  
 وجاء بعد بليث يستقيل فلم  
 وفي (حنين) وللبيض الرقاق به  
 من قال قد بطل اليوم الذي عقدوا  
 وبعد مشوى رسول الله اذ نصبوا  
 ما سد رأي التي كانت صلاتهم  
 وبالعراق أراق البغي من دم من  
 بني امية اني لست ذا كركم  
 كفى الذي دخل الاسلام اذ فتكت  
 منعتم من لزيد الماء شاربهم

- 
- ١٤ - الكنف : الجانب . الناحية . والطلل : اثار الدار .  
 ١٥ - نكص : عن الامر احجم ورجع عنه  
 ١٦ - حجز : فصل . والرجل عن الشيء : منعه وصرفه .  
 ١٧ - الرعديد : الجبان الكثير الارتعاد .  
 ١٨ - الخول : العبيد . الاماء . الاتباع .  
 ١٩ - الكلل : الستر يخاط كالبيت يتقي به .  
 ٢٠ - الوعل : حيوان له قرون متشعبة وذنب قصير يسكن قلال الجبال .  
 ٢١ - ثمل : الشراب فلانا أسكره .



في كربلاء كفتهم سورة الغل  
 طال الزمان بما قد قال كل ولي  
 رجلي ولا ارتحت للسراء والجدل  
 دون المصاحب في حل ومرتحل  
 لا تلق دهرك الا غير محتفل (٢٣)

أبكيهم بدموع لو بها شربوا  
 أنا (ابن رزيك) يزري ما اقول وان  
 ما ارتعت مذ كنت للاواء ان طرقت  
 القلب ينجدي ، والعزم يصحبي  
 والصبر ينشدني، والخطب محتفل

\*\*\*

وقال ايضا في مدح العترة الطاهرة عليهم السلام :

فقل للعدول لمن تعذل ٠٠٠؟  
 يغطي عليه هوى أول  
 ولكنها فيه لا تعمل  
 ولكنه عنده يبطل  
 سقاكم حيا ديمة تهطل (٢)  
 اذا ما بنا بكم منزل  
 وفي الصدر نيرانكم تشعل  
 حقا على أنها منهل  
 تميد وأطرافها الانصل  
 ة لو أن معتدل يعدل  
 بحسن استقامتها تقتل ٠٠٠؟  
 عقولا وما ضمها هيكال  
 مدى الدهر لو أنها تخجل

اذا كنت في الحب لا اقبل  
 فما أنت ثان أخا صبوة  
 رقائق تلين صلاب الصفا  
 وسحرك يهزأ من بابل  
 أجيراننا بهضاب (١) الغوير  
 منازلكم بصميم الفؤاد  
 وفي الجفن أمواهكم لا تغور (٢)  
 وتسمية العين عينا يدل  
 وسمركم مثل سمر القنا  
 وكنت أو مل عدل القنا  
 ألم تر أن طوال الرماح  
 وفي الركب دمية حسن تضل  
 تود لورد على خدها

٢٢ - مجموعة - الرائق - المجلد الثاني .

١ - الهضاب : الجبل المنبسط .

٢ - الحيا : المطر . والديمة : مطر يدوم في سكون بلا رعد ولا برق يوما  
 او يوما وليلة .

٣ غار : الماء غورا : ذهب في الارض وغاض .



ترى الورد يذبل مهما يشم  
وأشراكها اذ تصيد القلوب  
وما خلت ألاحظها أسهما  
الى أن رأيت بها العاشقين  
فذكرني ذاك آل النبي  
وسال من الصخر غيضا لهم  
ولم يجدوا في الوري غير من  
دعتهم هنالك أطفالهم  
وقد جادهم صيب السها  
فشمر في الجبهات الاكف  
وكم نحر طفل صغيرا غدا  
آل الهدى لم يكن في العباد  
وما ضرهم معهم غير ان  
ووالدكم فيهم قد اييد  
وكان ( بيدر ) و ( أحد ) له  
فجازاه من بعد حين ( يزيد )  
وساق بنيه حفاة عراة

وهذا يشم ولا يذبل  
ذوئب من خلفها تسبل  
وأن النفوس لها مقتل  
مدى الدهر تؤسر او تقتل  
غداة بكى لهم الجنادل (٤)  
دم فاض ، لم يجره منصل (٥)  
يمالي على القوم او يجذل (٦)  
كما قد دعت أسدها الاشبل (٧)  
م من كل ناحية يرسل  
فكم نصل سهم بها ينصل (٨)  
يحمر ما بيض الصيقل  
ولافي البلاد لكم موئل (٩)  
جدكم المصطفى المرسل  
به جحفل (١٠) بعده جحفل  
عليهم موافق لا تجهل  
بما كان في قومه يفعل  
تدمى الثرى منهم الارجل

- ٤ - الجنادل : الصخر .  
٥ - المنصل - بضم الميم - : السيف . والمنصل بالكسر : حجر طويل مدلك يدق به .  
٦ - جذل : الرجل انتصب وثبت .  
٧ - الاشبل : ولد الاسد .  
٨ - النصل : السيف . السكين . حديدة السهم .  
٩ - الموئل : النظير . الشبيه .  
١٠ - الجحفل : الجيش الكثير .



إذا ما اشتكوا العري غظامهم  
من الجرد يحمل طول الطريق  
وان حضيت من نزوح البلاد فمن  
وأول من سن هذا الفعال  
تلقتها فلتة لا تجوز  
وأطمع تاليه جهرا بها  
ووطا لثائهم بعد أن  
فخلط فيها الى ان اصيب بالقتل والله لا يغفل  
وقامت مخالفة للرسول  
هي الامر لاسترها مسبل  
على جمل فعلت في العراق  
فله ، والله يجزي به  
وكم طعنت قبل هذا عليه  
وقطع أوصاله وهو في  
اذا وصل الامر بثته في  
وما غاظها غير أن الامام  
ولم يك للناس عن خيرهم  
ومن عجب أن فضل الوصي  
وان الزمان يرى الناس فيه  
وما برح الدهر ذا حالتين  
فجلى بزيتته بقعة  
فؤاد بفرحتته ممرع

عجاج ١١ لخيل العري مسدل ١٢  
بغيا عليهم بمن تحمل  
منهم ببيغته الأول  
عند العقول ولا تقبل  
فمدت له نحوها الاحبل  
أهل النفاق له أميل  
ها تيك في مرطها ترفل  
عليها ولا بابها مقفل  
ما لا يليق ولا يجمل  
من المكر ، ما يحمل المحمل  
فيما تقول ، وما تفعل  
الحياة لسان لها مفصل  
المحافل خطبتها الفيصل  
عليا علا جده المقبل  
وأفضل من فيهم معدل  
يخفي على الخلق او يشكل  
حيناً وأعلاهم الاسفل  
مذ قط كليهما ثقيل  
واخرى الى جنبها تعطيل  
دواء بترحتته محل

١١ - العجاج: الغبار . الدخان .

١٢ - المسدل : الستر .



ولو لم يكن هكذا لم يكن

به خالص الشهد والحنظل (١٣)

\*\*\*

ونظم في رثاء العترة الطاهرة سلام الله عليهم وما نزل بساحتهم الكريمة  
من المحن والمصائب :

وكم تحبين فسحة الاجل  
•• علم ولا تجهدين بالعمل  
الموت يفنى لها على عجل  
اذا أتى بالخداع والعلل  
الاوكار والرعي اكبر الشغل  
والنشر وما فيهما من الوجل  
قضى بذاك الاله في الازل (٢)  
نفوسنا آمنت من الزلل  
لولا اعتباء الفتور والكسل  
صار في المسلمين من مكل  
على اختلاف الاديان والنحل (٤)  
بظلمهم آل خاتم الرسيل  
وصاحب الامر عنه في شغل  
ل الله في دفنه ولا الغسل  
الامر اذ كان غير محتفل  
تبه بما ينبغي على مهل

يا نفس كم تخدعين بالامل  
وكم تجديين (١) في تطلبك ال••  
لو تعرف الطير ، والبهائم أن  
وأنها لا ترده أبدا  
لكان يمسي لها بذاك عن  
هذا وقد أغميت من الحشر  
وكان موت النفوس غايتها  
وقد علمنا ما لو به عملت  
وكان فيه نجات أنفسنا  
فليس في ملة من الملل ما  
ولا جرى في شريعة سلفت (٣)  
ما قد جرى من فعال أمتنا  
لما استبدوا عنهم ببغيتهم  
في البيت ما غاب عن جهاز رسو  
ولا رأى أن يسابق القوم في  
بل ظن ان الحق المبين سياً

١٣ - مجموعة - الرائق - المجلد الثاني .

١ - جد : في الامر اجتهد .

٢ - الازل : القديم الذي لا يمكن تقدير بدائه .

٣ - سلف : مضى . تقدم .

٤ - النحل : المذهب . الديانة .



وظن ان الذي تقرر في  
ما ظن ان العهد الوثيق من  
ومنصب الوحي ينبغي بغير ان  
يملكها ناقصا شرائطها  
حتى آتاه التكبير من جانب  
فقال : ما قاله هناك ابو سفيان  
فباع أخراه بالحقير من المال  
ثم تعدوا الى اغتصابهم الز  
وصيروا ارثها لوالدها  
نعم وقالوا : عنه هنالك ما لم  
وانتصد ان ينقلوا الخلافة  
ما النور شيء يزول يوما عن  
ولا صعاب المقلدين امور  
هيهات ، هيهات ، ما لمن حوت  
ذاك سر الاله قدره في  
بينه للعقول ان نظرت  
يا عجباً للذين ظل بهم فر  
كيف أجازوا قياس قايستهم  
كم بين من في الصلاة معتكف  
وهازم الجيش وحده ابدا  
وحامل راية النبي ومن  
(بخير) والخبير يعرف ما ذكر  
سلوا الحميراء عنه فقد عرفت

الغدير لم ينتقض ولم يحل  
النبي والامر غير ممثل  
تعتدي دولة من الدول  
أخذهم دائما عن الأول  
المسجد اذا جمعوا على الرجل  
ن حتى رشوه بالجميل  
وفي الخسر قطء لم يزل  
هراء ما نقلت من النفل  
مقسما في الرعاع والسفل  
يوص يوما به ولم يقل  
عن بنيه ، والحق غير منتقل  
الشمس الى أن يصير في زحل  
الناس مما يسطاد بالحيل  
الارض بما قد ذكرت من قبل  
خلقه لم يدع ولم يزل  
تبارك الله موضح السبل  
ط عما لا يحل في المقل  
بين عتيق بجعله و ( علي )  
وعاكف عمره على هبل  
وقاعد للضلال في الظل  
فر بها في الجبال كالوعل  
ت من ذاك غير منتحل  
منه مصاع المحرب البطل



عنها ستور النبي والحجل  
 زحفا اليه في موكب زجل  
 تسيل أرواحهم على الاسل  
 ( لا ناقتي فيهم ولا جملي )  
 بها مثله من المثل  
 وهل تبدت الا من الوهل  
 مشمرا جله عن الكفل  
 لكنها ليس بالقنا الذبل  
 ( عمرو بن ود ) علا على نهل  
 فأنصفوا واحكموا علي ولي  
 الزهراء مثلي في العالمين ولي  
 الجلال عن دينهم ولم أمل  
 على العرض وهذا يسطو على القل  
 شئت وعزومي في الحاليتين ملي (٥)

اذ هتكت في رضا أقاربها  
 وأقبلت بالعراق تقصده  
 هل غادر القوم حول هودجها  
 فليس يستطيع أن يقول لنا  
 وحرب (صفين) قدا عاد بني حرب  
 يوم اتقاه ، عمرو بسوائته  
 لو لم يبادر مثل الحصان غدا  
 وترسه ظاهر لوقع قنا  
 لذاق ما ذاق يوم خندقه  
 يا أيها الناس قد نصحت لكم  
 يا أيها الناس هاتوا لي بمثل بني  
 أنا ابن رزيك - لا أقصر في  
 سيفان عندي أسطو بهذا  
 أنطقنتي انبي بفهمي متى

\*\*\*

وانشد قصيدة في وصف جيوشه وعدتها ومناعتها وارسلها الى الامير  
 اسامة ابن منقذ :

قد حاز في الفضل الكمالا	قل لابن منقذ الذي
نام على فضائله (١) عيالا	فلذا قد أضحى الا
ينسيهم الماء الزلالا	وقريضه عند الظما
سكن البحار ولا الجبالا	كالدرا ، والياقوت ، ما
لكن يجاور فيض أيمان • واحلاما ثقلا	
ما كان ظني ان يحرم منه لي السحر الحلالا	

٥ - مجموعة - الرائق - المجلد الثاني .  
 ١ - في نسخة الروضتين : مكارمه .



كلا ، ولا يشكوا لحمل رسائل مني كلالا<sup>(٢)</sup>  
 كم قد بعثنا نحوك الاشعار مسرعة عجلا  
 مثل الجسان الغيد<sup>(٣)</sup> تاهت في محاسنها دلالا  
 بذات لك الممنوع ثم منحتها منك ابتذالا<sup>(٤)</sup>  
 وصددت عنها حين رامت من محاسنك الوصلا  
 ما كان مرسلها ، وحقق ، يستحق بها الملا  
 هلا بذلت لنا مقالا ، حين لم تبذل فعالا  
 مع اننا نوليك صبيرا في المودة واحتمالا  
 ونبك الأخبار ان أضحت قصارا أو طوالا  
 سارت سرايانا لقصد الشام ، نعتسف<sup>(٥)</sup> الرمالا  
 تزجي الى الاعداء جرد الخيل أتباعا<sup>(٦)</sup> توالى  
 تمضي خفافا للمغار<sup>(٧)</sup> بها ، وتأتينا ثقالا  
 حتى لقد رام الاعادي من ديارهم ارتحالا  
 وعلى الوعيرة<sup>(٨)</sup> معشر او يعهدوا فيها القتالا  
 لما نأت عن يحف بها يمينا أو شمالا  
 نهضت اليها خيلنا من مصر تحتمل<sup>(٩)</sup> الرجالا  
 والبيض لامعة، وبيض الهند، والاسل النهالا<sup>(١٠)</sup>

- 
- ٢ - الكلال : الاعماء  
 ٣ - الغيد : جمع غيداء . وهي المثنية لينا .  
 ٤ - الابتذال : ضد الصيانة .  
 ٥ - اعتسف الطريق : خبط على غير هدايه .  
 ٦ - اتباع : يأتي بعضها خلف بعض .  
 ٧ - المغارة : الاغارة .  
 ٨ - الوعيرة : اسم حصن .  
 ٩ - احتمله : حملته .  
 ١٠ - النهال : جمع ناهلة . وهي المختلفة الى المنهل . وبيض الهند  
 السيوف . والاسل : الرماح .



فعدت كأن لهم يعهدوا في أرضها حيا حلالا ١١  
 هذا وفي تل العجول (١٢) ملآن بالقتلى التللا  
 اذ مر مري (١٣) ليس يلوي (١٤) نحو رفقته اشتغالا  
 واشتاق عسكرنا له أهلاً يحبهم ومالا  
 وسرية ابن فريج الطائي طال بها وصالا  
 سارت الى ارض الخليل، فلم تدع فيها خلا لا (١٥)  
 فلو أن نور الدين يجعل فعلنا فيهم مثالا  
 ويسير الاجناد جهرا، كي ينازلهم (١٦) نزالا  
 وبقي لنا، ولاهل دولته بما قد كان قالا  
 لرأيت للافرنج طرا في معاقلها اعتقالا  
 واذا أتى الاطراحا للنصيحة واعتزالا  
 عدنا بتسليم الامور لحكم خالقنا تعالى (١٧)

\*\*\*

وقال في مدح العترة الطاهرة عليهم السلام وما جرى عليهم من  
 صنوف المحن والالام والخطوب الجسيمة :

ما كان أول تأثه (١) بجماله بدر منال البدر دون مناله  
 متباين فالعدل من أقواله ليغرنا والجور من أفعاله

- ١١ - الحلال : جمع حلة . وهي القول النزول . وجماعة بيوت الناس .  
 ١٢ - موضع بالشام .  
 ١٣ - مري : أحد ملوك الفرنج الصليبيين AMARY  
 ١٤ - يلوي : ينتظر .  
 ١٥ - الخلال : جمع خل . وهو الطريق .  
 ١٦ - في نسخة الروضتين : ننازلهم .  
 ١٧ - مجموعة الرائق - المجلد الثاني . ديوان اسامة ص ٣١٣ . الروضتين  
 ١ ص ١١٧ . فأجابه اسامة بقصيدة مطلعها :  
 يا اشرف الوزراء أخلاقا ، واکرمهم فعلا  
 ١ - التيه : التكبر .



صرع الفؤاد بسحر طرف فاتر<sup>(٢)</sup>  
متعود للرمي حاجبه غدا  
ما بلبل الاصداغ فوق عذاره  
يبغي مغالطة العيون بها ، لكي  
ويضل من ثقل الغلالة يشتكي  
جعل السهاد رقيب عين في الدجا  
وحفظت في يدي اليمين ووداده  
وأباح حسادي موارد سمعه  
أغراه تأنيسي له بنفاره غني  
ولربما عاتبته فيقول ، لي قولني :  
كمعاشر أخذ النبي عهدهم  
خانوه في أمواله ، وأزروا على  
هذا أمير المؤمنين ولم يسكن  
العلم عند مقاله ، والجود  
وأخوه من دون الوري ، وأمينه  
وصاهم بولاية ، فكأنما  
واستنقصوا الدين الحنيف بكتهم  
عدوه في قوم ولو قبلوا الذي  
ما خلت ان الامر يشكل فيهم  
الجود يشهد في الانام بفضله  
والحق يبدو للنواظر طالعا

حتى دنى فأصابه بنباله<sup>(٣)</sup>  
من قوسه واللحظ بعض نصاله  
الا انطوى قلبي على بلباله  
يخفي عقاربه مدب صلاله  
ما يشتكيه القلب من أغلاله  
كي لا ترى في النوم طيف خياله  
جهدي وضع مهجتي بشماله  
وحميت ورد السمع عن عذاله  
واذلا لي بفرط دلالة  
يكذبه بفتح فعالة  
واستحسنوا الغدر الصراح ، بأله  
أفعاله ، وعصوه في أقواله  
في عصره من حاز مثل خصاله  
حين نواله ، والبأس يوم نزاله  
قدما على المخفي من أحواله  
وصاهم بخلافه وقتاله  
يوم الغدير وكان يوم كماله  
سمعوه ما باؤا بشسع نعاله  
حتى يعدوا قط من أشكاله  
والعلم عند سؤاله وسواله  
كالشمس بين جلاده ، وجداله

٢ - الفاتر : الضعيف . والطرف : العين .

٣ - النبال : السهام .

٤ - الصراح : الخالص من كل شيء .



أعماله قرنت الى اعماله  
 بعد النبي ، وذلك من اقباله  
 بالكفر يرفل في ظلال ضلاله  
 في النور ليس يعد مع أصاله  
 يتقهقر الابطال عن أبطاله  
 مريض الشك من أغلاله  
 فردا فلم ينسب الى اخلاله  
 في الحرب ليس يكل مثل كلاله  
 في الدين نهج حرامه ، وحلاله  
 قد أضحت رماح القوم بعض زباله  
 برماحه ، وسيوفه ، ورجاله  
 خدعت كما خدع السراب بآله  
 الا كما لاقاه من مغتاله  
 وغضضت عنه الطرف من اجلاله  
 ليعيدني في الحشر من أهواله  
 أعنو الى الرحمن في تسأله  
 سوى اعظامه وجمالته  
 شكري له أبدا على افضاله (٧)

والفرق يظهر المخبير بهم اذا  
 لم يعبد الرحمن خلق قبله  
 كشف الغطاء ، وكلهم مستتر  
 وسنا الصباح بيوم صحو مشرق  
 واذا الحروب انتت بيوم معضل  
 (كحنين) أو أيام (خير) انها تبرى  
 فروا ، وخلوه يكافح وسطه  
 كالسيف صادق عزمه لكنه  
 حتى أبان لهم بقائم سيفه  
 فاستشعروا حدا له كالنار  
 طعنوه ، بل ضربوه ، بل رجفوا له  
 وتعاونوا في حربته بمكائد  
 لهم يلق في (صفين) من محتالهم  
 ولقد بدا لي في المنام فهبته  
 وأخذت من يده الامان مبادرا  
 من بعد ما قد عشت عمري كله  
 لاراه ليس يحول دوني حایل عنه  
 فأنا لتي سئولي فما ان ينقضني

وكتب بخط يده قصيدة الى اسامة :

أيها السائر المجد الى الشام تبارى (١) ركابه والخيول  
 خذ على بلدة بها دار مجد الدين (٢) لاربع ربيعها المأمول (٣)

- ٢ - مجموعة - الرائق - المجلد الثاني . الغدير ٤ ص ٣٤٣ .
- ١ - تبارى : أي تبارى . وباراه : عارضه .
- ٢ - لقب اسامة .
- ٣ - في نسخة - الرائق - : لاربع ربيعها المأمول .



وتعرف أخباره ، واقراءه مناسلاما فيه العتاب يجول  
 قل له : أنت نعم ذخرا لصديق اليوم ، لكنك الصديق الملول  
 ما ظننا بأن حالك في القرب ولا البعد بالملال تحول (٤)  
 لا كتاب ، ولا جواب ، ولا قول به لليقين منا حصول  
 غير أنا نواصل الكتب ، اذ قصر منك البر الكريم الوصل  
 ذاكرين الفتح الذي فتح الله علينا ، فالصنع منه جميل  
 لم يزل فعلنا له خالصا ، وهو لما شاء في الانام فصول  
 جاءنا بعدما ذكرناه في كتب أتاكم بهن منا الرسول  
 أن بعض الاسطول نال من ( الافرنج ) ما لا يناله التأميل  
 سار في قلة ، وما زال بالله وصدق النيات ينمي القليل  
 ويلقا ( الاسطول ) ليس له بعد الى ساحل ( الشام ) وصول  
 فحوى من ( عكا ) و ( انظر طوس ) (٥) عدة لهم يحط بها التحصيل  
 جمع ديوية (٦) بهم كانت الافرنج تسطو على الورى وتصول  
 قيد في وسطهم مقدمهم يهدي الينا ، وجيده مغلول  
 بعد مشوى جماعة هلكت بالسيف ، منها الغريق والمقتول  
 هذه نعمة الاله ، وتعيد أياي الاله شئى يطول  
 فأبلغن (٧) قولنا الى الملك العادل ، فهو المرجو والمأمول  
 قل له : كم تامل الدين في الكفار ، فأحذر أن يغضب الممطول  
 سر الى ( القدس )<sup>٨</sup> واحتسب ذلك في الله فبالسير منك يشفي الغليل

٤ - حال الشئى : تحول .

٥ - انظر طوس : بلد ساحلي بالشام . وعكا : مدينة واقعة على ساحل

فلسطين الغربي سماها اليونان بتوليمائس .

٦ - الديوية : لقب لطائفة من الصليبيين .

٧ - في نسخة مجموعة - الرائق :- ابلغوا .

٨ - اورشليم : عاصمة فلسطين فيها المسجد الاقصى وقبة الصخرة .



واذا ما أبطأ مسيرك فالله اذاً حسبنا ونعم الوكيل (٩)

وقال في الغزل :

وفاتر الطرف في الخد الاسيل له  
نهفته بقمي لثما ، وقد غفلت  
وخاف ان يفتن الواشي بنا وبه  
ان مال عني فقد مال النعيم ، وان  
هابت سطاي ليوث الغاب غادية  
فرجت ضنك<sup>٢</sup> الوغى في كل معركة  
ورد ، جني ، حمته اسهم المقل  
عين الرقيب ، وكلت السن العذل  
فعاد يخلف ما قد مَنَّ بالخجل  
يمل الي أجده غاية الامسـل  
ورحت من لحظات الظبي في وجل<sup>(١)</sup>  
بحدسي في وضافت في الهوى حيلي<sup>٣</sup>

وروى ابن الظافر في كتابه : بدائع البداية (١) قال : اخبرني بعض  
أصحابنا المصريين أن بعض جلساء الصالح بن رزيك أنشد بمجلسه بيتا من  
الاوزان التي يسميها المصريون : الزكالش • ويسميها العراقيون : كان وكان :

النار بين ضلوعي ونا غريق في دموعي

كأني فتيلة قنديل أموت غريق وحرقيق

فصنع القاضي الجليس ابو المعالي المتوفي سنة ٥٦١ (٢) والقاضي المهذب بن

الزبير (٣) ابياتا تتضمن معناه وصنع الملك الصالح :

٩ - مجموعة - الرائق - المجلد الثاني . ديوان اسامة ص ١٤٠ و ٢١٧  
واجابه اسامة بقصيدة مطلعها :

اين سمعي عما يقول العذول انا بالهجر والنوى مشغول

١ - الوجل : الخوف .

٢ - الضنك : الضيق

٣ - خريدة القصر . القسم الاول ص ١٨٢ .

١ - خريدة القصر . القسم الاول ص ١٨٢ .

٢ - مر اليعاز الى حياته في المقدمة .

٣ - الحسن بن علي بن ابراهيم بن الزبير المعروف بالقاضي المهذب المتوفي



قابلتها من عبرتي بسسيول  
هذا ، وذا كذبالة القنديل

وإذا تشب النار بين أضالعي  
فأنا الحريق بل الغريق<sup>(٤)</sup> أموت في

وقال :

واصبح لي شغل من الغزو شاغل<sup>(١)</sup>

تجنب سمعي ، ما يقول العواذل

وقال :

سبل الضلال لقول كل عذول  
تحت الكسا منهم سوى جبريل<sup>(٢)</sup>

لا تعذلي اني لا اقتفي  
عند التباهل ما علمنا سادسا

وقال ايضا :

وكان الرسول بهم باهلا  
على من وفي بيت من انزلا<sup>(٣)</sup>

بهم باهل الله اعداءه  
وهذا الكتاب واعجازه

٥٦١ كان من اهل اسوان من اصل عربي ينتمي الى قبيلة غسان . وكان المهذب  
واخوه الرشيد من اكبر شعراء ذلك العصر رحلا من اسوان الى القاهرة وما زالا  
يرتقيان في مناصب الدولة حتى بلغا مرتبة القضاء وجالسا الوزراء والامراء  
ووصف العماد شعره بقوله : محكم الشعر كالبناء المشيد وهو اشعر من اخيه  
واعرف بصناعاته واحكام معانيه ولم يكن في زمانه اشعر منه وله شعر كثير ومحل  
في الفضائل اكثر . في ادب مصر الفاطمية ص ٢٠٣-٢١٠ ، معجم الادباء ٩ ص ٥٠  
الخريدة قسم شعراء مصر .

٤ - في نسخة الخريدة : فانا الغريق بل الحريق .

١ - الكامل في التاريخ ١١ ص ١٢٣

٢ - ٣ المناقب ص ٣٧٣



## قافية - م -

ونظم في مدح الامام أمير المؤمنين عليه السلام باعثاً فيها اشواقه وتلهفه  
لزياره مرقده المقدس والتغني والا شادة بذكره - ع - :

كأنني اذ جعلت اليك قصدي      قصدت الركن والبيت الحرام  
وخيّل لي بأني في مقامي      لديه بين زمزم والمقام  
أيا مولاي ، ذكرك في قعودي      ويا مولاي ، ذكرك في قيامي  
وأنت اذا انتهت سفير فكري      كذلك أنت انسي في منامي  
وحبك ان يكن قد حل قلبي      ففي احمي استكن<sup>(١)</sup> وفي عظامي  
فالولا انت ، لم تقبل صلاتي      ولولا أنت ، لم يقبل صيامي  
عسى أستقى بكأسك يوم حشري      ويرد حين أشربها أءوامي<sup>(٢)</sup>

ذكر عمارة اليميني<sup>(١)</sup> قال : دخلت على الملك الصالح ليلة السادس عشر  
من شهر رمضان سنة ست وخمسين وخمسمائة قبل ان يموت بثلاث ليال بعد  
قيامه من السباط \* فأمر اي بذهب وقال : لا تبرح ودخل ، ثم خرج اليّ وفي  
يده قرطاس \* قد كتب فيه بيتين من شعره عملهما في تلك الساعة وهما :  
نحن في غفلة ونوم ، وللمو      ت عيون يقظانة لا تنام  
قد رحلنا الى الحمام سنيئا      ليت شعري متى يكون الحمام  
ثم قال : تأملهما واصلحهما ان كان فيهما شيء ، قلت : هما صالحان  
وكان آخر عهدي به ، لانه مات بعد هذا بثلاثة أيام (٢) .

١ - استكن : استقر

٢ - مجموعة - الرائق - المجلد الثاني . المناقب ص ٢١٨ . والاوام : العطش .

١ - مر الايعاز الى حياته في المقدمة .

٢ - النكت العصرية ص ٤٧ . الخريدة ١ ص ١٨٠ . الكامل ١١ ص ١٢٣



وقال : على اثر وحشة حصلت بين نور الدين محمود بن زنكي صاحب الشام وبين قليج ارسلان بن مسعود صاحب الروم أدت الى الحرب والتطاحن والتضاغن فعندما بلغ خبرها الى مصر كتب الابيات هذه الى قليج ارسلان ينهاه عن ذلك :

تقول ، ولكن اين من يتفهّم	ويعلم وجه الرأي، والرأي مبهمٌ
وما كل من قاس الامور وساسها	يوفق للامر الذي هو أحزم
وما أحد في الملك يبقى مخلدا	وما احد مما قضى الله يسلم
أمن بعد ما ذاق العدى طعم حربكم	بغيرهم ، وكانت وهي صاب وعلقم
رجعتم الى حكم التنافس بينكم	وفيكم من الشحاء نار تضرم
أما عندكم من ينقي الله وحده	أما في رعاياكم من الناس مسلم
تعالوا ، لعل الله ينصر دينه	اذا ما نصرنا الدين نحن وأنتم
وننهض نحو الكافرين بعزيمة	بأمثالها تحوي البلاد وتقسم <sup>(١)</sup>

قال وقد ارسلها الى اسامة بخظه على اثر طلب تقدم اليه من قبل اسامة

وقد مر الايعاز اليه ص ٣٢ :

أقسمت بالوجود منا ، انه قسمٌ	وبالمودة منكم ، انها رحمٌ
إنا لنحفظ فيكم مع بعادكم	شريعة سنها في ديننا الكرم
وكلما رام واش تقض مذهبها	أضحت تأكده الاخلاق والشيم
لسنا كقوم، ولا نزرى <sup>(٢)</sup> على أحدٍ	ولوا ، فلما رجوتهم عدلهم ظلّموا <sup>(٣)</sup>

. البداية والنهاية ١٢ ص ١٤٤ . الفدير ٤ ص ٣٤٦ . نهاية الارب ٢٦ ص ٩٧ .  
 . النجوم الزاهرة ٥ ص ٣٦٠ . عقد الجمان ، مرآة الزمان ٨ وورد البيت الثاني  
 في المراجع الثلاثة الاخيرة هكذا :

قد دخلنا الحمام عاما ودهرا ليت شعري متى يكون الحمام ؟ .

١ - الكامل لابن الاثير ١١ ص ١٢٤ . مجموعة - الرائق - .

٢ - ازرى عليه : عابه .

٣ - يشير الى قصيدة لاسامة . يعاتب بها بعض من اتصل بهم وأولها :  
 ولوا ، فلما رجونا عدلهم ظلّموا فليتهم حكموا فينا بما علموا



دهرًا، وما حكموا فيكم بما علموا  
 أخلاقهم ، وعرفنا قدر فضلكم  
 بالطبع لا تنفق<sup>(٤)</sup> الأاداب عندهم  
 أن تملك الحكم في أعناقها عجم  
 نجومه في سموات العلى المهم  
 اتقدمت لك في احرازها قدم  
 فالبحر ما زال منه الدر ينتظم  
 من بحر علمك قالوا : انها كلم  
 تلوتها ، فهي الامثال والحكم  
 قصادنا في الذي تحويه تحتكم  
 أنواؤنا<sup>(٥)</sup> فهي مهما شأتها ديم  
 أيقنت من غير شك انه الحرم  
 لمن الرجال لها الاثراء والعدم  
 فالحظ كالرزق ما بين الورى : قسم  
 صدورنا ، هل علمتم انها حرم  
 رحابها اليوم أحى أم حصونكم  
 والناس من قبل بالاجيال تعتمضم  
 وقد غدا بيننا العرفان والذمم<sup>(٦)</sup>  
 حتى يخلصه السلطان والحكم

بعلمنا قد حكمنا في اخائكم  
 لم يعرفوا لكم قدرا ، وان كرمت  
 وليس ذلك لشيء ، غير انهم  
 والعرب أقتل داء يهلكون به  
 ترفعت بك ، مجد الدين ، همة من  
 اذا تأخرت الآداب ، وامتنعت  
 وان نظمت قريضا في مكاتبة  
 لله كتب توالى ضمنها درر  
 يقلّ في فضلها أمثالها ، فاذا  
 سألت ما قد أجبناه ، وما برحت  
 ان امسك الغيث فانظر ما تجيء به  
 ولو حلت بوادينا على وجل  
 والارض ما برحت مثل الرجال يرى  
 كذاك ان قلّ حظ الود عندكم  
 يا غائبين ، وقد أضحت منازلهم  
 قولوا : لنا هل وجدتم مع جفائكم  
 بالسهل منها اعتصمتم عن معاندكم  
 قالوا : المعارف في أهل النهى ذمم  
 وما نلظ<sup>(٧)</sup> بدين تدعون به

٤ - نفق : راج . ٥ - النوء : المطر .

٦ - يشير الى قول المتنبي في قصيدته :

وبيننا ، لو رعيتم ذاك معرفة ان المعارف في اهل النهى ذمم

٧ - يلظ : يمنع من الخلق .



بل عندنا ان سألتهم واثقين بنا  
 بمدتهم ، ومنا ان قربكم  
 لو أبصرت، لا رأيت سوءا عيونكم  
 تقول عيني لقلبي : قد ظفرت بهم  
 وقول قلبي لعيني : ان حظيت بهم  
 اذا رأيت مليكا ظل يملكه

وارسلها الى مؤيد الدولة اسامة من مصر شرح فيها حال الغزاة وحرص  
 فيها نور الدين على قتال الصليبيين و اشار الى من الله تعالى عليه من الصحة  
 والعافية ، والشجاعة ، والبسالة ، والسلامة وكان كثيرا ما يكتبه طالبا منه  
 الزحف على الافرنج :

ألا هكذا في الله تمضي الغزائم

وتمضي لدى الحرب السيوف الصوارم

وتستنزل الاعداء من طود عزمهم (١)

وليس سوى سمر الرماح سلالم

وتغزي جيوش الكفر في عقر دارها

ويوطا حماها ، والانوف ، رواغم

ويوفي الكرام الناذرون بنذرهم

وان بذلت فيه النفوس الكرائم

نذرنا مسير الجيش في صفر فما

مضى (٢) نصفه حتى انثنى وهو غانم

٨ - سجم الدمع : سال .

٩ - ديوان اسامة ص ١٤٣ . ومجموعة - الرائق - المجلد الثاني .

١ - في نسخة مجموعة - الرائق - من طول عزمهم .

٢ - في نسخة : انثنى .



بعثناه من ( مصر ) الى ( الشام ) قاطعا  
مفاوز (٣) وخذ (٤) العيس (٥) فيهن دائم  
وناهيك من أرض (الجفار) (٦) اذا التضى  
بجنييه مشبوب (٧) من القيظ جاحم (٨)  
وصارت عيون الماء كالعين عزة (٩)  
اذا ما اتاها العسكر المتزاحم  
فما هاله بعد الديار ، ولا ثنى  
عزيمته جهد الظما والسائم (١٠)  
يهجر (١١) والعصفور في قعر وكره  
ويسري الى الاعداء ، والنجم (١٢) نائم  
اذا ما طوى الرايات وقت مسيره  
غدت عوضا منها الطيور الحوائم  
تباري خيولا ما تزال كأنها  
اذا ما هي انقضت نسور قشاعم (١٣)

- 
- ٣ - المفاوز : جمع مقازة . وهي القلاة .  
٤ - الوخذ للبعير : الاسراع في السير .  
٥ - العيس : الابل البيض . يخالط بياضها شقرة .  
٦ - الجفارة : ارض بين فلسطين ومصر . اولها رفح كلها رمال بيض .  
٧ - من شبت النار : اتقدت .  
٨ - الجاحم : الجحيم .  
٩ - عزة . من عز الشيء : قل . ندر .  
١٠ - السموم : الريح الحارة .  
١١ - هجر : سار في الهجرة وهي نصف النهار . عند زوال الشمس .  
١٢ - في نسخة . والليل .  
١٣ - القشعم : المسن من النسور والضخم .



فان طلبت قصدا تساوين سرعة  
 قوادمها (١٤) في جوها والقوائيم  
 هي الدهم ألوانا ، وصبغ عجاجة  
 فان طلبت أعداءها فالاداهم (١٥)  
 تصاحبها علما بأن سوف نفتدي  
 بها ، ولها في الكافرين مطاعم  
 كما أن وحش القفر ما زال منهم  
 مدى الدهر أعراس لهم وولائم  
 خيول اذا ما فارقت ( مصر ) تبتغي  
 عدا ، فلها النصر المبين ملازم  
 يسير بها ضرغام (١٦) في كل مأزق  
 وما يصحب الضرغام الا الضراغم (١٧)  
 ورفقته عين الزمان وحاتم  
 ويحيى (١٨) وان لاقى المنية حاتم  
 مضى طاهر الاثواب من كل ريبة  
 شهيدا كما تمضي السراة (١٩) الاكارم  
 هنيئا له ، يسقى الرحيق (٢٠) اذا غدت  
 تحييه في الخلد الحسان النواعم

- 
- ١٤ - القوادم : ريشات في مقدم الجناح  
 ١٥ - الدهم : جمع أدهم . وهو الاسود . والاداهم : القيود .  
 ١٦ - ضرغام : قائد مصري .  
 ١٧ - الضراغم : جمع ضرغام : الاسد .  
 ١٨ - اسماء قواد ثلاثة .  
 ١٩ - السراة : السادة .  
 ٢٠ - الرحيق : الخمر أو اطيبها .



ولو أننا نبكي على فقد هالك  
لقلت له منا الدموع السواجم (٢١)  
ولكننا بعنا الإله نفوسنا  
ورحنا ، وما منا على البيع نادم  
تهون علينا أن تصاب نفوسنا  
إذا لم تصبنا في الحياة المآثم  
وما خام (٢٢) إذ لاقى همام وصنوه  
عشية أصوات الرجال هماهم (٢٣)  
(وبرقية) (٢٤) شاموا السيوف ، فلم يعيش  
لبارقها في ساحة الشام شائم  
وأفناء (٢٥) جند لو توجه جمعهم  
لرومية جالت عليها المقاسم  
وجمع ممالك بأفعالنا اقتدوا  
فكلهم بالظعن والضرب عالم  
و (سنبس) (٢٦) قد شادوا المعالي بفعلهم  
وليس لهم الا العوالي دعائم (٢٧)

- 
- ٢١ - السواجم : جمع سجم : الدمع سال .  
٢٢ - خام عنه : نقص وجبن . والصنو : الاخ .  
٢٣ - الهمهمة : الكلام الخفي . وتردد الزفير في الصدر من الهم .  
٢٤ - برقية : طائفة من الجيش المصري . قدم اصولهم من برقة .  
٢٥ - الافناء : الاخلاط . وجالت عليها المقاسم ، يريد : انهزمت . ورومية : روما  
٢٦ - فرقة من الجيش المصري ايضا .  
٢٧ - العوالي : أعالي الرماح .



(و) و(ثعلبة) (٢٨) أضحوأ بنا قد تأسدوا (٢٩)  
 فما لهم في المشركين مقادم  
 وان (جذاما) (٣٠) لم يزل قط منهم  
 قديما لحبل الكفر بالشام جاذم (٣١)  
 جيوش أفدناها اعتزاما ونجدة  
 فظاعننا منهم ، ومنا العزائم  
 اذا ما أثاروا النقع فالثغر عابس  
 وان جردوا الاسياف فالثغر باسم  
 ولما وطوا أرض الشام تحالفت  
 فأضت جميعا عربها والاعاجم  
 وواجهتهم جمع الفرنج بعملة  
 تهون على الشجعان منها الهزائم  
 فلقوهم زرق الاسنة ، وانطوا  
 عليهم ، فلم ينجم من الكفر فاجم (٣٢)  
 وما زالت الحرب العوان (٣٣) أشدها  
 اذا ما تلاقى العسكر المتصادم  
 يشبههم من لاح جمعهم له  
 بلجة بحر موجهها متلاطم  
 وحسبك أن لم يبق في القوم فارس

- 
- ٢٨ - قبائل في الجيش المصري .
  - ٢٩ - تأسد : صار كالاسد في شجاعته .
  - ٣٠ - من قبائل الجيش المصري .
  - ٣١ - جذمه : قطعه . فصله .
  - ٣٢ - نجم : ظهر . بدى . بقى .
  - ٣٣ - الحرب العوان : هي التي قوتل فيها مرة بعد مرة .



من الجيش الا وهو للرمح حاطم (٣٤)  
 وعادوا الى سل (٣٥) السيوف فقطعت  
 رؤس ، وحزت للفرنج غلاصم (٣٦)  
 فلم ينج منهم يوم ذاك مخبر  
 ولا قيل : هذا وحده اليوم سالم  
 كذلك ما ينفك تهدي الى العدا  
 وللوحش أعراس لهم ومآتم  
 وتسري لهم آراؤنا وجيوشنا  
 بداهية تبيض منها المقادم (٣٧)  
 نقتلهم بالرأي طورا ، وتارة  
 تدوسهم منا المذاكي الصلادم (٣٨)  
 وما العازم المحمود الا الذي يرى  
 مع العزم في أحواله ، وهو حازم  
 وقد غرق الكفار منه بقطرة  
 سحاب انتقام عندنا متراكم  
 فكيف اذا سالت عليهم سيولنا  
 وجاشت لنا تلك البحار الخضارم (٣٩)

٣٤ - الحطم : الكسر .

٣٥ - في نسخة : خر .

٣٦ - الغلصمة : اللحم بين الرأس والعنق . أو رأس الحلقوم .

٣٧ - مقدم العين كمحسن ومعظم : ما يلي الانف . ومن الوجه ما استقبلت به

٣٨ - الصلدم : كزبرج : الاسد . والصلب الشديد الحافر . والمذاكي من

الخيال ما اتى عليها بعد قرحها سنة وسنتان .

٣٩ - الخضارم : جمع خضرم . وهو الكثير من كل شيء .



وما نحن بالاسلام للشرك هازم  
ولكننا الايمان للكفر هادم  
فقولوا لنور الدين : لا فل حده  
ولا حكمت فيه الليالي الغواشم (٤٠)  
تجهز الى أرض العدو ، ولا تهن  
وتظهر فتورا ان مضت منك حارم (٤١)  
فما مثلها تبدي احتفالا به ، ولا  
تعضّ عليها للملوك الاباهم (٤٢)  
فعندك من الطاف ربك ما به  
علمنا يقينا انه لك راحم (٤٣)  
أعادك حيا بعد أن زعم الورى  
بأنك قد لاقيت ما الله حاتم  
بوقت أصاب الارض ما قد أصابها  
وحلت بها تلك الدواهي العظائم  
وخيم جيش الكفر في أرض ( شيزر )  
فسيقت سبايا ، واستحلت محارم  
وقد كان تاريخ الشام وهلكه  
ومن يحتويه انه لك عادم  
فقم ، واشكر الله الكريم بنهضة  
اليهم ، ، فشكر الله المخلوق لازم

- 
- ٤٠ - الغشم : الظلم .  
٤١ - حارم : مدينة .  
٤٢ - الاباهم : جمع ابهام .  
٤٣ - فى نسخة : علمنا يقينا انه بك راحم .



فنحن على ما قد عهدت : نروعههم  
 ونحلف جهدا أننا لا نسالم  
 وغاراتنا ليست تفتت<sup>(٤٤)</sup> عنهم  
 وليس ينجي القوم منها الهزائم  
 وأسطولنا أضعاف ما كان سائرا  
 إليهم ، فلا حصن لهم منه عاصم  
 ونرجو بأن نجتاح<sup>(٤٥)</sup> باقيهم به  
 وتحوي الاسارى منهم والغنائم  
 على اننا نلنا من المجد ما به  
 نفاخر أملاك الورى وتقاسوم  
 ولكننا نبغي المشوبة جهدا  
 وطاقتنا ، والله معطي وحارم  
 ونختتم بالحسنى الفعال ، وانما  
 تزين أعمال الرجال الخواتم<sup>(٤٦)</sup>

٤٤ - الفتر : الضعف . الانحلال .

٤٥ - الجوح : الاهلاك . والاستئصال . كالاجتياح .

٤٦ - ديوان اسامة ص ٢٢٠ . وبعضها فى الروضتين ا ص ١١٥ . وذكر

مؤلف - مجموعة الرائق - قسما منها فى المجلد الثانى .



## قافية - ن -

قال في رثاء العترة الطاهرة صلوات الله عليهم :

لولا قوامك يا قضيب البان<sup>(١)</sup> لم يحسن القضبان في الكشان<sup>(٢)</sup>  
 ولو أن ريقك لم يذقه ذائق فانه العذول عن الملام وقل له :  
 والحب ، لا بالرأي ينجو هارب هما بخصر كان لولا لينه  
 وبسحر أجفان سرا فينا ولم ان قال : قد لاحت عذاراه على  
 أو كان يوسف أولا في عصره أو حالف الاحزان يعقوب به  
 أنهبت من يرجو ندى كفي ما جعلت ملكي دون ملكي جنة  
 والعز ليس يحل في أوطانه عملت<sup>(٣)</sup> خيلي حين رضت حمامها  
 وسلكت في حربي ثلثة أنصل<sup>(٥)</sup>  
 لم يحسن القضبان في الكشان<sup>(٢)</sup> ما طاب طعم الماء للعطشان  
 ان الملام عن السلو نهاني منه ولا بشجاعة الشجعان  
 ينقذ تحت معاهد الهيمان نعلم كسري النوم في الاجفان  
 وجناته وهما ، لنا غدران لا في ملاحظته فهذا الثاني  
 فأنا الكريم بحالف الاحسان أنهبت خيلي من ذوي التيجان  
 يحميه حد نواب الحدثان حتى يحل المال دار هوان  
 أن تهتدي بكواكب الخرصان<sup>(٤)</sup> من عزمتي ، ومهندي ، ولساني

١ - شجر معتدل القوام لين ورقه يشبه ورق الصفصاف وهو ورقه شديد الخضرة له زهر ناعم يخلف قرونا كقرون اللوبيا ويشبه القدبه لطوله

٢ - التل من الرمل .

٣ - عمل : امره وولاه عمله .

٤ - كذا في الاصل .

٥ - النصل : السهم .



وتحقق الاعداء اذ واجهتهم  
لو لم يكن لي مفخرا اسمو به  
قال النبي : لنا الكتاب وعترتي  
أبدا كأنهما الى ان يأتيا  
وبحسب حبهم قديما أنه  
واذا روى قوم فضائل غيرهم  
جهلوا فظنوا انهم كسواهم  
يا أيها الانسان ، ان تك جاهلا  
ما يستوي من يعبد الاوثان ان  
كلا ولا من لا يجيب مسائله  
كم بين مختلفين في حالهما  
هذا يعاذ به من الشيطان اذ  
ويوم (خير) اذ تقهر أوّل عن  
لم يخف فضل الارمد العينين<sup>(٨)</sup>  
ما كان في أقرانه منذ الصبا  
أيام عمر العامري مجهز  
أفغيره منهم يقول كقوله  
الله ربي ما عبادت سواه  
تالله ما اصهاره ونساؤه  
أولاهم بالمصطفى في الناس

أن ليس حصني غير ظهر حصاني  
الا ولائي للنبي ، كفاني  
من أهل بيتي ليس يفترقان<sup>(٦)</sup>  
حوضي وضم بنانه هاتان  
عرف النفاق به من الايمان  
رويت فظنائلهم من القرآن  
حتى أتى الفرقان بالفرقان  
فسأل بهم هل اتى على الانسان<sup>(٧)</sup>  
انصفتهم ، ومكسر الاوثان  
عن مشكل ومكلم الثعبان  
في سائر الاوقات والازمان  
يعتاذ ، ذا مس من الشيطان  
حومة الموت الزوام وثاني  
في غمراته عمن له عينان  
أحد سواه ، مبارز الاقران  
في الصف يقدم أوّل الفرسان  
ان كان يسمع من له أذنان  
في عصر الصبا ، و(محمد) رباني  
يوم الفخار وأهله سيان  
من هو ، دونهم والمصطفى اخوان

- ٦ - اشارة الى الحديث المروي عن النبي الاقدس -ص- اني تارك فيكم  
الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وان يفترقا حتى يردا علي الحوض  
٧ - كذا في الاصل .  
٨ - من القاب الامام امير المؤمنين -ع- وصفه به النبي الاقدس



في دينه ، بثلاثة ، وفلان  
 معه بجنح<sup>(٩)</sup> الليل في الاردان<sup>(١٠)</sup>  
 بالاجماع ، والزهاء ، والسبطان  
 امرؤ في صفة وأمان  
 منعرضا لشفار كل يمان<sup>(١٢)</sup>  
 أخبارها بالزور والبهتان  
 فيه مباني الظلم والعدوان  
 وبها تقضتم بيعة الرضوان  
 كرها ، ولم يقدر على العصيان  
 من أجله قبس برأس سنان  
 الى ابنته لظى النيران  
 باق فظنوها من القربان  
 ما أخفوا من الاحقاد والاضغان<sup>(١٣)</sup>  
 ورث الخلافة من أبي سفيان  
 أضعاف ما فعلوا بنبي مروان  
 يوفوا بما شرطوا من الايمان  
 قدر الذين لقوا من الرهبان<sup>(١٤)</sup>  
 فيكم فعدوها من الصلبان

ما بأهل المختار أهل خلفه  
 كلا ، ولا صلى وتلك وغيرها  
 ما كان الا المرتضى في المرط<sup>(١١)</sup>  
 أفخرتهم ( بالغار ) لما حله ، معه  
 ونسيتهم من بات فوق فراشه  
 ما كانت ( الشورى ) التي قد لفتت  
 الا كيوم بالسقيفة شيدت  
 يتمسكون لهم بيعة فلتة  
 ورويتهم أن الوصي أجابهم  
 والظهر ( فاطمة ) يشال لبيتها  
 أفمنقذ لهم من النيران من حملوا  
 جهلوا ، ودين الجاهلية فيهم  
 وأتى ابن هند بعدهم فأثار  
 وغدا ينازعهم يزيد كأنما  
 وأذكر ألال القوم اذ فعلوا بهم  
 لا حرمة الايمان راعوها ولم  
 ولو انهم كانوا نصارى عظموا  
 وبنو النبي المصطفى اعضاؤه

- ٩ - الجنح : من الليل طائفة وقطعة منه .  
 ١٠ - الاردان : مقدم كم القميص .  
 ١١ - المرط : الكساء .  
 ١٢ - اليمان : السيف .  
 ١٣ - الضغن : الحقد الشديد والبغضاء .  
 ١٤ - الرهبان : المبالغ في الخوف .



أو مثل حافر غير عيسى انهم قال في رثاء العترة الطاهرة سلام الله عليهم :

لا تبتك للجيرة السارين في الظعن  
فليس بعد مشيب الرأس من غزل  
وتب الى الله واستشفع بخيرته  
( محمد ) خاتم الرسل الذي سبقت  
وأندر النطقاء الصادقون بما  
الكامل الوصف في حلم ، وفي كرم  
ظل الإله ، ومفتاح النجاة وينبو  
فاجعله ذكرك في الدارين معتصما  
وصيه ، ومواسيه ، وناصره  
ذاك الذي طلق الدنيا لعمرى عن  
وأوضح المشكلات الخافيات وقد  
أليس في ( هل أتى ) ما يستدل به  
وقصة ( الطائر المشوي ) قد كشفت  
في يوم ( بدر ) ( وأحد ) والمذاد وفي  
ومن تفرد في القربى وقد حسنت

وجعلوه قبلتهم بكل مكان (١٥)

ولا تعرج على الاطلال والدمن (١)  
ولا حنين الى الف ، ولا سكن  
من خلقه ، ذي الايادي البيض والمنن  
به بشارة ( قس ) وابن ( ذي وزن )  
يكون من أمره والظهر لهم يكن  
والطاهر الاصل من دان<sup>٢</sup> ومن درن<sup>٣</sup>  
ع الحياة وغيث العارض الهتن  
له و ( بالمرتضى الهادي أبي الحسن )  
على اعاديه من قيس ومن يمن  
زهد وقد سفرت عن وجهها الحسن  
دقت على الفكر واعتاضت على الفطن<sup>٤</sup>  
من كان لا يتعدى واضح السنن  
عن كل قلب غطاء الرين<sup>(٥)</sup> والظنن  
أحنين ) أو ( خبير ) هل كان ذا وهن ؟  
أفعاله فعدت تاجا على الزمن

١٥ - مجموعة - الرائق - المجلد الثاني .

١ - الدمنة : اثار الدار او ما تلبد منها .

٢ - في ابن شهر اشوب ١ ص ٢٠ : من دأم

٣ - الدرر : الوسخ . ودان : الرجل صار خسيسا .

٤ - دق : غمض . اعتاض : صعب . كل شيء مهم مشكل .

٥ - قصة الطائر المشوي ذكرها الكنجي الشافعي في المناقب بطرقها المتعددة

واسانيدها الصحيحة ص ٥٦-٦٣ . والرین : الطبع . الدنس



سواه في خهم والاصحاب في علن  
 بعدي<sup>(٦)</sup> وذو العلم بالمفروض والسنن  
 والطهر (احمد) ما واروه في الجبن  
 الاغضاء عن حقه خوفا من الفتن  
 والدين من فعلهم ذو مدمع هتن  
 أخو النبي يرى في زي ممتهن  
 تطوى جوانحهم الا على أحن  
 امية فوق حد الصارم الخشن  
 ذممت لما عدائي عنهم زمي  
 لهفي ويا طول تعدادي ويا حزني  
 وأبعدها بنو حرب عن الوطن  
 فيه بهم بأنايب القنا اللدن  
 نالت من القتل فيهم أعظم المحن  
 يسمح لهم بشراب الآجن الاسن  
 ذكرت مصرعهم واعتارني حزني  
 على النحور مضى صبري وودعني  
 لي ناشد ، وله يا قوم ينشدني  
 فالعذر كان بها يجري مع اللبن  
 الى الجحيم وخبيتم عن السفن  
 فصرت فيهم حليف الوجد والحزن

أوصى النبي اليه لا الى أحدٍ  
 فقال : هذا وصي والخليفة من  
 قالوا : سمعنا فلما أن قضى غدروا  
 ثم اقتفى فعله الثاني ودام على  
 وجاء بالظلم والعدوان ثالثهم  
 وعاد زوج البتول الطهر ( فاطمة )  
 وأظهروا الحقد في آل الرسول فما  
 حتى لقد حملوهم في زمان بني  
 لان عدائي زمانى عندهم فلقد  
 يا حر قلبي على قتل ( الحسين ) ويا  
 لهفي على الانجم الزهر التي أفلت  
 سبوا حريم رسول الله بل طعنوا  
 لهفي على عصب<sup>(٧)</sup> بالظف ظامية  
 وآل حرب لهم صفو الفرات ولم  
 أشهى الي من المحيي ، الممات اذا  
 لما تذكرت اذ سالت دماؤهم  
 أظلت صبري فهل يا قوم ينشده  
 يا امة عدمت أخلاقها سفها  
 غرقتهم في بحار الغي يقذفكم  
 غوصتموني<sup>(٨)</sup> عن آل الرسول أسى

٦ - يراجع في طرق الحديث وإسانيده الفدير ١ ص ٩-٦١

٧ - العصب : قوم الرجل الذين يتعصبون له .

٨ - غاص في الماء : غطس ونزل فيه .



فالوجد مني لا يفنى تضرمه<sup>(٩)</sup>  
 أغريتموني بأن أبدي مقابحكم  
 يكفيكم أن أجزتم ظلم (فاطمة)  
 وقاتل ابن البتول الطهر فهو كمن  
 فما عدا ابن زياد ظلم أولكم  
 قلبي بحبي لاهل البيت مرتهن  
 اذا سمعت بقوم ينتمون لهم  
 هنتم غداة جعلتم في معاوية  
 أنا ابن رزيك لا ابغي بهم بدلا  
 وقال في رثاء العترة الطاهرة عليهم السلام :

عليهم أبدا والدمع لم يخن  
 وأن أردي اليكم أظهر الجنين  
 وقتلكم (للحسين) الطهر و(الحسن)  
 عدا لها غاصبا في أول الزمن  
 بل اقتدى حين أجراه على سنن  
 وبالطغاة ، فقلبي غير مرتهن  
 يهزني الشوق هز الريح للغصن  
 حق الوصي فأما الحق لم يهن  
 حتى أوسد<sup>(١٠)</sup> في لحدي وفي كفني<sup>١١</sup>

عن روضتي ورد ، ونسر ين  
 وجدت فرط اللوم يغريني<sup>(١)</sup>  
 في واحد بالحب بمفتون  
 أوزار أرضيه ويرضيني  
 عيني للناس ويطرينني  
 ان اقترابي منه يحييني  
 مبارك الطلعة ميمون  
 وهو بسحر اللحظ يرديني

هل منصف باللفظ يسليني  
 ولا يلمني فاني امرء  
 بي واحد الحسن يرى عدله  
 ينصفني فهو اذا زرتيه  
 أطريه<sup>(٢)</sup> بالمدح اذا غاب عن  
 يميني بعدي عنه كما  
 فناظري لا تنثني عن رشا  
 أرديت بالسيف اسود الوغى

٩ - تضرم : توقد . تلهب .

١٠ - توسد : الرجل الوسادة وضعها تحت رأسه عند النوم

١١ - مجموعة - الرائق - المجلد الثاني وذكر ابن شهر آشوب ٧ بيتا منها  
 في ١ ص ٢٠

١ - المعنى قريب من قول ابي نواس :

دع عنك لومي فبعض اللوم اغراء وداوني بالتي كانت هي الداء

٢ - اطرى : فلانا بالغ في مدحه



ني الناس في هية محزون  
 همت بئدر فيه مكنون  
 وصاحب بالحسن مقرون  
 والناس الا هو من طين  
 قبلت فيها ملك قارون  
 رجعت في صفقة (٥) مغبون  
 ما بين مكفول ومضنون  
 الا لقوم جهم ديني  
 لآل ياسين ، وطاسين  
 يقرع (٧) هامات الشياطين  
 عني اذا ناديتهم دوني  
 الا الى الغر الميامين  
 فاقوا الوري الشم العرايين (٨)  
 لا لوم عندي للمجانين  
 رتبته رتبة هارون (٩)

لقد برى (٣) جسيمي حتى رأ  
 ما صاح كم أظمائي مورد  
 واقترن القلب بكل الاسى  
 كأنما صور من لؤلؤ  
 لو شيم (٤) منه ساعة منه ما  
 ولو رضيت الارض جمعاً به  
 فكل لب في هواه معي  
 لا أنثني (٦) عنه الى غيره  
 أبيت الا اذ أرى مادحنا  
 لساني الصارم في نصرهم  
 ولاؤهم يلقي صروف الردى  
 أقسمت لا مال بقلبي الهوى  
 رأني في البيض الوجوه الألى  
 قلت لمن قد لامني فيهم :  
 انا - ابن رزيك - ولي لمن

٣ - برى : القلم وغيره نحته . والسير الابل هزلها

٤ - شيم : الشيء خمنه وقدره

٥ - الصفقة : ضرب اليد على اليد عند ايقاع البيع

٦ - أنثني : الشيء انعطف . وعن فلان انصرف

٧ - قرع : الرجل الباب دقه . ورأس فلان بالعصا ضربه بها .

٨ - الشم العرايين : سادات الناس واشرافهم .

٩ - اشارة الى قول النبي -ص- : علي مني بمنزلة هارون من موسى .

الحديث يراجع بخصوص سنده الغدير ٣ ص ١٩٥-٢٠٢ وقد تصدى

لتصحيح طرقة وسلسلة رواته بالتفصيل شيخنا الاكبر الحجة الاميني في

- مسند المناقب - .



فهو لسان الصدق ميزان حكم  
نهج العلى الهادي الذي حبه  
من أمره بين الندى والردي  
حرب لمن جَنَّب عن حبه  
ممن تمشوا في ضلالاتهم  
والله من يطفئ أنواره  
قد أهل الرحمن جل اسمه  
في كل حين لكم ناصر  
كأنما ذكركم في الوري  
وكل من قاس بكم غيركم  
وليكم يا أهل بيت الهدى  
علومكم ينظر من زهرها  
فنحن في فتح ميادينها  
ان حتم الشعر فقد صيرت  
لا زال في أعدائكم منصلي (١٣)

ونظم في رثاء الامام السبط المفدى  
يا راكبا قطع القرينا  
متوجها لمحلة بالشام  
بلغ رسالة مؤمن

الله ما بين الموازين  
سفينة في الحشر تنجيني  
قد كان بين الكاف والنون  
أرميه عن قوسي ويرميني  
لسكرهم مشي الفرازين (١٠)

تظهر في أكمل تكوين  
ليتكم خدمة جبرين  
مني لا يفشل في حين  
أريج أنفاس الرياحين (١١)

في الفضل مسكين المساكين  
في الخلق ذو عز وتمكين (١٢)

أنضر من زهر البساتين  
ترتع في ملك الميادين  
فيكم من المدح دواوين  
ينهل في طلس السراحين (١٤)

الشهيد الحسين بن علي عليهما السلام:  
بالعيس (١) اذ تشكو البرينا  
يلتمس القطينا  
تسعد بها دنيا وديننا

١٠ - كذا في الاصل .

١١ - ارج اريجا : فاحت منه رائحة طيبة .

١٢ - مكن : فلان عند السلطان كان عظيما ذا منزلة .

١٣ - المنصل: السهم .

١٤ - مجموعة - الرائق - المجلد الثاني ،

١ - العيس : الأبل البيض .



في كربلا ثوى ابن بنت  
 قف بالضريح وناده  
 يا عروة الدين المتبين  
 يا قبلة للاوليياء  
 مولاي جسمك ضرجته (٢)  
 لهفي عليك وحسرتي  
 يامن مكان جلاله عند  
 يا من أقر بفضله أهل  
 من أهل بيت لم يزالوا  
 وبودهم نجو على متن  
 أو ما بجسدك سيد  
 من بعد موردنا شريعة  
 هل غيره قد كان يدعى  
 وهو السعادة ، ان بعدنا  
 ما ان توسلنا به في  
 واذا ذكرناه على ألم ،  
 أو كان غير أيبك يدعى  
 ما الروضة الغناء أضحت  
 أنا فيك قد كحل السهاد  
 ولقد أكاد أدوب من

رسول رب العالمينا  
 يا غاية المتوسلينا  
 وبحر علم العارفيننا  
 وكعبة للطائفينا  
 دما سيوف القاسطينا  
 تبقى على مر السنينا  
 الاله يرى مكيـنا  
 العداوة مدعينا (٣)  
 في البرية محسنا  
 الصراط اذا وطننا (٤)  
 الثقلين قاطبة هدينا ؟  
 ورده ما ان ظميننا  
 الصادق البر الامينا  
 عن منازلها شفقينا  
 الجذب (٥) نلقاه سفقينا  
 ألم بنينا شفينا  
 الانزع الهادي البطينا ؟  
 مثل علم ايبك فينا  
 فلم تنم مني الجفونا  
 أسف ياؤبني فنونا

٢ - ضرج : الثوب صبغه بالحمرة . ولطخه

٣ - ذعن : انقاد .

٤ - وطن : الرجل بالبلدة اقام بها . واقرها عليه

٥ - الجذب : القحط . العيب .



وأردد الترجيع (٦) في  
ويكاد مني الصخر من  
ان الذي يرضيه قتلك  
يقتادني لك زفرة يمسي  
يا أهل بيت (المصطفى)  
والله ليس يحبكم مث  
كم ليلة سمع العادي  
فأوا كما ينأى الغريم  
ولقد جعلت عليّ من  
ان الإله أعزني بكم  
واذا طما (٨) بحر  
وأرى يقيني فيكم  
أسخت (٩) من أعدائكم  
وكسبت من ثقتي بكم  
وتواترت نعم الاله  
لما وردت بهديكم  
ويسر قلبي أن وجد  
ما كنت في بغض لمن  
وعلى وليكم بمالي

فكري وأردفه أيننا  
حزني عليكم ان يليننا  
حائزا طرفا سخينا  
بها قلبي رهينا  
أصبحتم النور المينا  
لمي يميننا لن تميننا  
مني بمدحكم رينا (٧)  
غداة يستقصي ديونا  
نفسني بجمكم ضمينا  
، وأقسنم لن أهونا  
المخاوف كان ودكم سفينا  
مستنفذي حقا يقينا  
ومن استمال لهم عيونا  
يا سادتي عزا مصونا  
عليّ ابكارا وعونا  
بين الوري الورد المعينا  
ت على عدوكم معيننا  
يشنأكم يوم ما ظنينا  
لم أكن ألفي ضمينا

٦ - الترجيع : قول أنا لله وأنا اليه راجعون .  
٧ - رن : الرجل صاح ورفع صوته بالبكاء .  
٨ - اما : الماء ارتفع وملاء النهر والبحر امتلاء .  
٩ - اسخن : عين فلان ابكاه دموعا سخنة .



ولقد غذيت ولأئكم  
 ولقد نظمت لكم  
 وإذا نصرتمكم فإن الله  
 ما حدث عن جبي لكم  
 يعمي عليّ إذا ذكرت  
 ما علم النوح الحمام  
 ما كنت أرضى أن أكون  
 قد ملت من فرط الوداد  
 آأكون في الحزب الشـ  
 التائبين العابدين  
 العالمين الحافظين  
 ولقد عرفت حقوقكم  
 وجعلت دأبي ثلهم (١٠)  
 يا من إذا نام الوري  
 ان الذي أعبى - طلا  
 ألموت يلقي الاخرين  
 ولقد صبرت لعنسي  
 وشكرت ربي في الولاء  
 وقال في مدح العترة الطاهرة سلام  
 لولا هواكم ما قطعت البينا  
 ولا شربت الدمع لا من عطش  
 مذ كنت مستترا جينا  
 بحور مدامعي عقدا ثمينا  
 خير الناصرينا  
 حاشا وكلا لن أخونا  
 مصابكم حينا فحينا  
 سواي والقلب الحنينا  
 لمن يضاددكم معينا  
 إلى العبيد المخلصينا  
 مال وأترك الحزب اليمينا ؟  
 الصائمين القائمين  
 الراكعين الساجدين  
 وعرفت قوما غاصبينا  
 حتى أرى ميتاد فينا  
 باتوا قياما ساهرينا  
 نع - فيكم أعبي القرونا  
 كما يلقي الاوليننا  
 ألقى جزاء الصابرينا  
 فلي ثواب الشاكرينا (١١)  
 الله عليهم :  
 ولا طلبت في العلى معينا  
 ولا هجرت الغث والسمينا

١٠ - ثلب : الرجل عابه وتنقصه وطرده .

١١ - مجموعة - الرائق - المجلد الثاني . المناقب ٤ ص ٢١٣



ولا أشد للسرى وضيئنا  
 ظللت فيه للجوى قريننا  
 أندت عليه لوعتي كميننا  
 لصغت عقد لؤلؤ ثميننا  
 اذ كان عند قاتلي رهيننا  
 ذا حرق أو اصل الانينا  
 تكاد منها الصخر ان يلينا  
 لم يك دمع فاذر في العيوننا  
 ان الحزين يسعد الحزيننا  
 في كل مسمى ليله حنيننا  
 على ذوي الظلم فلن يكوننا  
 عم الصباح ناظري يقيننا  
 أمسكت منه حبله المتيننا  
 ما زال عند ربه مكيننا  
 والليث لا يفارق العريننا (٣)  
 وهو الذي بهديه هديننا  
 وحصنه المشيد الحصيننا  
 أبدت لنا زهر الرياض فينا (٤)  
 لم يزد أجبن ولا ضنيننا  
 الا وعاد الصعب منه ليننا

ولم اكن أشرح طهر ضافن  
 من قارن الراحة في الحب فقد  
 وكلما جيشت (١) جيش سلوة  
 لو كان دمعي مبديا جموده  
 وكيف أرجو فك قلبي من أسي  
 ففي دجا الليل الطويل لم أزل  
 كم زفرة أتبعتها بزفرة  
 أقول للورق على الاشجار: ان  
 ياساجع الاطيار كن لي مسعدا  
 وما ألام أن أرى مكررا  
 حزنا على الحق ، فأما حزني  
 أتبع الليل من الشك وقد  
 لما بدى نور الهدى لناظري  
 مالي امام غير من مكانه  
 حللت خيس (٢) العز من ووداده  
 فهو الذي بين كل مشكل  
 كان لدين الله درعا مانعا  
 العالم الحبر الذي علومه  
 في الجود والبأس اذا انتقدته  
 ما استصعب الدهر ولاذ باسمه

١ - جيش : الجيوش جمعها .

٢ - الخيس : غابة الاسد

٣ - العرين : مأوى الاسد

٤ - الغدير ٣ ص ٩٥ الكلام في علم امير المؤمنين - ع



للغير مجروحا ولا طعينا  
 أن ليس وزن عقله رزينا  
 فقد عرفت الانزع البطينا  
 انا بهذا نحن ما رضينا  
 اني سلكت دونك اليمينا (٥)  
 مبطلنا قلت له : آمينا  
 وأتبعته شيطانها اللعينا  
 لقتلكم اياه ما نسينا  
 فكيف بعد تدعون ديننا  
 وقتلتم ليست لنا خدينا (٧)  
 صوارخا يا جدنا سيننا  
 وقد رأيت المورد المعينا  
 قطعتم منه به الوتينا (٨)  
 بدا بكم نور الهدى مبينا  
 يوم المعاد كنتم السفينا  
 اذا توسلنا به سقينا  
 أسخت من اعدائكم عيونا  
 أمنح حورا في الجنان عينا  
 لآمن في حزب آميننا

وقاتل الكفار اذ لم يستين  
 وعادل قد دلني لجاجه  
 قلت له : أرجع خائبا من عدلي  
 ان بالدنى لا العلى ترتضي  
 يا صاحب الاشكل في اعتقاده  
 فقال لي : قل لعنة الله على  
 يا أمة قد غدرت امامها  
 يا قاتلين ابن النبي جهرة  
 انتم رشقتهم (٦) بالسهم آله  
 حرمتهم الماء عليه عنوة  
 وسقتهم الحريم أسرى حسرى  
 كيف أرى طرق المياه موردا  
 وقتل نجل المصطفى ويحكم  
 يا آل (طاسين) و (ياسين) لقد  
 أتتم اذا الخوف طمت أبحره  
 وصاحب الحوض الامام (حيدر)  
 لو أن دهرا بكم سامحني  
 آمل اني بامتداحي لكم  
 فمن يخاف في المعاد انسي

٥ - اشكل : الامر اختلط والتبس

٦ - رشق : الغزال بالنبل رماه به .

٧ - الخدين : الصاحب والصديق .

٨ - الوتين : عرق القلب يجري منه الدم الى العروق جميعها



في الحشر مقطوعا ولا ممنونا  
 أوليتهم أبكارها والعونا  
 قد هان بذل المال والقرينا<sup>(٩)</sup>  
 أنا الذي غديته جينا  
 فلست في جبي لهم ضنينا  
 محاسنا تبقى على السنينا  
 الا الوصي الطاهر الامينا  
 عهدا ، فلا يمكن أن يخونا<sup>(١١)</sup>

وقال أيضا في مدح العترة الطاهرة عليهم السلام وذكر واقعة الطف :  
 والدمع لا ينفك من هملان<sup>(٢)</sup>  
 اضطرت وهل صبر على النيران ؟  
 لما استزلتهم<sup>(٤)</sup> يد الشيطان  
 عطشا ، وشربهم الحميم الآني  
 والبار دون توقد الاضغان  
 فتخطفوه تخطف العقبان  
 ولرب نكر ، جاء عن عرفان  
 ولكم أباد الدخيل من أسنان  
 يا حسرة للوارد الظمان

هم الذين لا يكون أجرهم  
 لي الايادي في محبيهم فكم  
 ففي هواهم ، وولائي لهم  
 فقل لمن : كان دخيل جهم  
 من مال عنهم ، دعه أو أرهبه<sup>(١٠)</sup>  
 وان أمت فقد تركت فيهم  
 وما أرى خير الا نام كلهم  
 خذ (لابن رزيق) الذي ماخانهم

والقلب موقوف على الخفقان<sup>(١)</sup>  
 لمصاب آل (محمد) نار الجوى<sup>(٣)</sup>  
 بأبي الذي غرته امة جده  
 فرضوا دخول جهنم في قتله  
 مالوا اليه واوقدت اضغانهم  
 وتعقبوا منه القليل بكثرة  
 هذا وما نكروه بل عرفوا به  
 ذكروا أباه ، وقبله اسلافهم  
 ورد الردى ، دون الفرات تحملا

٩ - القرين : النفس . صاحب . المقارن . العشير

١٠ - ارهب : فلاناخوفه . ودعه اتركه

١١ - مجموعة - الرائق - المجلد الثاني

١ - خفق : الفوءاد والبرق والسراب . تحرك واضطرب

٢ - هملت : عين الحزين فاضت

٣ - الجوى : الحرقه وشدة الوجد من عشق او حزن

٤ - استزل : فلانا ازلقه . وطلب منه الزلل .



ألف الهوان طرايد الاقطان  
 جز (٥) الرأس منه بالنجيع القاني (٦)  
 ولو أن جدك ، يا (جسين) يراني  
 يستمطرون سحائب الغفران  
 في ملة الاسلام ، والايان  
 سلام ، فهو لعابد الاوثان  
 أو ما عجبت للطليق العاني ؟  
 حزنا عليهم ، فيهما عينان  
 وبمنصلي (٧) قد قلته والساني  
 والى عشدهم أمم سناني  
 رمح بلهزمة (٩) وجد يمانى  
 جازتهم ، ضرب من الهذيان (١٠)  
 ونظم في رثاء الامام السبط المفدى الحسين الشهيد عليه السلام وذلك

سرج الهدى عادت باسياف العدى  
 والشمر ، قد خضبت يدها عند  
 أضحى يقول : لاقتلك جهرة  
 قد بالغوا في قتلهم ، وبجدهم  
 كذب الذي قد عددهم من بعدها  
 وعدو آل محمد وان ادعى الا  
 اني لفي أسر الاسى لمصابكم  
 وكأنا عيناى لما فاضلتا  
 ما ضاع بي وتر النبي وآله  
 فألى وليهم أمم يد الندى (٨)  
 ولقد بلغت بمنطقي ما لم ينل  
 واليهم انتهت المدائح فهي ان  
 ونظم في رثاء الامام السبط المفدى الحسين الشهيد عليه السلام وذلك

في يوم عاشوراء عام اثنين وخمسين وخمسمائة :

حتى ولا أضحت تبين  
 عرصاتها ذاك القطين  
 أقربهم ، أيضا حزين ؟  
 كالحديث لها شجون

ما للمنازل لا تبين  
 جف الثرى اذ خف من  
 وأنا الحزين عليهم  
 أم هذه الاشجان فينا

- ٥ - جز : الشيء قطعه وكسره  
 ٦ - النجيع : من الدم ما كان مائلا الى السواد . القاني : أي شديد الحمرة  
 ٧ - المنصل : السيف . السهم  
 ٨ - الندى : السخاء والكرم والجود  
 ٩ - اللهزم : الماضي من الاسنة  
 ١٠ - جازتهم : تعدهم مجموعة - الرائق - المجلد الثاني .



فمن العيون لها عيون  
دمعها الماء المعين  
تقت من الحزن الحزون  
ك تحملها الغصون  
ح بعدهم لحون  
لفرط رقتها قلين  
مرت بأيكنتها (٢) أنين  
عصفها (٣) فلها جنون  
فراقهم حدث شئون  
ما خلتها أبدا تكون  
أبادهم اللعين  
خانهم دهر خوون  
عزوا أن تصيهم المنون  
للنفاق به كمين  
اليمين لهم يمين (٤)  
الظن ، والموت اليقين  
حمى الدين المصون  
بالصوارم (٥) أو طعين  
ولم يف الثقة الامين

ولان بكت تلك الربى  
نعم المعين على تتابع  
لو لم تحن أسى لما اش  
وبكت حمائم لا تكاد هنا  
ورق مفعمة لها بالنو  
وتكاد أصلا (١) الصخور  
وترى الرياح لها اذا  
واذا تهب جنوبها في  
ما الشأن الا ان بعد  
كانت أمور فيهم  
فكأنهم آل النبي وقد  
في يوم عاشوراء لما  
وغدت مناهم حين  
لم يقبلوا عهدا الجيش  
ورأوا جميعا أن اعطاء  
وتيقنوا ، أن الحياة  
لهفي على قتلى أبيح بهم  
ما فيهم الا صريع  
غدر الخوون بهم هناك

- ١ - الصلدا: الارض الصلبة
- ٢ - الايك : الشجر الكثير الملتف
- ٣ - عصف : الريح اشتدت
- ٤ - اليمين : القسم . الحلف .
- ٥ - الصارم : السيف القاطع



من الاسد العرين (٦)  
وبكا لفقدهم الحزون (٧)  
مصائبهم داء دفين  
ما لساكنه سكون  
فيهم عندي ظنين  
مصائبهم ما لا يهون  
بدين جدهم تدين  
للولاء لهم قرين  
تراها دنيا ودين

وخلت ديارهم ، كما يخلو  
فعفا الصفا من بعدهم  
والركن صدعه لعظم  
والقبر منذ الفتك فيهم  
يا عاذلي رفقا فانك  
كم ذا تهون من جليل  
فارفرض عداهم ان غدوت  
ان البراء من الاعادي  
يا بقعة ( بالطف ) حشو



ضمنها الدر الثمين  
غطت على الشمس الدجون<sup>٨</sup>  
اختص بالابل الحنين (٩)

أضحت كأصداف يصادف  
مني السلام عليك ما  
ولي الحنين اليك مهما

وقال هذه القصيدة عندما أمر في وزارته أن يستعمل في طراز خاص  
برسم كسوة المشهدين الشريفين العلوي والحسيني من الستور الديبقي  
لابواب الحرمين وعرضها هناك وقد أُرصد من أمواله مبالغ طائلة لهذا الغرض  
وتحرى فيها ان تكون الستور في غاية الحياكة والابداع مع تظريز آيات  
قرآنية حولها ، فلما تم عملها ارسلها مع نفر من خدمه وعبيده وجعل فيها  
قصيدة ذكر فيها عمله الذي تفرد بشرفه وفخره وفاز دون ملوك الاسلام  
بجزيل ذخره وجميل ذكره :

- 
- ٦ - العرين : مأوى الاسد  
٧ - الحزون : الارض الغليظة الصلبة  
٨ - الدجون : الظلمة والغيمة المطبق .  
٩ - مجموعة - الرائق - المجلد الثاني



هل الوجد الا زفرة وانين  
وجيش دموع كلما شن غارة  
اذا ما التظى شوق معين بشاره  
وما خلت أن القلب يصبح للبكا  
وان عقود الدر من بعد ألفها  
خليلي ما الدمع الذي تريانته  
يلام اذا خان الانام جميعهم  
وبي لوعة لا يستقر نزاعها  
اذا عن لي تذكار سكان كربلا  
فان أنا لم أحزن على اثر ذاهب  
ألم ترهم خلوا حماهم كما خلا  
وساروا وقد عزوا بأيمان معشر  
ورب أماني معشر وأمانهم  
وما أخلقتهم في الإله ظنونهم  
فان يخل في الدنيا مكانهم أما  
هوت ، وزوت منهم عشية قتلوا (٢)  
وأظلم مبيض النهار عليهم  
تصرف حكم البيض ، والسمر فيهم

أم الشوق ، الا صبوة وحنين  
أقام له بين الضلوع كمين (١)  
تصدر ماء العين عين معين  
قلبي ولا أن العيون عيون  
بحور الغواني في الخدود تكون  
على السر ان خان الفراق أمين  
وليس يلام الدمع حين يخون  
لها كلما جن الظلام ، جنون  
فما نفؤادي في الضلوع سكون  
فاني على آل الرسول حزين  
بحقان من أسد العرين عرين  
وما علموا أن اليمين يمين  
بغادرهم قد عاد وهو منون  
اذا أخلقتهم في الرجال ظنون  
مكانهم يوم المعاد مكين  
أصول زكت أعراقها وغصون  
وحقهم مثل النهار مبين  
فمنهم صريع بالطبي (٣) وطعين

١ - الكمين : المستتر الخفي

٢ - اشارة الى الايات التي ظهرت يوم عاشوراء على اثر قتل السبط المفدى الحسين عليه السلام ، وقد اثبتها الفريقان في كتبهم ونقلوها في معاجم سيرهم مع تصحيحهم لاسانيدھا بعد ان اطبقوا واجمعوا على صحة اسانيدھا ونجد الكلام عنها في نظم درر السمطين للزرندي ص ٢٢٠

٣ - الطبي : السيف ونحوه .



بكتهم سهول حولهم ، وحزون (٤)  
لابصرت صم الصخر كيف تلين

بنفسي صرعى لم تجن لحومهم  
ولو أن صم الصخر تقرب منهم



بطون سباع مرة وسجون  
جرت بعدها منا الغداة شئون  
فرضت (٦) ظهور منهم ، وبطون  
وبعد مصاب ابن النبي يهون (٧)  
يطالب فيهم للطغاة ديون  
يبيت بعرف الخمر وهو بطين  
لشابت بسيفي للطغاة قرون  
سناني ، فاني باللسان أعين  
لتظهر نفسي ، فالظنين ظنين  
فقير اليكم كيف كان مهين  
تبرهن عن أوصافكم وتبين  
حيا المزن عن لحظ العدى وأصون  
يقيني غدا كيد الشكوك يقين  
فودي واخلاصي بذاك ضمير  
لما سن قدما في بنيه أدين (١٠)

قبورهم قبلى (٥) وأموات نكبة  
جرت من بني حرب شئون عليهم  
وريضت عليهم خيلهم وركابهم  
الا كل رزء بعد يوم بكر بلا  
ثوى (٨) حوله من آله خير عصبة  
يذادون (٩) عن ماء الفرات وغيرهم  
أسادتنا لو كنت حاضر يومكم  
أسادتنا ان لم يعنكم لدى الوغى  
اسادتنا اهديت جهدي اليكم  
وانكم الاغنياء وغيركم  
سطور بأبيات من الذكر طرزت  
أوقى بها مثواكم حاد ربعه  
وأرجو بها سترا من النار عندما  
فجودوا عليها بالتقبل منكم  
وجدكم سن الهدايا ، وانني

٤ - الحزونة : غلاظة الارض وشدتها

٥ - القبلى : كل ما يستقبل من شيء

٦ - ر ض : الشيء دقه وجرشه وكسره

٧ - هان : الامر على فلان خف وسهل

٨ - ثوى : الرجل في المكان الزمه الإقامة فيه

٩ - زاده : عن الشيء دفعه وطرده .

١٠ - مجموعة - الرائق المجلد الثاني



وقال متغزلا :

ظبي يحير في الملاحاة ، كلما  
أشكو اليه صيابتي ، فيجيبني  
قسما به ، وبوردة من خده  
لو أن ركبا في الفلاة تحيروا  
كررت طرفي في بديع فنونه  
ورد يبرد لوعتي بمعينه  
وتمام قامته ، وسحر جفونه  
لسروا بضوءٍ من هلال جبينه (١)

وقال في الموعظة والعبرة من صروف الدهر وتقلباته :  
أيا دهر ، أين الملوك الذين كانوا  
وكانت قصورهم لا ترام  
، فأضحوا كأن لم يكونوا  
فتلك قبورهم لا تبين (١)

وقال في النصيحة والاعتماد والتوكل على الله في كل نازلة ومهمة :

خض بحار الموت في  
واحمل النفس من ا  
واجتهد ألا يراك  
فعسى الرحمان يغني  
النقلة من دار الهوان  
أصبر على حد السنان  
الناس مبسوط البنان  
عن فلان وفلان (١)

١ - خريدة القصر - القسم الاول ص ١٨٢

٢ - المرجع السابق ص ١٨٥

٤ - المصدر السابق المذكور ص ١٧٨



وذكر العماد في الخريدة فقال : انشدني زين الدولة الحسين بن الوزير  
أبي الكرام قال : كتب الصالح بن رزيك الى والدي بعد عودته من مصر الى  
الشام سنة احدى وخمسين وخمسمائة :

أحباب قلبي ، ان شط<sup>(١)</sup> المزار بكم  
وان رجعتهم الى الاوطان ان لكم  
جاورتهم غيرنا ، لما نأت بكم  
فكيف ننساكم يوما لبعدهم  
وقال في الزهد وذم الدنيا وبيان م  
يا دهر ، حسبك ما فعلت بنا  
كم تنقيك بكل سابعة<sup>(٢)</sup>  
ما تنفع الدرع الحصينة من  
كلا ، ولا الايام تقبل عن  
لو بالثريا حل معتصم<sup>(٣)</sup>  
ولقد يهون ما أصابكم  
وبنيهم ، اذ طوحت بهم  
وأرى الأئمة جار دهرهم  
لي أسوة بهم الغداة اذا

فانكم<sup>(٢)</sup> في صميم القلب سكان  
صدورنا عوض الاوطان أوطان  
دار ، وأنتم لنا بالود جيران  
عنا ، وشخصكم<sup>(٣)</sup> للعين انسان<sup>(٤)</sup>  
تاعبها ومصاعبها :

أتراك تطلب عندنا إحنا<sup>(١)</sup>  
وسهام كيدك تخرق الجننا<sup>(٣)</sup>  
عما قليل يلبس الكفنا  
أرواحنا رشوا ولا ثمننا  
منها لكان له الثرى وطننا  
فقد (الحسين) الطهر و(الحسنا)  
أيدي زمانهم هنا وهناك  
في فعلة بهم ، فكيف أنا  
أصبحت في الاحداث مرتها<sup>(٤)</sup>

- ١ - شط : بعد
- ٢ - هذه رواية الخريدة . وفي غيرها . فانتم
- ٣ - في النجوم الزاهرة : واشخصكم
- ٤ - خريدة القصر ١ ص ١٧٧ . النجوم الزاهرة ٥ ص ٣٦٠ . وعقد  
الجمان : القسم الثاني . ومرآة الزمان ج ٨
- ١ - الاحن : جمع احنة : وهي الغضب والعداوة والحقد
- ٢ - درع سابعة : تامة طويلة
- ٣ - الجن : جمع جنة : وهي كل ما وفي
- ٤ - خريدة القصر . القسم الاول ص ١٨٤ .



قال وأرسلها الى الامير اسامة بن المنقذ في اغراض مختلفة على اثر قصيدة وصلت الى الملك الصالح منه :

وردت الهنا منك (مجد الدين) حررت منها حرة برزت لنا خرساء صامته ، ولكن أخبرت غراء ، يلقي الشك عند قدميها تشكو صبابتك التي آلت الى أبدت الى الكرم اللباب (٣) تمسكا قد علمت سمر القنا أخلاقه ان من لم يتبع صنائع جوده تأتي القوافي ، وهي أباكار له حتى اذا وفدت علينا لم تجد

بيضاء تخطر في الثياب الجون (١) حسنا كنظم اللؤلؤ المكنون منها الفصاحة عن لسان حزين فتظل تكشفه بصبح يقين داء تضرم (٢) في الفؤاد دفين بندي كفيل بالنجاح ضمين فلذلك منها شدة في لين منا ، وليس نداء بالممنون (٤) قصدا ، فتخجل للايادي العون (٥) بابا ، لعمرك ، مغلقا من دوني

\*\*\*

وجوابنا هذا عقيب هلاك من أمست أكاذيب المنى تقتاده اذ ظن أنا مثل من عن ملكه

ورد المنية ، راغم العرنين (٦) حتى رمته الى الحضيض (٧) الهون قد راح عنه بصفقة المغبون (٨)

- ١ - الجون : الاسود ، ويقصد الشاعر الخط .
- ٢ - تضرم : اشتد حره
- ٣ - اللباب : الخالص . النقي
- ٤ - المن : الامتنان ، والممنون : المقطوع .
- ٥ - العوان من النساء : التي كان لها زوج
- ٦ - العرنين : الانف .
- ٧ - الحضيض : من الارض الاسفل
- ٨ - المغبون : المخدوع ، وفلانا في البيع او الشراء خدعه وغلبه .



خلي حلائله ، وقال لنفسه :  
حتى اذا شيطانه قال : ابتدر (١٠)  
ورأى بأن الحشد صائن عزه  
ندبت اليه عصابة من قبلها  
من آل -رزيك- الذين بجودهم  
صحبت من الاصحاب كل سميذع ١١  
واذا بدى ليل الحوادث داجيا (١٦)  
أمل لعمرك زينته لعينه  
لم يلبثوا ، حتى بدا متخبطا (١٩)  
فلجا من الحشد الذي قد غره  
وأثوا برأس فارغ لما يكن  
أسر ابنه ، وتوزعت أمواله

منجاك من صرف الردى يكفيني (٩)  
في سرعة للملك والتمكين  
من أن يذال (١١) فلم يكن بمصون  
لم تسر آساد الشرى بعربن (١٢)  
وبأسهم خلطوا منى بمنون (١٣)  
يجري الى الهيجا. (١٥) بغير قرين  
جلته غرة (١٧) وجهه الميمون  
خدع الغرور وسكرة المفتون (١٨)  
بدمائه ، كتخبط المجنون  
عددا لحصن لم يكن بحصين  
من قبل ان يعلو القنا برزين  
حتى لقد بلغت بلاد الصين



وعقبه فتح الاله بلطفه باب الظهور على عداة الدين

- ٩ - صرف الردى : ثوابه  
١٠ - ابتدر : عجل . أسرع  
١١ - يذال : يهان .  
١٢ - العربن : مأوى الاسد . والشرى جبل بتهمة كثير السباع  
١٣ - المنون : الحنف . الموت  
١٤ - السميذع : السيد الكريم الواطيء الاكتاف الشجاع .  
١٥ - الهيجا : الحرب .  
١٦ - الدجا : الظلمة .  
١٧ - المغرة : من الرجل وجهه . ومن الهلال طلعتة .  
١٨ - المفتون : الضال .  
١٩ - تخبط : سار وعمل على غير هدى



غرقا ، ومجروح ، وبين طعين  
 بالنفس منه على الضبا<sup>(٢٠)</sup> بضنين  
 خلط القساور<sup>(٢١)</sup> بالظباء العين<sup>(٢٢)</sup>  
 تضفو<sup>٢٣</sup> ملابس سردها الموضوعون<sup>٢٤</sup>  
 من دونه في القدر فتح حصون  
 عند الصقال لها أكف قيون<sup>(٢٥)</sup>  
 فلذلك لا ينجيه علو سفين  
 متواصل مني ، لما يوليبي  
 العالمين لطلتها<sup>(٢٦)</sup> ييمني  
 يعتاد منه ، نفحة النسرين<sup>(٢٨)</sup>  
 قلب بكل مسرة مشحون<sup>(٢٩)</sup>  
 في ودنا ما زال غير ظنين<sup>(٣٠)</sup>  
 في نظمه والشعر غير شئوني

ما بين مقتول ، ورامي نفسه  
 واستهلك الاسطول من لم يلقه  
 قرن النساء الى الرجال فأشبهوا  
 والعدة العظمى من العدد التي  
 بصوارم قد اطلعتها للوغى  
 فلاخذهم في كل قلب موقع  
 والطود<sup>(٢٦)</sup> لا ينجي امرءا من حينه  
 والشكر لله الكريم ، فحمده  
 فلو أنني رمت السماء بحول رب  
 في كل أرض لي ثناء ، لم يزل  
 ولعلمنا أول الامير بذا الى  
 ملنا لنعلمه بذاك ، لانه  
 وله التوسع في المقال ، وشأنه

- ٢٠ - الضبا : جمع ظبة ، وهي حد السيف . او السنان . او نحوهما .  
 ٢١ - القساور : جمع قسورة : الاسد  
 ٢٢ - العين : جمع عيناء ، وهي حسنة العينين واسعتهما .  
 ٢٣ - الضفو : السبوغ . والكثرة  
 ٢٤ - ضن الشيء : ثنى بعضه على بعض . والسردي اسم جامع الدرود  
 وسائر الحلق  
 ٢٥ - القين : الحداد .  
 ٢٦ - الطود : الجبل العظيم ، ج اطواد .  
 ٢٧ - طلتها : نلتها . حصلت عليها  
 ٢٨ - النسرين : بالكسر . الورد  
 ٢٩ - هكذا بالاصل .  
 ٣٠ - الظنين : المهتم



طلب افتكك فؤاده المرهون  
فرحا أتيح لقلبك المحزون  
وابتثهم من شجوك (٣٢) المحزون  
عند النشاط ، فانت رب فنون (٣٣)

والاهل قد ساروا اليه ، ورأينا  
لم يبق (مجد الدين) وجد (٣١) فاغتنم  
وأسألهم ان شأت عن اخبارهم  
وأفرض علينا من فنونك ملبسا



- 
- ٣١ - الوجد : الهم . الحزن  
٣٢ - الشجو : الغم . الحزن  
٣٣ - ديوان أسامة ص ١٩٧ . وقد اجابه اسامه بقصيدة مطلعها قوله :  
أجب دواعي الهوى بالادمع السجم وبع ، فما الحب في حال بمكنتم



## قافية هـ

قال في مدح العنزة الطاهرة عليهم السلام :

احذر غوائل<sup>(١)</sup> دهرك ايها الساهي  
لا يعجبنيك ديناران رونقهما  
ولا تكن للخطى من تاه متبعا  
ولا تقضي زمانا باصطحاب ذوي  
ولا بمدحك أهل البيت انهم  
قوم علومهم عن جدتهم أخذت  
هم السفينة ما كنا لنطمع ان  
الخاشعون اذا جن الظلام فما  
وليس يشغلهم عن ذكر ربهم  
سحائب لا تزل بالعلم هامية

وجرد العزم فعل الأمر الناهي  
فعن قريب يزول الروق الزاهي  
ان الزمان ليُردي كل تيه  
الخلق الفطيع وجانب كل جباه<sup>(٢)</sup>  
من دون هذا الوري عزي وهم جاهي  
عن جبرئيل ، وجبريل عن الله  
تُنجو من الهول يوم الحشر لولا هي  
تُعشاهم سنة تنفي بآتباه  
تغريد شاد ولا ساق ولا لاه<sup>(٣)</sup>

أجل من سحب تهمي بأمواه

- 
- ١ - الفائلة : المهلكة . الشر . الجهل . الفساد
  - ٢ - الجباه : الضعيف العقل والخلق
  - ٣ - لاهى : الرجل صاحبه انشغل معه . شغله . وفي نسخة : طاه



إذا ذكرتهم هب النسيم على الدنيا بأطيب من أنفاس أفواه

\*\*\*

يا من يروم لهم في مدحهم شبها      للشمس والبدر لا تأتي بأشباه  
لا تحسبني بلاه عن ودادهم      فما أنا عن جنان الخلد باللاهي  
وان من يلتجي جهلا لغيركم      كمن يلوذ بركن ساقط واه<sup>(٤)</sup>  
أنا الذي جأتهم في مدحهم مرحا      طوع القياد ، ولم أنقد باكراه<sup>(٥)</sup>

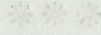
\*\*\*

---

٤ - وهى : الحائط ضعف وهم بالسقوط  
٥ - مجموعة - الرائق - المجلد الثاني . المناقب ٤ ص ٣٨٦ وفيه بعد ذكر  
البيت الثامن :  
ولابدت ليلة الا وقابلها      من التهجد منهم كل اواه



ونظم في النصيحة والارشاد والتجنب عن زخارف الدنيا الفانية :



يا نائما في هذه الدنيا ، أما آن اتبهاك  
المال لا يغنيك في الاخرى ، ولا ينجيك جاهك (١)





## قافية - ي -

قال في مناقب العترة الطاهرة عليهم السلام :

أنا من شيعة الامام ( علي )  
أنا من شيعة الامام الذي ما  
أنا عبد لصاحب الحوض ساقي  
أنا عبد لمن أبان لنا المشكل  
والذي كبرت ملائكة الله  
الامام الذي تخيره الله  
قسما ما وقاه بالنفس لما  
ولعمري اذ حل في يوم خم  
المبري من كل عيب وريب  
فه قد هداني الله للحق  
خفي الفضل في سواه وأما  
من تغابى عنه فمثلي عن الفضل  
واتصالي به لدى الحرب أبدا  
وإذا أظلمت خنادس (٣) خطب  
وأنا منذ كنت أسعى لساداتي  
يا ضعيف اليقين ان اعتقادي

حرب أعداءه ، وسلم الولي  
مال في عمره لفعل دنبي  
من توالي فيه بكأس روي  
فارتاض كل صعب أبي  
له عند سرعة العامري  
بلامرية أخا للنبي  
بات في الفرش عنه غير ( علي )  
لم يكن موصيا لغير الوصي  
والمسوي بغير تقص وعي (١)  
فما لي ورأي كل غوي  
فضله في الوري لغير خفي  
الشهير المبين غير غبي  
لي نصر على الشجاع الكمي (٢)  
كنت منه على رجاء مضوي  
على منهج الصراط السوي  
في ( علي ) على يقين قوي

- ١ - عيي : الرجل بالامر عجز عنه ولم يطق احكامه .
- ٢ - الكمي : الشجاع واللابس السلاح المتغطي به
- ٣ - الحندس : الليلة الشديدة الظلمة . والظلمة .



اذ مطيع الغوي نفس الغوي  
 وذكرى سواهم كالنعي (٤)  
 لمت مجاري الرضاع جسم الصبي  
 ان تأملتني فغير سخي  
 شمس فاسكن الي ولي بري  
 اليه ولم اكن يبطني  
 عني لم أحتفل بغير رضي (٥)  
 يك - حليا يفوق نظم الحلبي  
 فاحظ من خاطري بروض ندي  
 ان دعاها من المكان القصي  
 هزأ ، ان أنشدت في الندي (٧)

أنا في القول لا أطيع غويا  
 ذكر آل النبي عندي كالبشرى  
 قد جرى حبههم بجسمي كما احت  
 أنا أسخو بالمال لكن بديني  
 في ولائي أبري من الظالم الغا  
 من دعائي الى الأئمة أسرعت  
 واذا ما خيار قومي رضوا  
 فاجتل الآن من نظام - ابن رز  
 واذا أجذبت (٦) خواطر قوم  
 خاطر تقرب المعاني عليه  
 كلم تكسب المعاطف والتيجان

٤ - النعي : من يأتي بخبر الموت . والبشرى : الخبر المفرح

٥ - ماخوذ هذا المعنى من قول الشاعر :

إذا رضيت عني كرام عشيرتي فلا زال غضباناً علي لثامها

٦ - الجذب : القحط . العيب . ومكان جذب أي ما حل .

٧ - مجموعة - الرائق - المجلد الثاني



وكتبها الى اسامة في وصف غزو لجيوشه على الافرنج :

يا سيدا يسمو بهتمته الى الرتب العلية  
فينال منها حين يحرم غيره أوفى مزية  
أنت الصديق وان بعدت وصاحب الشيم<sup>(١)</sup> الرضية  
يهنيك ان جيوشنا فعلت فعال الجاهلية  
سارت الى الأعداء من أبطالها مائتا سرية  
فتغير هذي بكرة وتعاود الاخرى عشية  
فالويل منها للفرنج فقد لقوا جهد البلية  
جاءت رؤسهم تلو ح على رؤس السمهرية<sup>٢</sup>  
وبدائع<sup>(٣)</sup> قد قسمت بين الجنود على السوية  
وخلائق كثر من الاسرى تقاد الى المنية  
فانهض ، فقد انبيت ، مجد الدين ، بالحال الجلية  
ألمم ( بنور الدين ) واعلمه بهاتيك القضية  
فهو الذي ما زال يخلص منه أفعال ونية  
ويبيد جمع الكفر بالبيض الرقاق المشرفية<sup>(٤)</sup>  
فعساه ينهض نهضة يفني بها تلك البقية  
اما لنصرة دينه أو ملكه أوللحمية<sup>(٥)</sup>

١ - الشيم : الطبيعة . الخلق . الصفات

٢ - السمهري : الرمح الصلب .

٣ - في نسخة مجموعة - الرائق - قلائع

٤ - المشرفية : السيوف

٥ - ديوان اسامة ص ٤٤ مجموعة - الرائق - المجلد الثاني



وقال في الغزل والاشارة الى سلطانه وقوته :

ومهفهف<sup>(١)</sup> ثمل<sup>(٢)</sup> القوام سرت الى  
أعطافه<sup>(٣)</sup> النشوات<sup>(٤)</sup> من عينيه  
ماضي المحاظ كأنما سلت<sup>(٥)</sup> يدي  
سيفي<sup>(٦)</sup> غداة الروع من جفنيه<sup>(٧)</sup>  
قد قلت اذ خط العذار بمسكه  
في خده أليفه لا لاميّه<sup>(٨)</sup>  
ما الشعر دب<sup>(٩)</sup> بعارضيّه ، وانما  
أصداعه نفضت على خديه<sup>(١٠)</sup>  
الناس طوع يدي ، وأمري نافذ  
فيهم ، وقلبي الآن طوع يديه

- 
- ١ - المهفهف : الضامر البطن . الدقيق الخصر
  - ٢ - الثمل : السكران
  - ٣ - الاعطاف : الجوانب
  - ٤ - النشوات : جمع نشوة وهي : السكر
  - ٥ - سل : شهر
  - ٦ - في عبارة خريدة القصر : سيفا
  - ٧ - قال صاحب الوافي عند ذكره القصيدة ان البيت الثاني منها ماخوذ من قول : ابن هاني الاندلسي في قوله :  
ما كان افتكتني لو اخترت يدي من ناظريك على عدولي مرهفا
  - ٨ - في نسخة خريدة القصر : كتب العذار . وفي شذرات الذهب : خط العذار بمسكه . وفي خديه الفين . . كما ان هناك تحريف وتقديم وتأخير في بعض الابيات عند ذكرها في المعاجم .
  - ٩ - دب : السقم في الجسم والبلى في الثوب سري
  - ١٠ - في نسخة م جموعة - الرائق - : اهدابه نفضت على خديه



فاعجب لسلطان يعد بعدله  
ويجور سلطان الغرام عليه  
والله ، لولا اسم الفرار وأنه  
مستقبح لفررت منه اليه (١١)

---

التهى

---

١١ - خريدة القصر ١ ص ١٧٧ . وفيات الاعيان ١ ص ٢٣٨ . شذرات  
الذهب ٤ ص ١٧٧ . الوافي بالوفيات ص ٢١٣ . مجموعة - الرائق -  
المجلد الثاني . عقد الجمان : القسم الثاني







## الفهارس

---

- ١ - فهرس المقدمة
- ٢ - فهرس المصادر والمراجع
- ٣ - فهرس الاعلام
- ٤ - فهرس الديوان

بسم الله الرحمن الرحيم

- 1 - ...
- 2 - ...
- 3 - ...
- 4 - ...

...



	القسم الاول : ترجمة طلائع بن رزيك
٥	اسمه كنيته نسبه .....
٨	زيارته الى النجف الاشرف .....
٩	سفره الى مصر .....
١٤	الوثيقة الفاطمية الصادرة بخصوصه .....
٢٤	الشعر والشعراء في عصره .....
٢٧	القاضي الجليس .....
٢٨	عمارة اليمنى .....
٣١	اسامة بن المنقذ .....
٣٥	كلمات الثناء عليه .....
٤٠	نظرة في ديوانه المطبوع .....
٤٦	اغتياله ومصرعه .....
٤٨	مصادر ترجمة طلائع .....
٥١	القسم الثاني : الديوان .....



## المصادر والمراجع

مرتبة على الحروف مع ذكر مؤلفيها وأماكن طبعتها

اسم الكتاب	المؤلف	محل الطبع
اتعاظ الحنفا	تقي الدين المقرئزي	مصر
اداب اللغة العربية	جرجي زيدان	مصر
الاعلام	خير الدين الزركلي	دمشق
ايمان الشيعة	السيد محسن الامين	دمشق
انوار الربيع	السيد علي خان المدني	ايران
البداية والنهاية	ابن كثير	القاهرة
بغية الوعاة	جلال الدين السيوطي	مصر
تاج العروس	الزيدي	مصر
تاريخ الشام	ابن عساكر	مصر
التاريخ الاسلامي العام	علي ابراهيم حسن	مصر
تاريخ الدعوة الاسماعيلية	مصطفى غالب	دمشق
تاريخ العرب والتتمدن الاسلامي	السيد أمير علي	مصر
تاريخ ابن الوردي	ابن الوردي	مصر
تاريخ ابو يعلي	ابو يعلي القلانسي	مصر
تاريخ الدولة الفاطمية	حسن ابراهيم حسن	مصر
التاريخ الكبير	ابو الفدا	مصر
تاريخ مصر	ابن أياس	بولاق
تحفة الاحباب	السخاوي	مصر
تحفة الازهار	السيد ابن شدقم	مخطوط
الحركة الفكرية في مصر	عبد اللطيف حمزة	القاهرة
حسن المحاضرة	السيوطي	القاهرة



العقاد	(قسم شعراء مصر والعراق) =	خريدة القصر
المقريزي	القاهرة	الخطط
لجنة	القاهرة	دائرة المعارف الإسلامية
محمد فريد وجدي	القاهرة	دائرة المعارف
الذهبي	حيدر آباد	دول الاسلام
أسامة بن المنقذ	مصر	ديوان
القاضي السبباني	دمشق	ديوان
طلائع بن رزيق	القاهرة	ديوان
اغابزرگ الطهراني	ايران	الذريعة
السيد احمد العطار	مخطوط	الرائق - مجموعة -
ابن شحنة	مخطوط	روض المنظر
الوزير ابو الشجاع الروذراوي	القاهرة	الروضتين
محمد علي المدرس	ايران	ريحانة الادب
محمد عبدالعزيز مرزوق	القاهرة	الزخرفة المنسوجة
المقريزي	القاهرة	السلوك
على الجارم (الهلال)	القاهرة	سيدة القصور
عبدالمملك العصامي	القاهرة	سمط النجوم العوالي
الذهبي شمس الدين	القاهرة	سير النبلاء
ابن عماد الحنبلي	القاهرة	شذرات الذهب
عبدالحسين الاميني	النجف	شهداء الفضيلة
القلقشندي	القاهرة	صبح الاعشى



مخطوط	بدر الدين العيني	عقد الجمان
النجف	محمد هادي الاميني	عيد الغدير في عهد الفاطميين
ايران	عبدالحسين الاميني	الغدير
مصر	على الخربوطلي	غروب الخلافة الاسلامية
مصر	ابن شاكر الكتبي	فوات الوفيات
مصر	محمد كامل حسين	في ادب مصر الفاطمية
مخطوط	محمد هادي الاميني	في ركب الادب الفاطمي
مصر	ابن الاثير	الكامل في التاريخ
استانبول	الحاج خليفة	كشف الظنون
النجف	الكنجي الشافعي	كفاية الطالب
النجف	عباس القمي	الكنى والالقب
القاهرة	جمال الدين الشيال	مجموعة الوثائق الفاطمية
القاهرة	الياقوت	معجم الادباء
القاهرة	الياقوت	معجم البلدان
دمشق	عمر رضا كحالة	معجم المؤلفين
مخطوط	محمد هادي الاميني	مراجع دراسة الخلافة الفاطمية
حيدر آباد	اليافعي	مرات الجنان
مخطوط	اليافعي	مرآت الزمان
القاهرة	زكي محمد حسن، حسن احمد محمود	معجم الانساب
القاهرة	ابراهيم جلال	الملك الصالح
ايران	ابن شهر اشوب	المناقب
بيروت	مردنيان توتل	المنجد في الاداب والعلوم



القاهرة	محمد عبد المنعم	موكب الحرية في مصر الاسلامية
القاهرة	ابن تغري بردي	النجوم الزاهرة
مخطوط	يوسف بن يحيى العسقاني	نسمة السحر
النجف	الزرندي	نظم درر السمطين
القاهرة	محمد جمال الدين سرور	النفوذ الفاطمي في جزيرة العرب
القاهرة	عمارة اليميني	النكت العصرية
القاهرة	صلاح الدين الصندي	نكت الهميان
القاهرة	النويري	نهاية الارب
القاهرة	الشبلنجي	نور الابصار
ايران	ابن خلكان	وفيات الاعيان
استانبول	الچلبى	هدية العارفين



## فهرس الاعلام

احمد احمد بدوي : ٤٢ ، ٤٣ ، ٧٨

احمد العطار : ٤٣ ، ٦٥

اسامة بن منقذ ، مجد الدين ، نور

الدين : ١٠ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٤٠ ، ٥٩ ،

٦١ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٩٨ ،

٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٢٤ ،

١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ،

١٦٣ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٦٦

أوحد بن تميم : ٤٦

أفضل بن بدر الجمالي : ٣٧

— ب —

البحثري : ٤٥ ، ٦٧

بركيا روق السلجوقي : ٥

بشار بن برد : ٤٥

البياضي : ٤٣

— ح —

حسان بن نمير ٤٨

الحسن —ع— : ١٦٣ ، ١٤٦ ، ١٤٨

الحسين —ع— : ٤٤ ، ٦٦ ، ٧٠ ،

٧٥ ، ٧٦ ، ٨٢ ، ٩٠ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ،

٩٢ ، ٩٣ ، ١٠٦ ، ١١٤ ، ١٥٠ ،

١٥٧ ، ١٦٣

— أ —

أبو الاسود الدؤلي : ١٠٧

أبو تمام : ٤٥

أبو ذر الغفاري : ١٠٨

أبو عثمان الجاحظ : ٦٤

أبو محمد بن الدهان النحوي : ٣٦

أبو نواس : ١٤٨

ابن جبير : ٢٦

ابن خلكان : ٢٨ ، ٣٦

ابن الراعي : ٤٧

أبن سبراي : ٦٢

ابن سلار : ١٠ ، ١٢

ابن شهر آشوب : ٦٩ ، ١٠٩ ، ١٤٨

أبن طوطي : ٢٦

أبن عساكر : ٣٣

ابن قادوس : ١٢٦

ابن قوام الدولة : ٤٧

ابن كثير : ٢٨ ، ٣٣

ابن معصوم : ٨

ابن هاني الاندلسي : ١٧١

ابراهيم بن محمد النحوي : ٣٤

احمد بن المفرج : ٣٤



العادل : ٤٨

العاقد : ٣٠

عباس الصنهاجي : ١٠ ، ١١ ، ١٢ ،

٢٤ ، ٣١ ، ٤٤ ، ٦٠ ، ٩٢

عباس بن عبدالمطلب : ١٠٧

عباس القمي : ٣٨

عبدالحسين الاميني : ٣٨ ، ١٤٩

عبدالصمد : ٣١

عبدالقوي : ٣١

عز الدين الجزري : ٣٦

علي بن ابي طالب : ٨ ، ١٥ ، ٤٣ ،

٥٣ ، ٤٥ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٧٣ ، ٨٨ ،

٩٤ ، ٩٥ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١٤ ، ١٢٣ ،

١٣٢ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٥ ، ١٦٩

علي بن ابراهيم بن نجا : ١٠٤

علي بن احمد السخاوي : ٣٧ ، ٤٨

علي بن احمد المغربي : ٢٦

علي بن قيصر : ١٠٥

عماد الدين الحنبلي : ٧ ، ٣٧

عماد الدين الكاتب : ٣٦ ، ١٦٢

عمارة اليميني : ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ،

٣٣ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥٨ ، ١٣٢

عمار بن ياسر : ١٠٧

عمر بن ود : ١٢٤

— خ —

الخطيب المنجي : ٢٦

خير الدين الزركلي : ٣٩

— د —

دعبل الخزاعي : ٦٦ ، ٦٨

— ر —

رزيك بن طلائع : ٥ ، ٤٧ ، ٧٢

— ز —

الزرندي : ١٦٠

زيدان بن احمد : ٢٨ ، ٢٩

زين الدولة الحسين ابي الكرام : ١٦٢

— س —

سلمان الفارسي : ١٠٧

السيوطي : ١٣ ، ٢٣

— ش —

شاور بن مجير : ٤٧

شبريا : ٣١

شبيب بن يزيد : ٦٤

— ص —

صلاح الدين الايوبي : ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١

— ظ —

الظافر : ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ٢٤ ، ٢٩ ،

٤٤ ، ٦٠

— ع —



محمد شاه : ٥  
محمود بن زنگي : ١٣٣  
مروان بن ابي حفصة : ٤٥  
مسالك بن طوق : ٦٧  
المستعلي احمد : ٥  
المستنصر بالله : ٢٦ ، ٣٥  
مشيب بن سليمان : ٢٨  
المقداد : ١٠٧  
المقريزي : ٧ ، ١٣ ، ٢٣ ، ٣٠ ، ٣١ ،  
٤٨ ، ٣٩

— ن —

نصر بن عبدالرحمن : ١٠٤  
نصر : ١٠ ، ٢٤ ، ٤٤ ، ٦٠

— ه —

هارون الرشيد : ٤٥  
هبة بن عبدالله : ٣١  
هبل : ١٠٦  
يزيد : ١٢ ، ١٤٥

— ي —

يوسف ص— : ١٤٣  
يوسف بن تعري بردي : ٣٧  
يوسف بن قزا وجلي : ١٠  
يوسف بن محمد بن الخلال : ١٣

عمر النحوي : ٣٥

عنبر الربيعي : ٤٧

العويرس : ٣١

عيسى الفاطمي : ١١

— ف —

الفائز : ٩ ، ١٣ ، ١٦ ، ٢٢ ، ٢٣ ،  
٢٤ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٤٦  
فاطمة الزهراء —ع— : ٥٤ ، ٩١ ،  
١١٧ ، ١١٨ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ،

— ق —

قاسم بن هشام : ٢٩  
القاضي ابن الزبير المهذب : ٢٧ ،  
٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ١٣٠  
القاضي الجليس : ١١ ، ٢٦ ، ٢٧ ،  
٢٨ ، ٤٤ ، ١٣٠

القلاسي : ١١ ، ٥٠

قليج ارسلان : ١٣٣

قيس بن سعد : ١٠٨

— م —

مالك بن الحارث : ١٠٨  
محمد ص— : ١٤ ، ١٥ ، ١٩ ،  
٦٨ ، ٩٤ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٢٠ ،  
١٢٢ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ،  
١٤٦ ، ١٥٦



## فهرس

### الشعر الوارد في ديوان طلائع بن رزيك

الصدر	القافية	عدد الايات	الصحيفة
	—الالف—		
من الاحباب قربني ولائي	برائي	٣٥	٥١
	—الباء—		
لذاذة سمعي في قراع الكتاب	الجبائب	٣٧	٥٣
ايها المغرور لو فكرت	الصواب	٣٧	٥٥
لبس الحديد فزاد في اعجابه	حجابه	٥	٥٧
مشييك قد نضا صبغ الشباب	الغراب	٣	٥٧
قل للفقيه عمارة : يا خير من	خطابا	٥	٥٨
توالت علينا في الكتاب والكتب	غرب	١٥	٥٨
من اليوم لا اغتر ما عشت بالحب	بالعتب	٢٩	٥٩
بأبي شخصك الذي لا يغيب	القريب	٦٤	٦١
	—التاء—		
يا مائسا فوق الثرى	تحته	٣	٦٦
الايم دع لومي على صبواتي	هوآت	٣٩	٦٦
هل أتى فيهم تنزل فيها	السورات	٤	٦٩
هو الزاهد الموفى على كل زاهد	الشهوات	٣	٦٩
	—الثاء—		
ايها المغرور لا تغتر	خيث	٥	٦٩



—الحاء—

لولا ثغور كالأقاحي راح ٣٣ ٧٠

—الدال—

يا امة سلكت ضلالا بينا ججودها ٤ ٧٢

أبى الله الا ان يكون مؤيدا العدا ٩ ٧٢

فاذا تبدد شمل عقدكما السعدى ١ ٧٢

سقى الحمى ومحلا كنت أعهدده أجوده ٣٩ ٧٣

يا للرجال لمدنف مجهود صدور ١٦ ٧٥

—الراء—

يا قلب كم هذا الغرور وزور ٣٥ ٧٦

ان الابرار يشربون بكأس كافورا ١٧ ٧٨

فى هل اتى ان كنت تقرأ هل اتى مشكورا ١٠ ٧٩

آل رسول الاله قوم خطير ٨ ٧٩

والله اثنى عليهم بالنذور ٤ ٨٠

يا مريض القلب بالذنب تبرا ٤ ٨٠

أبى الله الا ان يدين لنا الدهر النصر ٥ ٨١

—الشين—

عاذلي عدلك سهم فى الحشا فشى ٣ ٨١

—الصاد—

يا راكبا ظهر المعاصي القصاص ٢ ٨٢

أسفي على ايام دهر قد مضى يغمضا ٣١ ٨٢

كم ذا يرينا الدهر من احداثه الاعراض ٢ ٨٤



— الطاء —

٨٤	٤٤	سمط	نبي البدر لکن الثريا لها قرط
٨٧	٣	الشاطي	الا ان اشواقى بقلبي برحت

— العين —

٨٨	٥٠	دعي	ما حاد عن حب البطين الانزع
٩٠	٣٢	منقطع	يا نفس دنياك هذه خدع
٩٢	٤٣	الهموعة	يا تربة بالطف جادت

— الفاء —

٩٥	٣٧	وكفا	يا صاحبي بجرعاء الغوير قفا
٩٨	٣٦	طرف	آدابك الغر بحر ماله طرف
١٠٠	٣٩	صدف	علومك البحر غمرا ليس تنتزف

— القاف —

١٠٣	١٣	الصدیق	أيها المنقذي أنت على البعد
١٠٤	٢	سبقا	ولما حضرنا للسباق تبادرت
١٠٤	٤	للتفرق	انست بكم دهرا فلما ضعنتم
١٠٤	٦	تنميقة	أهدى لي القاضي الفقيه عرائسا
١٠٥	١٥	بروقه	نق التآدب عندنا في سوقه

— اللام —

١٠٦	٥٦	زلي	فان زلمت قديما او جهلت فقد
١١٠	٣٩	سبيلي	دعني قبيل اللهو غير قبيلي
١١٢	٦٥	نصول	عسى لي الى وصل الحبيب وصول
١١٥	٦٨	الغزل	خلصت من خدعات الاعين النجل



١١٩	٥٣	تعذل	اذا كنت في الحب لا اقبل
١٢٢	٥٣	الاجل	يا نفس كم تخدعين بالامل
١٢٤	٣٥	الكمالا	قل لابن منقذ الذي
١٢٦	٤١	مناله	ما كان أول تائه بجماله
١٢٨	٢٢	والخيول	ايها السائر المجد الى الشام
١٣٠	٦	المقل	وفاتر الطرف في الخد الاسيل له
١٣١	٢	بسيول	واذا تشب النار بين أضالعي
١٣١	١	شاغل	تجنب سمعي ما يقول العوادل
١٣١	٢	عذول	لا تعذلي اني لا اقتني
١٣١	٢	باهلا	بهم باهل الله أعداءه
		— الميم —	
١٣٢	٧	الحرام	كأنني اذ جعلت اليك قصدي
١٣٢	٢	تنام	نحن في غفلة ونوم وللموت
١٣٣	٨	مبهم	تقول ولكن اين من ينتهم
١٣٣	٢٩	رحم	اقسمت بالجود منا انه قسم
١٣٥	٦٤	الصوارم	الا هكذا في الله تمضي العزائم
		— النون —	
١٤٣	٥٣	الكثبان	لولا قوامك يا قضيب البان
١٤٦	٤٤	الدمن	لا تبك للجيرة السارين في الظعن
١٤٨	٣٨	ونسرين	هل منصف باللطف يسليني
١٥٠	٦٠	البرينا	يا راكبا قطع القرينا
١٥٣	٤٩	معينا	لولا هواكم ما قطعت البينا



١٥٦	٢١	هملان	انقلب موقوف على الخفقان
١٥٧	٣٥	تبين	ما للمنازل لا تبين
١٦٠	٣٥	حنين	هل الوجد الا زفرة وانين
١٦٢	٤	فنونه	ظبي يحير في الملاحه كلما
١٦٢	٢	يكونوا	أيا دهر اين الملوك الذين
١٦٢	٤	الهوان	خض بحار الموت في
١٦٢	٤	سكان	أحباب قلبي ان شط المزاربكم
١٦٣	٩	إحنا	يا دهر حسبك ما فعلت بنا
١٦٣	٤٦	الجون	وردت الينا منك مجد الدين
		—الهاء—	
١٦٧	١٥	الغاهي	احذر غوائل دهرك ايها الساهي
١٦٨	٢	انتباهك	يا نائما في هذه الدنيا
		—الياء—	
١٦٩	٢٧	الولي	أنا من شيعة الامام —علي—
١٧٠	١٦	العلية	يا سيذا يسمو بهمته
١٧١	٧	عينيه	ومنهف ثم القوام سرت الى



















COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0036761389

PJ  
7755  
.T3  
1964

MAY 4 1971



PJ-1755-13-1964